

الساعة حب

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة
شبكة روايتي الثقافية

العازب المؤهل للزواج رافايل فيلاني معتاد
على حب نسائه... وتركهم

حتى تعرضت حرите للخطر بسبب صورة
جريئة في الصحافة

والتي اقترحت إنه قد وقع أخيراً... لراشيل،
كارمايكل

بعد فترة قصيرة الصحافة العالمية أعلنت
!عن خطوبتهم

رافايل تملك خطيبته الزائفة، بعد أربعة
وعشرين ساعة راشيل قد أغريت تماماً...

وخافت من إنها قد حملت بطفله. لذا، رافايل
طالب أن تتظاهر راشيل بأنها زوجته

المستقبلية



www.Rewity.com

إشاعة حب

العنوان الاصلى لروايه:

The Italian's Future Bride

الكاتبه:

Michelle Reid

سنة النشر

January 1st 2007

روايات رومانسية

مترجمة

تصدر عن دار

شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com/vb

www.rewity.com

روايات رومانسية المترجمة

إشاعة حب

فريق الترجمة

الفصل الأول ترجمة: strawberry

الفصل الثاني ترجمة: strawberry

الفصل الثالث ترجمة: strawberry

الفصل الرابع ترجمة: strawberry

الفصل الخامس ترجمة princess star

الفصل السادس ترجمة princess star

الفصل السابع ترجمة princess star

الفصل الثامن ترجمة princess star

الفصل التاسع ترجمة: مي زيدان

الفصل العاشر ترجمة: مي زيدان

الفصل الحادي عشر ترجمة stunning star

تدقيق لغوي :

Gege86

تصميم الرواية

بحر الندى

الكاتبة
Michelle Reid

الفصل الأول

ترجمة

☆ strawberry ☆

إشاعة حب

ترجمة:

RewityTrans.Tea

www.Rewity..com

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

Design
بحر الندى

الفصل الأول

إنها مثل لعب الروليت الروسية مع

حياتك الجنسية؛ وضع الدعوة المحملة

في البرميل، ثم أطلق النار ونرى إذا ما

كنت حققت إصابة.

كل شخص كان يفعل ذلك، رافايل

فيلاني لاحظ بسخرية واضحة... الشباب

والبالغين، مكتملين بشدي مزروع ومعدل

بعناية وشعر أشقر مصبوغ. طوقوا الغرفة

مترقبين الضحايا المحتملين، يلتقطوا

أغنى رجل يتمكنون من العثور عليه، ثم

يستعدوا له ويطلقوا النار على المحظوظ.

أو غير المحظوظ، اعتماداً من أي جانب

من الجدار عرض عليه.

أحياناً تفوز، أحياناً تخسر، تأمل كأنه

لاعب تواق حاول الاتفاق عليه فقط

ليكافئ على مرأى من ظهره.

الازدراء لف ملامحه الذهبية النحيلة،

فاز متراجعاً إلى أبعد ركن من الغرفة

حيث يقع البار. تجاهل كأسه من

الشمبانيا الغير ملموسة، طلب كأس

ممتلئ بالنبيذ الأحمر الدموي ليحل

محلّه.

وظائف مثل هذه كانت الحفزة وهو لم يكن سيأتي لكن أخته غير الشقيقة ثوت ذراعه. إنه يدين لـ دانييلا بمعروف لسحبها له من موقف صعب مؤخراً مع امرأة.

كانت على وشك أن تصبح أحدث حبيباته... حتى همست دانييلا في أذنه إن تلك المرأة متزوجة وعندها طفل صغير.

اتضح إنها حتى كانت تكذب عليه حول اسمها. اكتشف إنها حقا عارضة الأزياء السابقة أليز كاسل، الآن

متزوجة من اليوناني ذو الثقل ليو سافاكيس، هذا لم يجعل رافاييل يشعر بالرضا عن نفسه.

النساء المتزوجات ليسوا حقيبتته. نساء متزوجات مع أطفال صغار كانوا حتى منعطف أكبر. كما إنهم كاذبات صغيرات بارعات حيث يتظاهرون إنهم شخص لم يكونوه. أشرت أليز كاسل على الصناديق في كل الثلاثة فئات والجزء الأصعب في كل ذلك إنه قد قبل كيف أنه خدع بدقة من قبل زوج من العيون الزرقاء البريئة و طقم من الأثداء الجيدة التي كانت تملكهم .

أو ربما لا ، حيث جادل رافاييل. ربما
صدرها وعينيها الزرقاء قد يكونوا
أكثر من مجرد أكاذيب كانت تغذيها
الجميلة أليز له. لحسن الحظ انه لم
يتدبر أن يقترب كفاية ليكتشف
ذلك.

لكن ما يزال مديناً لـ دانييلا إنه تدبر أن
يخرج من فضيحة محتملة... تدور حوله
قبل أن تنفجر في وجهه.

كان على وشك استعارة مسدس ، لاحظ
ذلك. يا لها من طريقة عظيمة لقضاء
ليلة السبت.

أين كانت دانييلا؟

استقامت قامته ذو الستة أقدام وأربعة
بوصات من ملله الضعيف الكسول ضد
البار، بدأ رافاييل يمسح بحر من الناس
يمرون أمامه للمحه عن الشكل الرشيق
المنتمي لأخته نصف الشقيقة الجميلة.
وجدتها تقريباً على الفور. بشعرها الأسود
اللامع حتى عنقها وفستانها الأحمر الذي
ترتديه جعلها عملياً من المستحيل أن
تفوت. كانت تقف مع شخص على نحو
سلس على جدار على الجانب الآخر من

الغرفة، وكانت دهشة رافاييل أن يرى
إنها تلعب اللعبة مثل البقية!

كانت متجهمة، تكلفها وقح بوضوح،
وصدرها مرفوع تقريبا ضد صدر الشخص
بينما نظر لأسفل إليها مع واحدة من تلك
الابتسامات... أنا مهتم... الكسولتة على
وجهه الوسيم.

أهذا صدر دانييلا؟

السؤال ضرب عقل رافاييل وجعله يلعن
برفق لأنه لم يهتم مما صنع صدر دانييلا.
إنها لم تكن ولن تكون نوعه. وعلى أية

حال، كأخته غير الشقيقة، كانت
ودائماً خارج الحدود.

إنها أيضاً على وشك الزواج خلال شهرين،
لواحد من أقرب أصدقائه. لكنها واقفت
هناك، مقبلة على رجل آخر!

انزعاج انطلق جعله ينصرف بعيداً عن
البار مع نية مروعة للذهاب هناك
وشدها بعيداً قبل أن يدور نوع آخر من
النسور هنا... الصحافة... لاحظت ودمرت
حياة المخلوق الأحمق.

"سيد فيلانى؟" صوت أنثوي أجش تحدث إليه. "أنا حقاً آسفة على إزعاجك لكن..."

دار رافاييل على كعبيه ليجد نفسه يحدق الآن في شابة أخرى فيما بعد البلوغ مع المطلوب من شعر أشقر وأثداء جيدة. تعبيره تحول إلى الجليد عندما نظر إليها. بالرغم من الطريقة التي تنظر له بها من خلال توتر، قلق، عيون زرقاء كبيرة تقريباً جعلته يفكر مرتين قبل أن يدير ظهره.

أثر من ذلك عندما طرف لسانها الوردي وصل ليهدي بعصبية الهزة القليلة التي استطاع أن يراها تحدث مع شفتيها.

شفاه لطيفة، ممتلئة، وردية جداً، شفاه شهوانية جداً.

"هل تعتقد إنني أستطيع أن أ..أتكلم معك؟" طلبت بعصبية. "إنه حقاً مهم،" أضافت بسرعة. "أنا احتاج أن أسألك معروفاً كبيراً."

معروف؟ حسناً، إنها طريقة جديدة. شعر رافاييل بزاوية فمه تعطى ارتعاشة... وبالتالي فعل أسوء شيء يمكن أن يفعله،

بالسماح لرنّة اهتمام توقظه من المشي
بعيداً.

شعرها الحريري متدلي باستقامة مميتة
على كتفها النحيلة وتمتلك البشرة
البيضاء اللؤلؤية الأكثر إدهاشاً. أرسل
عينيه لتتلاصص لمنحنياتها.

كانت ترتدي ثوب صغير من الحريري
الفيروزي الفاتح القصير والملتصق بالجلد
اقترح إنه يجب أن يدعى بفستان . ليست
طويلة بمعاييره، لكن تمتلك زوج من
الأرجل حيث لا تحتاج إلى الكعب ذو

الأربعة أنشات الذي كانت ترتديه لتعطي
طولها الرائع.

تعزير تجميلي أو لا ، هذه الواحدة ربما
كانت الرزمة الأكثر جاذبية في
الغرفة الليلة، وافق حيث ترك يديه
تعود إلى زوج الشفاء الوردية ليشاهد
ترتجفان أكثر بعض الشيء لأنها كانت
منتظرة إجابته.

عندما ما يزال لم يعطي واحدة، أخذت
خطوة أقرب، عينيها الزرقاء لمعتا
بجاذبية. "أنت ترى... أنا عندي هذه...
المشكلة."

كانت ستلمسه. ترددده الغبي أعطاها
شجاعة لتصدق إنه مهتم.

تصلب رافاييل، كل عضلة متناغمة
بشكل جيد في إطاره الطويل النحيل
تشددت بشكل مفاجئ.
"لا"، قال بصوت جليدي.

دار على كعبه وسار في الاتجاه الآخر.

بارد، وقح، خنزير متعجرف، ألقت في
عقلها بعد إحباطه اللاذع. هل الطويل
جداً، الداكن والشرطياني الوسيم

بشكل مميز يعتقد نفسه استثنائي جداً
حتى لا يحتاج أن يكون مهذب لامرأة؟
حسناً، أنت لست نوعي، سيد فيلاني،
أخبرت شكله الطويل المتراجع. خاصة
لو كان نوعه ذلك النوع من النساء
اللاتي تدور هنا الليلة.

عيون راشيل الزرقاء التفتت بمرارة حيث
حركتهما حول التجمع الموجود المشهور
والغني والجميل... وفقاً لذلك، المال
يبقى الجاذب الأقوى هنا الليلة.

إنه معرض تجاري للناس الجميلة ليعرضوا
بضاعتهم أمام أثرياء لندن، على الرغم

من الاختباء تحت عنوان محترم لحدث
جمع التبرعات الخيرية.

لم يجب أن تأتي هنا. إذا أليز لم تقنعها
إنها الطريقة الوحيدة لتقترب من رجل
مثل رافاييل فيلاني، إنها لن ترى ميتة
تفعل مثل هذا.

"إنه يحبهن شقراوات وفاتنات"، قالت أليز.
"المعروف إنه لا يستطيع إبقاء يديه
بعيداً. أنت فقط يجب أن تقرئي القائمة
لآخر خمسين حبيبة لتعرفي أن الرجل لا
يمتلك أي سيطرة عندما يواجه بشقراء
وزوج رائع من السيقان."

حسناً، ليس في حالتي، راشيل اعتقدت
بشدة إنها أعطت هزة خفيفة غاضبة
داخل حاشية الفستان الذي جعلتها أليز
تلبسه. "أنت يجب أن تنظري جانباً،"
أصرت أختها نصف الشقيقة. "عندما
تدفعين الثمن الباهظ للتذكرة مثل
هؤلاء هذا يعني أنك يجب أن تبدي كما
لو أنك تستطيعين أن تلقي مال جيد
بعيداً.

المبلغ السخيف للتذكرة كان شيء
واحد، لكن فستان مكون من خمسة
أرقام فقط يكسب سعره إذا كان يبدو
جيداً على من ترتديه .

شعرت راشيل كما لو إنها تبدو كفتاة
رخيصة.

"مرحباً، يا جميلة... صدمت عندما يد
امتدت حول خصرها في نفس الوقت الذي
زوج من الشفاه حطت على واحدة من
الأشرطة التي تربط الفستان. "هل
عندك مشكلة مع الفستان؟ أستطيع
المساعدة؟"

أطبقت أسنانه على شريط كتفها.
تنفست راشيل نفساً سميكاً مشمئزاً. "خذ
يدك وأسنانك بعيداً عني"، قالت

بصوت جليدي، ثم تحررت ومشت بدون أن
تعطي الرجل لمحة واحدة.

أخذت حوالي خمسة خطوات قبل أن
تدرك إنها مشت بدون قصد في نفس
الاتجاه مثل رافاييل فيلاني.
وها هو هناك.

توقفت كالميتة.

كان في عملية تخليص شيء صغير
جميل يرتدى الأحمر من قبضة رجل
غيور. تعبير المرأة في الأحمر تحول إلى
عبوس محتج عليه، ثم ألقت ذراعيها
حول عنقه وقبلته كاملة على الفور.

ألا يفضلهن شقراوات، فكرت راشيل
بسخرية. المخلوقة التي تملكها لتوه
وكان يقبلها كانت بشفاه لامعة حارة
وشعر أسود.

يا إلهي، فكرت بعجز، ما الذي ستفعله
إذا لم تتمكن من إنجاح هذا؟

"أنت ثملته." رافاييل أخبر دانييلا.

"ثملته قليلاً"، أصرت أخته الإنجليزيت
نصف الشقيقة بابتسامة مدروسة لإذابة
غضبه.

لم تنجح. "اعترفي إنك ثملته، كارا،"

نصح كما إنه أمسك كلا يديها

وانزلهما من حول عنقه. "إنه العذر

الوحيد الذي سيقبله جينو لما حث توأ."

"أنا لم أفعل أي شيء....!" عيون بلون

الشيكولاتة الدافئة انفتحت بوسع

وبذلت قصارى جهدها لتبدو بريئة.

"أنت كنت تغرين ذلك الرجل،" اتهمها

رافاييل.

"لقد كنا نمزح، هذا كل شيء! وماذا

تعتقد فيما تفعله، رافاييل؟" احتجت

عندما أمسك رافاييل بيديها متجهاً إلى

طريق الخروج.

"أخذك إلى البيت"، قال باقتضاب. "أنا لا أعلم لماذا سمحت لك بإقناعي لإحضارك إلى هذا المكان في المقام الأول."

"لبعض المتعة؟" اقترحت دانييلا.

"أنا لا أفعل ذلك النوع من المتعة."

"هذه المشكلة الكبيرة، رافاييل،"

أعلمته وهي مسحوبة خلفه. "أنت لا تفعل

أي شيء هذه الأيام أكثر من جعل

نفسك في الأرض."

"لخيتاري."

"أنت تكون متذمر."

انتفض عرق في زاوية فمه لأنها على حق
لقد كان على وشك أن يصبح متذمر...
لأذع وساخر متذمر.

"كل ذلك بسبب امرأة واحدة جعلتك

تصدق إنها بريئة جميلة ورقيقة..."

"كما تحاولين أن تفعلي أنت، تقصدين؟"

"أنا كل الجمال والرقّة!" أصرّت دانييلا.

"وهذا ليس لطيفاً جداً،" اشتكت. "أنا لا

أكذب أو أخدع."

"أخبري هذا لـ جينو ليس لي،" رد

رافاييل. "إذا رأى الطريقة التي كنت

تستعدين بها للف نفسك حول ذلك

الرجل، كان سيلغي الزفاف.

"لكن جينو ليس هنا لأنه فضل أن

يكون في النصف الآخر من العالم يلعب

الملياردير السيء."

"مع ذلك، الصحافة هنا..."

توقف رافاييل عن المشي حين ضربه

اعتقاد مفاجئ. ألتفت ليخترقها بتحديد

ثابت.

"هل هذا هو ما عليه الأمر؟" طالب. "هل

خبررتني إلى هذا الشيء... والذي هو لا

يتعدى كونه متجر لبيع الأشياء المقلدة

المغاليتة في السعر،" قال بأحتقار، "حتى

يتم تصويرك بالكاميرا وأنت تلعبين

دور الإغواء مع رجل آخر لتعاقبي جينو،

تعلمين إنني سأكون في متناول اليد

لإخراجك من المتاعب قبل أن تفرقي

عميقاً جداً؟"

"أنا أكرهه،" أعلنت دانييلا. "أنا لربما

قررت أن لا أتزوجه. من المفترض أن

أكون حب حياته وحتى الآن لم تقع

عيناي عليه لأسبوعين كاملين؟"

الانكسار الصغير في صوتها فعل ذلك.
سمع رافاييل الصراع مع الدموع وأطلاق
تنهيدة.

"تعالى هنا، أيتها الحمقاء." سحبها إلى
ذراعيه. "أنت تعلمين إن جينو يعبد
الأرض التي تمشين عليها لكنه مشغول
يحاول أن يفرغ نفسه لشهر العسل الطويل
الرائع الذي خططتوا له سوياً."

"حتى إنه يبدو كنا لو إنه يفضل فعل
شيء آخر عندما يتصل بي،" دمدمت في
قميصه. "أنا لست ممسحة للأرجل. أنا
أرفض أن اسمح له بمسح أرجله علي!"

تحول موقف رافاييل.
"أنت تضحك علي؟" اختنقت دانييلا .
"لا، أنا لا أفعل."

ما كان يفعله حقاً هو التحديق من فوق
رأس دانييلا الأسمر اللامع في العيون
الزرقاء الساخرة لتلك الشقراء التي
اقتربت منه منذ دقائق قليلة. كانت
تقف الآن على بعد عشرة أقدام منه
تناضل الجماهير الغفيرة لكن لم تلاحظ
لأنها كانت مشغولة جداً تبحث عنه
كما لو كان ثعبان .

لدغرة حقنت في الجزء الأمامي من
جسده. الإشارات المربكة التي كانت
تطلقها بثوبها... أو ما يسمى ثوبها...
جعلت حواسه على الحافة .

الجحيم من كانت هي ، على أي حال؟
لماذا لم يدور كفاية ليكتشف؟
هل يريد أن يعرف؟

تصلبت عيناه وأصبحت كالجليد. لا ، لا
يريد ، أجب على سؤاله. غانيات غاليات
في فساتين غالية كانوا بعشرة يورو في
هذه الغرفة. إنه لا يحتاج أن يشتري
أمراته. وهذه الواحدة أكثر من النوع

لذلك الرجل الذي يقترب منها من
الخلف الآن ويرمقها من أعلى و أسفل كما
لو ستكون تسليته اللذيذة التالية.

ولذيذة قالها ، وجد نفسه يعترف على
مضض كما مرر نظرة عليها حتى وصل
إلى حيث السيقان الرائعة موجودة معاً.

هل كانت شعراء حقيقة أم شعرها
الذهبي يأتي من العلبنة؟

ألتفت مرة أخرى ، أدرك بشكل غامض
إن دانييلا كانت تتحدث في قميصه وهو
لم يسمع ما قالتة. ذلك الشيء المزعج
اللعين يسمى الفضول الحسي يحاول أن

يستولي عليه، يسخنه كأنه وعاء على
وشك أن يغلى.

الشقراء تصلبت، انسحبت نظرتة إلى
وجهها ليشتبك بالنظرة المصدومة في
عينيهما. أدرك حينها إنها تعلم ما قد
فكر به، بشرتها البيضاء اللؤلؤية تلونت
بالحرارة.

تشعرين بالشعلة أيضاً، كارا؟ ومضت
عينيه بسخرية لها. حسناً حظ ملعون
صعب لأنني لن اشترى.

الرجل المقرب وصل إليها... شخص ذو
طول معقول حسن المظهر وقف خلفها و

مرر أصابعه على ذراعها العارية صعوداً
إلى كتفها، ثم انحنى ليهمس شيئاً في
إذنها.

ارتجفت... رأى رافاييل هذا يحدث. لأنها
ببطء غضت بصرها وأدارت رأسها جانباً
حتى لم تعد تنظر إليه، راقب فمها
الوردي الباذخ يميل بابتسامة.

إنها تتحول لأي رجل، لاحظ بتجهم.

"مرحباً"، قالت راشيل، لا تزال ملسوعة
من الطريقة التي فقط رمقها بها رافاييل

فيلاني كأنها شيء جنسي وضع للعرض
ليتم شراؤه.

"مرحباً لك أيضاً،" رد عليها مارك. " لا
حظ مع محاولتي الإغراء؟"

"أنظر إليه،" تنهدت، نظرة عابرة إلى
الوراء للسيد رافاييل فيلاني الذي كان
الآن في عملية ثني المرأة ذات الشعر
الأسود تحت انحناء ذراعه.

ماذا كان هو، ستة أقدام وثلاثة
أنشات... ستة وأربعة؟ وجدت راشيل
نفسها تعطيه نظرة أكثر من مرة.

يملك زوج قوى من الأكتاف داخل بدل

السهرة السوداء التي يرتديها، وزوج من
الأرجل الطويلة القوية. قميصه ناصع
البياض أعطت درجة اللون الذهبي
العسلي لبشرة عنقه الدافئة، المشدودة،
ذات التوهج الصحي جعلت بأزعاج طرف
لسانها يخرج ليتربط.

كان من المروض أن يكون رياضي رائع،
إذ قالت أليز. شاهدته يرشد المرأة
الداكنة الشعر خلال الأبواب التي تقود
إلى بهو الفندق، تمكنت راشيل أن تعلم
لماذا. تحرك بأطراف سلسة جميلة،
مرنة و ليننة لكن حازمة. إذا جردته
حتى سروال الجري إنها على استعداد

لتراهن إنك لن ترى نتوء واحد للحم
غير مرغوب فيه.

الحالة الاجتماعية: أعزب. السن: ثلاثة
وثلاثون. يحب التزحلق على الجليد
والتزحلق على الماء. يمتلك زورقه
السريع المثير إذ يسابق به في عطلات
الأسابيع عندما يمتلك الوقت. منازلها في
لندن، باريس، موناكو، وبالطبع، مدينته
ميلان.

بالإضافة إلى كوخ كبير خاص داخل
حديقة جيحانت المرموقة، حيث يحب

أن يقضى جزء من الشتاء يحسن بلا شك
المهارات المدهشة على منحدرات الثلج.
ورث ثروته من عائلة بنكية ذات ثقل،
ثم قام بجعل تلك الثروة ثلاثة أضعاف
باستثمارات حكيمة دفعته واسم فيلاني
إلى قمة قائمة الأغنياء.

كان، بكلمات أخرى، طويل، داكن، ذو
مظهر جيد جداً، رجل إيطالي غني جداً
مع كمية شريفة من الجاذبية الحسية
وكل الغرور والغطرسة التي جاءت مع
الأصل الرائع.

لا عجب إنه قاطعها بدون أن يعطيها

الفرصة لتشرح نفسها. رجل مثله يكون

فقط رتق غالي حول حالته كأنه الصيد

الأكثر جاذبية في الحي لتفكر في

التساؤل إذا لو امرأة ربما أرادت أن تقترب

منه لأي سبب سوا لتستولي على جسده

الرائع وماله الجميل.

حسناً، سيد فيلاني، راشيل أخبرت ظهره

الأنيق.

المليونيرات المهووسين بأنفسهم عشر

الفلس هذه الأيام. أنت فقط يجب أن

تنظر حول هذه الغرفة لترى ذلك.

لكن الرجال الشرفاء سلالة نادرة جداً

للاغاثة.

"بالرغم من إن أليز قالت إنه يحب فقط

الشقراوات،" قالت لـ مارك.

"لكنك لا تستطيع أن تضع شعرة بينه

وبين المرأة سوداء الشعر، إذاً ما الفرصة

التي لدي لأدخل هناك؟"

"أيتها الحمقاء." قال مارك. "ألا تعلمين

من تكون تلك السمراء؟ إنها أخته نصف

الشقيقة الطائشة، دانييلا ليسون من

فنادق ليسون الشهيرة. إنها على وشك

الزواج من صديقه المقرب والفندقي

الشهير جينو روسي... أنت لم تقرئي أى
شيء طبعته؟"

أعطت راشيل هزة بطيئة برأسها، لا تزال
تراقب رافاييل فيلاني حيث توقف في
البهو، مؤطر مثل تحفة فنية بين اثنين
من الأبواب المفتوحة. كان يساعد أخته
نصف الشقيقة في ارتداء معطفها الآن...
بكل عناية وانتباه.

وجه رائع من المنظر الجانبي، للأمانة
أجبرت نفسها على الاعتراف. مع ارتفاع
رائع لعظام خديه ورموشه السوداء
الكثيفة حتى إنها يمكن أن تراه من

بعيد، كيف يرفرفوا مثل الظلال السوداء
المثيرة فوق تلك الخدود الذهبية.
عندما انتهى من المعطف التف حول
أخته نصف الشقيقة ورفع ذقنها بأصبع
رقيق، ثم همس شيئاً جعلها تبتسم له.
حتى إنه يمتلك سحر قاتل جداً وعندما
يريد أن يطلقه، رأت راشيل، ولم تحب
اللسعة المرتجفة التي شعرت بها فجأة
تهاجم البطانة أسفل معدتها.

أهذا كان جانبه الذي استخدمه على
أليز لتخاطر بزواجها لأجله بسخافة
وحمق؟ الطريقة أخبرتها أليز، لقد فعل

كل الخداع بينما هي حاولت أن تبقى
بعيداً.

لا فرصة، أعلنت راشيل. من المستحيل إن
أي امرأة تستطيع أن تبقى هذا الرجل
بعيداً ما لم يريد أن يبقى هناك. لا
عجب إن المسكينة أليز وقعت مثل
البطة الجريحة في يده.

"أنا خربت كل شيء"، همست بخفوت.
"انظر إنهم مغادرون."

"بحق الجحيم"، قال مارك بفضاضة.
"نحن لا نستطيع أن نخذل أليز بعد كل

هذا التخطيط. أنا ما زلت أستطيع إنقاذ
هذا."

أمسك إحدى يديها، وبدأ يسحبها نحو
البهو.

"المشكلة معك، راشيل، هي إنك
أصريت على محاولة الطريقة الخطأ عليه
ثم فجرتيه. هذه المرة ستفعل الطريقة
التي خططناها، أتفقنا؟ إذاً استمعي،"

استمعت إلى تعليمات الرجل الذي حصل
على أعلى صيد وأمسك الأغنياء
والمشاهير في أسوأ حالاتهم. "أنا ذاهب
لألفت انتباه الجميلة دانييلا. كل ما

عليك فعله هو التحرك نحوه في اللحظة التي أتحرّك نحوها. أستطيع أن أعطيك عشرة ثواني على الأغلب، لذا لا تتسكعي و، لأجل السماء، لا تفكري! إنها ستكون فرصتنا الأخيرة." فرصتنا الأخيرة....

وصلوا إلى البهو الآن وتعليمات مارك تلعب خلال عضلات صدرها المتوترة مثل دقات تدق بحدة. كان رافاييل فيلاني وأخته نصف الشقيقة بالفعل يتجهون نحو الأبواب الرئيسية للخروج.

"مرحباً... آنستة ليسون!" نادى مارك. "الفرصة زوجك المستقبلية الليلة؟" توقفت دانييلا ليسون، ثم التفتت على كعب حذاءها الدقيق، رأت مارك مع كاميرا مرفوعة عند وجهه ومضاء بابتسامة مزيضة.

"إنه..." "أذهبي"، تمتد مارك بشكل جانبي لـ راشيل. كما لو في حلم راشيل تركت إلحاح مارك يستولي عليها. شعرت بأرجلها كأنها جيبي حين تحركت. كان

رافاييل فيلاني قد التف لتوه ليرى أخته
النصف شقيقة واقفة للباباراتزي
الكريه حتى إنه لم يرى راشيل قادمة
نحوه من اتجاه واحد. خطت أمامه وبدون
أن تجرأ على التفكير، رفعت ذراعيها
وأمسكت وجهه بين أصابعها، ثم مدت
نفسها على رؤوس أصابعها وسحقت فمها
بضمه.

لم تعرف من منهما مصدوم أكثر حتى
ضربت الحرارة جسدها مثل الميजा واط
ذات الجهد العالي. انزعاجه للمفاجأة
هتز ضد شفتيها. أضواء ومضت، احترقت
بشرتها، أطراف أصابعها وخزت حيث

ضغطت ضد بشرته الدافئة الحريية
المشدودة.
ثواني. أخذ ثواني كثيرة لعقله لينقل ل
رافاييل ما يحدث وبذاك الوقت فمها
كان قد انصهر بحرارة ضد فمه. قفزت
يداه... كان من الأوتوماتيكي أن
يغلقهما حول خصر صغير بنيت إبعادها .
ومضت كاميرا.

سحب فمه ليصبح حراً، وجد نفسه يحدق
لأسفل لنفس الشقراء التي اقتربت منه
سابقاً. "مادري دي ديو. ماذا تعتقدين إنك
تفعلين؟"

الوميض ضربه مرة أخرى. كانت تحقق
عالياً فيه، كل العيون الزرقاء المعتذرة
الكبيرة وأحمر الشفاه الوردي الملطخ
وأصابعها انتقلوا من وجهه إلى خلف
رقبته.

"آسفة"، همست بدون نفس. "ولكنك
تركتني من دون أي فرصة أخرى."
بدأت تتسحب. الكاميرا ما تزال تومض.
بدلاً من أن يساعدها لتتسحب، أحكم
رافاييل قبضته على خصرها وجعلها تقف
بالضبط حيث كانت. كان غاضباً

بقسوة. "بدون فرصة عن ماذا؟" ألقى
نظرة عليها.
تملصت من مواجهته في محاولة لتحرير
نفسها.

ما حدث تالياً جعلها تحبس أنفاسها وهو
يعلم لماذا فعلت. كانت تلتصق به مثل
طبقة ثانية لجلده والضغط الجسدي
الزائد جعل أجسامهم في اتصال.
"ديو"، لعن مرة أخرى.
"يا إلهي"، تأوهت راشيل. "أ..أنت... أنت
تكون.

"أنا لا احتاج أن تخبريني ما أعرفه
بالفعل!" زمجر. "أنا فقط بحاجة إلى
تفسير ما الذي تعتقد أن انه ستحققه من
هذا بحق الجحيم!"

"أنا..."

"حسناً صغيرتي، هيا بنا."

هيا بنا... رفع رافاييل عيونه للمصور،
تعجب لماذا لم يلاحظ الكاميرا المعلقة
حول عنقه من قبل. ثم أجاب سؤاله
بالتواقة من فمه. كان مشغول جداً
بالنظر إليها ليلاحظ أى تفصيل.
"يا له من فخ"، صر على أسنانه.

"من فضلك أتركني أذهب الآن." سحبت
قبضته الحديدية من حول خصرها.
"ولا حتى لو قررت أن يغمر عليك،"
توقف، تطاير الشرر من عينيه إذ شاهد
دانييلا تلتفت نحوهم وعيونها ترمش
بدهشة.

أكيد، وافق على تعبیر الدهشة لها.
كان المصور بالفعل ينطلق باتجاه الباب.
"أنت"، نادى على مهاجمته، "ستأتين معي
لتشرحي نفسك."

بدون أن يعطيها فرصة لتحتج، وصل إلى
مخالبها وشدها ليحرر رقبتها، ثم ترك

يد واحدة واستخدم الأخرى ليبدأ في
شدها نحو باب الخروج.

"رافاييل..؟" دانييلا المندهشة نادت اسمه
وأسرعت خلفهم.

بالخارج ضرب نسيم بارد وجهه الغاضب.

غاضب فقط..؟ كان يغلى من الغضب
بوضوح. غرائزه يجب أن تتبدل لأجله
لينشغل بها مثل هذا.

"من فضلك..." ناشدت الشقراء.

"أخرسي"، قاطعها ويده شددت قبضتها
حول خصرها. شعر بأجفائها، إنه لا يهتم.

دينو، سائقه، أوقف سيارة الليموزين عند
الرصيف وقفز خارج السيارة.

سار رافاييل نحوها مع أسيرته تقريباً
تتعر خلفه على حذائها الواهي المتأنق
ذو الكعب الملفوف. "أوقف سيارة أجرة
وخذ الآنسة ليسون إلى البيت"، أعطى
تعليمات لسائقه.

"لكن... رافاييل..؟" صرخت أخته نصف
الشقيقة بأحتجاج.

تجاهلها. تجاهل كل واحد، بما فيهم
الشقراء التي مازالت تحاول بيأس أن

تتحرر. فتح باب الراكب الأمامي لسيارة
الليموزين، حاول دفعها للداخل.

حفرت بكعبها. "أنا لن..."

رفعها ووضعها في السيارة.

عندما حاولت الخروج مرة أخرى، فتح
فمها واسعاً بنية الصراخ لطلب المساعدة،
انحنى بسرعة وكتف صوتها بضمه.

لم يكن سعيداً من قبلاته القوية
الغاضبة، أخبر نفسه، عملياً عندما فقط
يضرب من امرأة تستحق صفعة ليس قبلة

بالرغم من ذلك القبلة أعطته الكثير
من الرضا، خاصة عندما ألتفت صرختها

المكتومة حول فمه وأرسل لسانه
ليلاحقها.

ارتجفت. تذوق الشمبانيا وأحمر الشفاه
الوردي.

بحلول الوقت الذي انتزع فمه مرة أخرى
كانت تغرق في صدمة ارتعاش.

"الآن، استمعي إلي"، قاطعها وهو يغلق
حزام الأمان حولها. "أنا لا أعلم كم دفع
لك شريكك في الجريمة لتقومي
بذلك العمل الجريء المثير، لكن في
حالة إنك لم تلاحظي، إنه ليس الحثالة
الفاسد الوحيد الذي يعمل في الغرفة

هناك. الحزمة لديها قصة معطرة وعلى
وشك أن تنزل علينا."

على ذلك التحذير القاسي استقام، أغلق
باب السيارة بقوة، ثم استدار إلى الجانب
الآخر بينما راشيل لفت رأسها لتتحقق
بزوغان في حزمة الصحافة المتجمعين
عند الباب الرئيسي للفندق. بمرور الوقت
الذي استوعبت به كل ذلك، كان
رافاييل فيلاني قد طوى نفسه في مقعد
السائق بجانبها... نحيل، داكن، ذكر
مفتول العضلات مع عدوانية معكوسة
عليه.

كان سائقه قد ترك المحرك يعمل
مد يده وجعل السيارة تسير.
أقلعوا بحركة سريعة فقط حتى
تراجعت حزمة الصحافة فوق بعضهم مع
وميض كاميراتهم. شاهدت راشيل
الكارثة كاملة تعرض كأنها شريط
فكاهي. حتى أخته نصف الشقيقة
كان لها جزء لتؤديه. كانت واقفة عند
الرصيف تحقق ورائهم بينما السائق
يحاول بأدب أن يحثها على الدخول إلى
مؤخرة سيارة الأجرة السوداء.
مارك لم يكن في أي مكان.

شكراً، مارك، فكرت راشيل بيأس،
ترى أخوها العزيز نصف الشقيق يندفع
ليسلم السبق الصحفي بدون أن يعطي
ثانية تفكير لما كان قد تركها
لتواجهه!

ألقت راشيل نظرة خائفة على الرجل
الجالس بجانبها، ثم ارتعشت. إذا امتلك
القتل نظرة هو سيكون يرتديها.
"من فضلك أوقف السيارة حتى أتمكن
من الخروج"، توسلت ولم تعد تهتم إنها
تتوسل.

لم يجيب. تثبتت شفاه معاً، أرسل السيارة
تنطلق إلى المسار الرئيسي للمرور. العديد
من الأبواق دوت احتجاجاً على تعاليه
المتغطرس. تجاهل هؤلاء أيضاً.
"أنظر، أعلم أنك غاضب"، اعترفت
باهتزاز. "وأعلم أنك لديك كل الحق
لتكون، لكن..."
"شكراً."
"هذا اختطاف!"
"إذا قاضي، صر على أسنانه." هذا من
الممكن أن يكون ممتعاً.

"ممتع...؟" انتفضت راشيل وارتعشت لأنها
جالسة بتوتر بجانبه. لا شيء من هذا قد
يكون ممتع منذ اللحظة التي سمحت لـ
أليزومارك أن يحدثوها عن هذا. في
لحظة واحدة كانت على اقتناع تام،
مختبئة في ديفون تداوي قلبها
المكسور، اللحظة التالية وجدت نفسها
تبقى هنا في لندن مع أختها نصف
الشقيقة والتي ورطت نفسها في تعقيدات
الحب والحياة!

"إنه ليس كما تعتقد..."

"أنت لا تعرفين ما أعتقده."

"أنا لم يدفع لي كي..."

"تتغزلي بي؟" عرض عندما نفس تلك
الكلمة جفت في حلقها. "من المريح أن
اعرف إنني لا أزال أملك بعض الجاذبية
الطبيعية إذاً."

كان يمتلك الكثير من الجاذبية
الطبيعية. إنها مشكلته.

"هل تكون دائماً بهذا البغض عندما لا
تكون مسيطراً على الوضع؟" استشاطت
غضباً على خلفية الهيجان الخالص. "إذا
أنا تغزلت بك... ما الجديد في هذا
لرجل مثلك؟ من ما سمعت، نصف النساء

في أوروبا فعلوا هذا في وقت ما في
حياتك المباركة... وليس كلهم بسبب
جاذبيتك الحسية!"

أرسل لها نظرة متألمة. "هل اسمع تلميح
بالأزدراء في لهجتك؟"

"أجل!" ارتعدت. "رجال مثلك يتنزهون
في الحياة كأنهم يملكونها. تفعل ما
تشاء عندما تريد أن تفعله. تختار
نسائك على حسب المظهر فقط ولا تهتم
إذا ما كان لديهم مشاعر تستطيع بالفعل
أن تجرحها!"

شيء حاد ضرب صوته. "أنا جرحتك؟"

"أنت تقصد أنك لا تعلم؟" التهكم خرج
قبل أن تتمكن من إيقافه.

توقفوا عند إشارة المرور وألقت في
مقعده. على الفور حجم وقوة الرجل
غمرت راشيل مثل دش ساخن يغلي. كانت
تستطيع أن تشعر بعيونه تمشط وجهها
وجسدها كأنه يتفحصها بينما ينقب من
خلال البيانات الضخمة المتراكمة
للنساء، يحاول أن يحدد من تكون. أي
ثانية الآن وسيلاحظ ما كان يمكن أن
يلاحظه منذ ساعات مضت إذا فقط كان
منتبهاً أكثر.

شعرت راشيل بأغراء في أن تكذب، إذا
كان فقط لتربكه، لكن... "لا." قالت
أخيراً.

شخص فقط مثلك فعل هذا بي، أضافت
داخل رأسها. ثم انقضت عليه بلمحة
استياء قاسية، تنفست نفساً وحفظته من
عناء المزيد من الشقاء له بلا شك هائل
على العقل.
"أليز كاسل،" تنفست.

الكاتبة
Michelle Reid

الفصل الثاني

ترجمة

☆ strawberry ☆

إشاعة حب

ترجمة:

RewityTrans.Tea

www.Rewity..com

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

Design
بحر الندى

الفصل الثاني

كان للاسم الأثر المطلوب، لاحظت راشيل بمرارة، حيث امتد صمت طويل ثقيل بينهما ولم يقل أو يفعل شيئاً واحداً.

حبست أنفاسها مرة أخرى بينما تنتظره ليستفيق وتبدأ ببصق وابل من الأسئلة الغاضبة... لكن مازال لم يأتي بشيء.

في النهاية أخذت المبادرة وكسرت الصمت.

"الاسم لا يعني لك شيئاً؟" تهكمت.

الأضواء الأمامية للسيارات الأخرى حست

نوافذ السيارة، مضيئة وجهيهما للحظة.

واضحاً، رأت فقط الفولاذ البارد لعينيه حيث ثبتها كضربة خنجر والتزم هو الصمت. انخفضت نظراتها في الظلام لسبب ما إلى الخط المستقيم لفمه.

فم إذ شعرت بالفعل بقلق مألوف. مازالت تستطيع أن تتذوقه. حتى لسانها مرر ليضرب على شفتيها في استجابة للفكرة.

أضاءت المصابيح الأمامية داخل السيارة مرة أخرى، ساحة انتباهها إلى عينيه.

ضيقة وتراقبها مثل الصقر منتظر
ليقتنص فريسته القادمة.

انخفض تنفس راشيل إلى نوبات متشنجة
صغيرة.

قلبها كان يدق. كان مثيراً بشكل
مخيف لتتنظر، كل الاهتمام الجيد لدى
الذكور فقط مع التوازن الصحيح بين
الإثارة جيدة المظهر والرجولة الصرفة.
كان على فهمها أن يشارك لمساعدتها في
تنفسها السريع. اخفض نظرتة الحادة
وكانت النتيجة وخزة ارتجاف عبر

شفتيها التي أرسلت طرف لسانها بعصبية
ليطاردها.

كان الإدراك الحسي فجأة حياً ويملئ
الغلاف الجوى. شعرت راشيل بجسدها
يستجيب ببطء. حرك تلك العيون إليها
مرة أخرى وكان يعلم... كان يعلم!
ثم إشارة المرور قررت أن تتبدل، طالبة
منه أن يتحركوا. راقبت كما لو إنها
منومة مغناطيسياً حيث رأسه الأسود
انتقل إلى الوضع الجانبي، مراقبة أصابع
يده الطويلة إذ إنه أدار السيارة بمنحنى
بارع حقاً. انقضت ثواني أكثر وأحست

بصدرها كأنه يحترق تحت الضغط الذي
تمارسه عليه بالكاد تتنفس الآن على
الإطلاق.

"الاسم يعني لي الكثير"، أجاب أخيراً.
"وأنت لست أليز."

لا. تعلم راشيل إنها ليست أليز. لقد
كانت أخت أليز نصف الشقيقة الأصغر،
الأقل جمالاً، الأكثر عقلانية.

أكثر عقلانية... متى؟ سخرت من هذا
أنذاك. المرأة العقلانية لا تجعلهم في
موقف مثل هذا. امرأة عقلانية تنقاد
بوضوح في تعقيدات حياة الحب

للآخرين... وخاصة لرجال ذو جاذبية
مرعبة مثله!

النساء العقلانيات لا يقعن في حب رجال
إيطاليين وسيمين مع مرجع غني بكلمات
الحب وتقنية إغواء قاتلة... إلا أنا فعلت.

يجب أن تغلق عينيها لأن صورة ألونسو
ظهرت فجأة أمامها. طويل، أسمر، ألونسو
الجميل، الذي كان دافئ جداً ولطيف
وذو إطرء عندما يخرجها معاً، وكان مثير
بشدة وعاطفي عندما يتجرد من الملابس
معها في السرير. لقد قضيا ستة أسابيع
مقيمان معاً بشقته المظلمة على نابولي.

لقد أقسم إنه يحبها. "أحبك... تي أمو
ميا بيلا كارا..." دمد لها بصوته الغني،
الأجش، ذو اللكنة وعلمت بدون شك
إنها أحبته.

ارتجفت راشيل.

فقط عندما الوقت آتى لها لتعود إلى
انكلترا وهو قد قال، "لقد قضينا وقتاً
ممتعاً، هم، أموري؟ من العار إنه يجب
الآن أن ينتهي"، فهمت كم غبية، سهلة
الانخداع، ساذجة حمقاء كانت هي.

"قلت إنك لست أليز"، هذا إيطالي آخر
بلكنة غنية وأجشة حازمة.

فتحت راشيل عينيها وسمحت للعالم
الحقيقي أن يعود. "لا"، وافقت. "لكن
قلّة قليلة من الناس سيقدرّون أن يعرفوا
هذا من الخلف..."

جرس من الفهم فجأة رن عالياً في رأس
رافاييل. التالي ليأتي كان تأثير
استرجاع الطريقة التي ألقت بها هذه
المرأة بنفسها عليه، متبوعة بوميض
كاميرات عدة. مثل وحش بري يشم
الخطر في الجو، التقط رائحة فضيحة
تبني بتعمد لتورطيه وأليز المتزوجة
تماماً.

لكن هذه كانت فضيحة اعتقد إنه
بالفعل تجنبها. بقدر ما كان مدرك،
العزيزة أليز قد رأت الخطأ لطرقها بعد
آخر محادثة شائكة معها على الهاتف
قبل أن يقطع كل الاتصال معها ويقوم
بخروجه السريع من لندن عائداً إلى
ميلان. الإشاعات، بواسطة دانييلا، قالت
إنها لم تظهر في الدوائر الاجتماعية منذ
ذلك الحين.

إذاً ما الذي تريد هذه المخلوقة
المخادعة الوصول إليه؟ لماذا يجب أن
تبذل كل هذا الجهد كي تظهر
لكاميرا إنها أليز؟

"أشرحي." أمر.

ليس ذلك الجانب من منتصف الليل،
فكرت راشيل بتوتر وشدت شفتيها معاً.
بعد أن قطعنا هذا الشوط، إنها ليست على
وشك تخريب كل شيء بسحب قصّة
مارك قبل أن تذهب إلى الطباعة.
إنها بالفعل كشفت أكثر مما ينبغي أن
تفعل.

"انظر..." تنفست بدلاً من ذلك. "أنت
لست أحقق، سيد فيلاني. أنت يجب أن
تعلم إنك تطلب المتاعب بأخذي ضد

إرادتي مثل هذا... لذا فقط أوقف السيارة
ودعني أخرج الآن."

"لا فرصة في الجحيم." رفض.

والطريقة التي أدار بها رأسه لتتزلق

عينيه على ساقها جعلت راشيل تسحب

بارتجاف التنورة القصيرة لفستانها. إنها

تعلم تلك النظرة. إنها قديمة مثل

الجنس البشري. لقد جعلته يرى انجذابها

إليه، الآن كان ينظر إلى البضاعة

المعروضة.

"إذا كنت تعتقد بأمانتي إن..!"

"غيرت رأيك حول العملية، كارا؟"

سخر. "أتعجب إذا كنت قد قضمت أكثر

مما تستطيعين مضغه معي؟ حسناً، دعيني

أؤكد إنك قد فعلت." صوته تصلب.

"أنت قمت بالعملية. أنا اشتريتها. الآن أنت

ستلعبينها بطريقتي."

"أنت مجنون." همست.

ربما كان، اعترف رافاييل. لكن أيتها

امرأة... أيتها امرأة لعبت ألعاب معه وهربت

بفعلتها!

"أنا خارجة من هذه السيارة..." وصلت

راشيل من مقبض الباب. اصدر القفل الآلي

طقرة إذ إنه سقط في مكانه في نفس الوقت الذي زاد به سرعتهم.

الحقيقة... خوف غير مقيد من الحقيقة بدأ يصرخ داخل رأسها حيث إنها أخيراً بدأت تغرق في موقف غبي، جنوني، خطر خططت لتجعل نفسها داخله. ما الذي تعرفه عن رافاييل فيلاني، غير التفاصيل التي غذيت بها من مارك واليز؟

كيف تعلم إنه ليس نوع من مهووسين الجنس الأغنياء العمالقة الذين يطوفون

أوروبا بدون عواقب بسبب أن نقوده تستطيع شراء صمت ضحاياها.

فقط كما قال، إنه اشتراها...

بشرتها بدأت تتخدر، أصابعها أغلقت بأحكام حول قفل حقيبتها الصغيرة حتى تشعر بالطمأنينة من هاتفها الخلوي. كم من الوقت تحتاج للاتصال بالشرطة قبل أن يقوم برد فعل؟

تجرات أن تلقي نظرة سريعة عليه، القلب يدق، أصابع تلعب بتوتر بقفل حقيبتها. إنه لا يبدو كمهووس، فقط رجل غاضب

جداً... والذي لديه كل الحق ليكون،
اضطرت للاعتراف بهذا.

"شريكك في الجريمة لا يدور حولك
ليحميك"، سخر بتجاه بعدها.

لا بد أنه يعني مارك. "أنت لن..."

"إذا لم يكن في إحدى هذه السيارات
التي تتبعنا، هذا يكون..."

سيارات...؟ التفتت راشيل حولها لتحقق
النظر في النافذة الخلفية.

"يوجد ثلاثة بالخلف هناك أستطيع أن
أفهم أنهم من الباباراتزي"، قالت.

"وهناك على الأرجح أكثر منهم ليس
بعيدين خلفهم."

التفتت للأمام مرة أخرى، حدقت فيه.
"لكن لماذا يريدون أن يتبعونا؟"

"أنت لست ساذجة"، سخر من السؤال،
حرك عينيه من النافذة الخلفية إلى
الطريق. "أو لم كنت لتختاري رافاييل
فيلاني لتنفذي حيلتك المدمرة لحياة
الآخرين."

تدمير حياة...؟ "لا..لا." أعطت راشيل هزة
عاجلة برأسها. "أنت لا تفهم. إنه لم
يكن..."

"هذا لا يهم"، توقف. "نحن هنا الآن."

هنا أين...؟ حتى بينما تفكر راشيل

بالسؤال، واحد من مجموعات الشقق

الجديدة اللامعة الضخمة التي تقع على

ضفة النهر ظهرت عن قرب. مع دوران

الإطار جعل السيارة تجتاح فنائها الأمامي.

أوقفها بقوة بالفرامل وكان بالفعل خارج

السيارة ودار حولها ليفتح لها الباب.

لم تتحرك راشيل. كانت ترتجف

كالمجنون وقلبها يرعده. لم تنظر إلى

وجهه حتى، لكن فقط تحقق للأمام

بشكل صارخ.

"هل ستخرجين بنفسك أم يجب أن

أحملك؟" طالب.

كانت تعلمت بالفعل بالطريقة الصعبة

إنه مستعد تماماً لفعل الأخير، بلغت

بتوتر، أخذت راشيل الخيار الأكثر

كرامة، فكت حزام الأمان وانزلت من

السيارة.

كان إحساس غريب أن تجد نفسها واقفة

بالقرب منه. ولا كان لهذا الإحساس أي

معنى لأنها وقفت بذلك القرب منه مرة

بالفعل الليلة وألقت بنفسها ضده مرة

ثانية، لكنه حتى الآن لم يبدو بهذا

الطول أو البنية القوية أو الخطر كما
فعل الآن.

ارتجفت. ارتعبت وكانت على وشك أن
تهرب لذلك عندما بدأت أبواب السيارة
تغلق. قد وصل الباباراتزي خلفهم وكانت
بالفعل سياراتهم تتراكم.

أطلق رافاييل لعنة، كان يلفها تحت
قبضة ذراعه القوية.

أضيت الكاميرات. "أنظري هنا، أليز..."
ناداها أحدهم.

لكنها كانت بالفعل دخلت من خلال
زوج من الأبواب.

"أبقيهم بالخارج." كلف رجل الأمن الذي
يحرس الردهة.

قبل أن تعرف راشيل ما حدث، سار بها إلى
المصعد والأبواب كانت تغلق على
الاثنين من الداخل.

لقد حدث الأمر بسرعة جداً... كل
هذا... كل شيء! ولم تشعر أبداً بذلك
الخوف طيلة حياتها. كان رأسها يدور
وساقها أصبحت مجوفة. لم يهدأ الذعر
وجعل حذائها يصدر صرير حاد تحتها
عندما دارت حولها ثم رفعت ذراعها
وضربت به مع حقيبتها.

تفادى الضربة كرجل سحق ذبابة
بعيداً. "اهدئي"، صر على أسنانه.

لكن راشيل لم تكن تريد أن تهدأ. طار
شعر حول رقبتها عندما كانت تقاومه،
"أتركني... أتركني!" اختنقت.

ثم أرجعت رأسها للخلف وفتحت فمها
لتصرخ.

ظلت الصرخة فقط كتلة تنبض في
قاعدة حلقها. ولم يحاول خنقها مثل ما
فعل خارج الفندق لكن فقط وقف
هناك ينظر إليها بينما كانت تحقق
ألمه.

إنه جنون... كل المساء كان جنوناً،
لكن هذا كان الجزء الأكثر جنوناً
لأنه بدا كما لو إن كلاهما تجمد في
نفس الوقت.

تراجعت حالة الذعر. نسيت أن تتنفس.
بقدر ما يمكنها أن تقول، لم يكن
يتنفس هو الآخر وكان يعبس كما لو
إنه أيضاً لا يفهم ما يحدث.

عبوس رائع، وجدت نفسها تفكر. عيون
برموش سوداء حريرية مقنعة رائعة. في
الحقيقة لقد كانت، رأت كما لو لأول
مرة، بأنها تأخذ الأنفاس النازلة

بالكامل. التركيب العظمى لوجهه
ملفت... جبهته العالية وعظام وجنتيه،
الأنف الطويل المدبب والذقن المتماثلت
تماماً.

وعيونهم لم تكن حقاً رمادية، لكن
مزيج غير عادى من الأخضر المنقط
بالفضي. بشرته مذهلة، ملبوفة
بأحكام بغلاف من العسل الذهبي
تذكرت أصابعها ترتعش بتوتر قليل.
حواجبه السوداء المخملية، تلك
الرموش الكثيفة الطويلة التي ترفرف
فوق عظام الخد، والضم...

لا تنظري إلى فمه، أخبرت نفسها بشدة،
لكن لم تكن فقط تنظر، كانت تحدق
فيه. رفيع، ناعم مفتوح قليلاً. طرف
لسانها خرج ليمسح الرعشة المألوفة الآن
التي تستولي على شفتيها.

تنفس. دفئ نفسه في وجهها معطر
بالفواكه المسكرة للنبيل الداكن.
حاولت أن تبلع بتوتر. نظرت إلى عينيه
مرة أخرى ورأت ما هو قادم. إنه سيقبلها.
ليس لإسكات صراخها أو حتى بغضب
لكن بسبب...

أوه، يا إلهي، إنها أرادته أن...!

دمدم شيئاً بالإيطالية. أطلقت تأوه بصوت غريب. في الثانية التالية أسرفمها وكانوا يقبلون بعضهم البعض... يقبلون حقاً. ليست قبلت مسروق، معركة، معاقبة أو قبالات مخنوقة، لكن مثل اثنين محبين جشعين، جائعين برقة وحرارة، ملحة بضرورة.

ألسنتهما اشتعلتا وانزلقتا بوحشية، رقص شهواني لحرارة جائعة. بدون مساعدة كانت تفعل هذا، رفعت راشيل ذراعيها حتى كتف رافاييل وشبكتهما حتى تستطيع أن تشعر بكل بوصة منه تضغط

ضدها، من دعم صدره القاسي إلى فخذ القوي.

لقد كان حيوي وصلب، يده تتحرك في رحلتها بدون توقف على الفستان الحريري الذي يغطي جسدها النحيل إلى جلد كتفها العاري، ثم إلى خصرها الصغير مرة أخرى. أصبحت مدركه إنها تخرخر مثل قطيطة تلاطف جيداً. همس بشيء ما خشن ومن ثم رفعها عالياً بيديه وبدأ يمشى بدون أن يقطع القبلة. يدها كانت في شعره الآن، تداعب فروة رأسه وتدمر تسريحته الناعمة.

هذا يجب أن لا يحدث. هذا يجب أن لا

يحدث! صوت حاد صرخ داخل رأسها.

الرعب عاد. انتزعت راشيل رأسها للخلف

في نفس الدقيقة التي فعل فيها نفس

الشيء.

مثل شخصان لا يعلمون ما الجحيم الذي

حدث لهما، حدقا في بعضهما البعض مرة

أخرى، عيونها بركتين واسعتين من

الغموض والصدمة المرعوبة والارتباك،

عيونه أظلمت بعدم التصديق. فمها كان

يحترق، شفتيها مازالتا مفترقتين

وتنبضان وهي تلهث لتتنفس.

أنزلها بحدة جداً بالكاد وقفت على

كعب حذائها الرفيع، أصابعها انسحبت

من على ياقة قميصه ثم أسفل مقدمة

سترته حيث كانا متلاصقين، لأنه يجب

عليهم، إلى طية صدر سترته السوداء

الحريرية.

الغضب اشتعل الآن. غضب كثيف،

مظلم، سميك ينبض من كل بوصة

قوية له إذ إنه استخدم مفتاح ليفتح

الباب. لم تلاحظ راشيل إنهم قد غادرا

المصعد، لم يبالوا بعبورهما بهو آخر

ليصلا إلى الباب!

بلباقة دخل كلاهما، ضرب الباب ليغلقه
برجله قبل أن يبتعد من أمامها. كانت
تترنح دائخة، ثم اختفى خلف باب آخر.
أرادت أن يغمى عليها. تمنّت إنها تستطيع
أن يغمى عليها. تمنّت أن تنفتح الأرضية
وتبتلعها كلها. كل بوصة من جسمها
كانت ما تزال حية وتأز بإثارة وطنين
حاد يملئ رأسها.

الطنين توقف وكانت تطرف بعينيها. ثم
سمعت صوته يخرج كلمات بإيطالية
حادة وأدركت إن الصوت كان قادماً من
التليفون. التقطت اسم أليز والواقع آتى

يسقط عليها مثل كرة ثلج كبيرة،
أطفئت كل ذرة حرارة.
أخذ قوة إرادة حقيقية لتجعل ساقها
المرتجفة تمشى في الرواق. لكنها
احتاجت أن تعلم ماذا كان يقول وإلى من
كان يقوله.

الباب كان يفتح بقوة على مصراعيه
وكانت ما تزال في فتحته، تحديق بتصلب
عبر غرفة الجلوس الواسعة التي من
الحائط إلى الحائط بزجاج على جانب
واحد وخشب دافئ غالي يغطي الأرضية
مزين بسجادة كبيرة كريمية اللون.

كل شيء هنا كان أنيقاً وحديث. كان يقف بجانب إحدى الأرائك العديدة ذات الجلد الأسود التي وضعت بعناية في الغرفة.

كان ظهره لها. كان تليفون أرضي مثبت إلى أذنه وشعره كان ما يزال مشعثاً.

أحست بوخز في أصابعها لتذكرها بمن فعل ذلك التشعث. إذ تابعت الوقوف هناك، رفع أصابع طويلة وشعته أكثر.

"دانييلا..." قال بحدة، ثم توقف وتنهد.

مهما يكن ما قالت أخته النصف شقيقة له ثم جعل صوته يتغير، تلك الحدة

خرجت وانخفضت، اختفت، هدئت وصلت بإيطالية لمكانها، هدفت للاعتذار وإعادة الاطمئنان.

أنا أيضاً، أرادت راشيل أن تتوسل. طمئني أنا أيضاً هذا كل شيء فقط كابوس كبير.

لكنه لم يكن وقلبها ما يزال ينبض بسرعة جداً. الجريان الخفي المنخفض لصوته بدا كصدى مباشر من داخل أعماق قفصه الصدري قبل أن يصل ملتفاً ليعانق لسانه.

أوه، يا إلهي. رفعت أصابع كفها المرتجفة
لتغطى عينيها. هل كل الرجال
الإيطاليين لديهم صوت عميق، أصوات
مثيرة، أو إنها فقط ليست محظوظة
كفاية لتقابل الاثنان حيث تستطيع
فعل هذا لها؟

ثم دانييلا الغير صبورة وصلت مرة أخرى.
"خذي نصيحتي واتصلي ب جينو. أخرجني
مزاجك السيئ عليه، أنا لست في مزاج
لسماع هذا."

انتقل إلى الإنجليزية. أخفضت راشيل
يدها في الوقت لتري أكتافه تنهز
بتشدد.

"إذا ما أليز حاولت إيقاعك عندها يجب
ان تحمدي ربك لأنها أكثر اهمية
للكاميرا منك ومن تصرفك قبل خمس
دقائق!"

أليز... راشيل توترت باعتقاد مفاجئ
ضربها. إذا أخت رافاييل نصف الشقيقة
قد خدعت الليلة باعتقادها إنها أليز، إذا
ربما، بينهما، هي ومارك تدبرا لإنجاح
هذا!

تحول صوت رافاييل إلى إيطالية سلسة.
استمعت راشيل بتعمد إلى رنة اسم أليز
يقال مرة أخرى لكن لم يحدث هذا. بعد
ثواني قليلة أنهى المكالمات.

وضع رافاييل الهاتف، ثم لوى كتفيه.
استطاع أن يشعر بها واقفة بمكان ما
خلفه لكنه لا يريد أن يلتفت ليكتشف
أين.

لا يريد أن ينظر إليها.

لا يعلم ما الذي تفعله له!

عبدون صبر انتزع ربطة العنق

المفكوكة، عدل موضع زاوية جسمه

باتجاه خزانه الشراب، ثم اقتلع بأصابع
قوية الزر العلوي لقميصه وهو يمشى عبر
الغرفة. سترته آتت بعده. فقداه على ظهر
الأريكة. الصمت صرخ خلال الفجوة
الفاصلة بينهما حيث كان ينقر ليفتح
باب الخزانة ووصل إلى زجاجة البراندي.
"شراب..؟"

"لا شكراً لك"، رفضت بصوت أجش.

بصوت أجش فعلته. شعر بصوت حسي
منخفض يصل داخله ويسحبه من
خاصرته.

"تحافظين على صفاء رأسك؟" سخر
بتشدد.

"نعم،" تنفست.

صب البراندي لنفسه، التفت بالكأس في
يده. كانت تقف في ممر الباب بفستانها
الفيروزي، بذراعيها يمسك بتوتر إلى
جانبيها. يدها تمسك بإحكام حقيبتها
السوداء الكروية التي كانت تحاول أن
تضربه بها في المصعد وعيونها الزرقاء
تخبره إنها خائفة.

البعض ربما يقول إنها طالبت بكل شيء
يحدث لها لكن رافاييل قاوم استعداداه

ليعترف بأنه قد تصرف بأحسن قليلاً من
سفاح.

أخذ رشقة من الشراب، بادراك شرس
ذلك ما تحرر في المصعد ما زال نشيط
داخله. أرادها. لا يعلم لماذا يريد لها. لقد
اغوي من نساء أكثر تمرساً في الإغراء
والخبرة منها بدون أن يستسلم.
ومع ذلك فعل... أراد أن يستسلم. في
الحقيقة الحاجة الآن تحرقه في
أحشائه.

إنها لم تكن حتى ما يدعوها جميلة.
ليس في إحساس أليز عارضة الأزياء

الكلاسيكي الأنيق الناعم، إنه هذا.

هناك مرة أخرى، لم تكن أليز عارضة

الأزياء الناعمة تلك في نفس الوقت

عندما قابلها. ووجه هذه المرأة لم

يمتلك نفس التركيب العظمي الملفت

التي وهبت به أليز. العيون كانوا أنفسهم

لكن الأنف مختلف. والضم...الضم

ترك الكأس عند شفتيه، أخفى رافايل

نصف عينيه حتى يدرس الضم، مسحت

واضحة من أحمر الشفاه الوردي الآن ولا

يزال متورم بنعومة من قبلتهم في

المصعد. فم أليز كان على شكل قوس

كلاسيكي واسع في حين هذا الضم

تشكل أكثر بإثارة لها دلالتها مثل قلب

وحقيقة كان خصب. وأليز كانت أطول

بالرغم من سيخاطر بالتخمين إن

البوصات المفقودة لن تظهر في الصور لأن

هذه رفعت نفسها وألصقتها ضد جبهته.

الفستان كان غالي... لن تحيا معظم

حياتك حول الموضة نساء مرتبكات

بدون أن يصبحوا قادرين على اختيار

التصميم عندما تراه. لكن هذا لا

يناسبها. لقد كان محكم في أماكن،

مثل حول منحنياتها التي كانت معرضة

لخطر الوقوع منه، ويلف الشكل الدائري

لوركها كجلد ثاني.

"استديري"، أمرها.

اعترضت بتوتر.

"أنا أبحث عن شبهك لـ أليز". أعلمها بسهولة. "إذاً جاريني وأستديري..."

فعلت. كشر رافاييل لأنه سيستعد ليقسم

الآن إنها إما أن تبصق في وجهه أو

تستجيب لأي شيء يريد لها أن تفعل.

القبلة العاطفية في المصعد جاءت

قاسية في المؤخرة بالطريقة التي

كانت تنظر بها إليه في السيارة جعلتها

مشدودة ودفاعية يستطيع على الأغلب

تذوق العدائية تجاهه حتى حيث هي

واقفت هناك وظهرها إليه.

وذلك كان فقط شيء آخر عنها. ربما

تكون أليز كاذبة جيدة لعينة لكنها

لم تمتلك شعلة واحدة من العاطفة أو

الحيوية. لقد كانت هادئة وخجولة

بشكل مفاجئ لشخص يكسب معيشته

من عروض الأزياء والتموضع للمجلات

اللامعة.

لكن ذلك تفكير بنظرة الأنثى، لأنه

لم يعلم أليز الحقيقية في الوقت

المناسب. وكان ينظر في المكان

الخاطئ إذا توقع أن يجد عارضة الأزياء
السابقة المتزوجة الطبيعية في امرأة
التي بلا شك ليست هي.

المنظر الخلفي فعل هذا، رغم ذلك.

المنظر الخلفي مع الشعر المفرد
والأكتاف الضيقة والظهر المشدود

أخبره تماماً لماذا هذه المرأة تصدق إنها
تستطيع أن تهرب بتظاهرها إنها أليز من
هذه الزاوية.

"اكتفيت؟" التفتت لتواجهه إذ إنها
تستطيع أن تثبته بتحديث جليدي.

لقد جعله يريد أن يكشر، لأنها إذا
سمحت لنفسها أن تصدق إن ذلك التعبير
سيبقيه متراجعا تكون مخطئة حزينته.

بالرغم من الصقيع، لقد أشعلته والآن،
اختفى، لم يشعر بالميل إلى إطفائه مرة
أخرى.

في الحقيقة لقد بدأ يستمتع باللذعة
الحسية التي تمر بينهما.

الطريقة التي كان يقف بها هناك مع
كأسه في يده وعيونه نصف مختفية،
يذكر راشيل بقط الغابة الطويل النحيل

يخطط بكسل اللحظة التي سينقض
فيها.

مازال خطير، بكلمات أخرى.

السترة المفقودة لا تساعد. البياض
الناصع لقميصه فقط جعل أكتافه تبدو
أوسع وجذعه أطول وأقوى، والطريقة
الملقطة بها ربطته العنق المفكوكة في
خطين من الأسود على كل جانب من
ياقة قميصه المفتوحة جعلت عينيها
تتجه إلى مثلث بشرته الذهبية في حلقه.

هم راشيل جف. أوه، رجاءاً، توسلت، أي
شخص سيخرجني من هنا...؟

لأن النظر إليه يعيد شحن الطنين
الحسي. تستطيع أن تشعر به يتحرك
خلال دمها برعب محرق بطيء وكسول،
مخيف بل ومثير... كحرب ستضطرب
للمحارب في كلتا الجهتين.
"ألا تعتقدان إن الوقت حان لتخبريني
باسمك؟"

توترت راشيل، ألقت نظرة متقطعة من
عينيها بتركيز على وجهه. ثم رنت
ضحكة صغيرة انكسرت في حلقها لأنه
لم يخطر لها إنه لا يعلم من كانت.
"راشيل"، قات. "راشيل كارمايكل."

شيء خلاله فجأة تبدل. لسبب غير

معروف شعرت كما لو إن الهواء الذي يدور

حوله نفذ كما إن التوتر ضرب وانهار.

والعيون... لم تكن العيون فحسب مغطاة

الآن، تضيقوا برموش حادة مؤطرة

بشقوق.

"حسناً، مرحباً، راشيل كارمايكل،"

تشدق بنبرة كسولة، بطيئة جداً جعل

الشعر خلف عنقها يقف. "الآن هذا فقط

أصبح ممتع جداً..."

"لماذا أصبح؟" سألت بحذر.

"لماذا لا تأتين وتجلسين حتى نستطيع

التحدث عن هذا؟"

لديها انطباع إن قط الغابة داخله فقط

قد شحذ أسنانه. مشدودة كوتر القوس

وتتوازن جيداً على كرات قدمها الآن،

تعجبت راشيل إذا لو إن هذا سيكون وقت

جيد لتحاول الهرب من هذا.

لكن الفكرة استمرت فقط لدقيقة.

إنه لم يجلبها إلى شقته لتركها تهرب

قبل أن تعطيه تفسير لماذا فعلت تلك

التمثيلية عليه الليلة.

جعلت نفسها تمشى عبر الغرفة لتأخذ
بعض الشجاعة، خصوصاً عندما شاهدها
على طول الطريق كما لو إنها تقوم
ببعض الحركات الاستفزازية التي
صممت بتعمد لتحافظ على اهتمامه
متواصل.

أوه، يا إلهي، هل يجب عليه النظر بنعومة
سهولة جداً واهتمام رائع جداً؟

بدأت تشعر بقلق أجوف من أسفل عنقها،
إذا لم تحسب آثار اللدغات التي تجعلها
تتشعر، اختارت راشيل واحدة من الأرائك
السوداء بعشوائية وجلست على طرفها.

تنورة فستانها ارتفعت فوراً لتكشف
أكثر مما هو لائق من فخذاها النحيل
ودانتيل جواربها الشفافة. قامت بفك
أصابعها من القبضة المميتة التي على
حقيبتها جعلت السحاب في حاشية
الفستان، فقط لتلاحظ رعبها من إن ذلك
الصد لم يفعل كثيراً ليحافظ على
حيائها مغطى، حتى.

وما يزال واقفاً هناك يشاهد كل
حركه لها، متعمداً، شكت، بناء على
أساس التوتر الحسي الذي يأز في الهواء.
قلبها كان يدق بقوة. رفضت أن تنظر.
أرادت أن تبلى لم تسمح لنفسها بالمحاولة

المترفة لتحويل الكتلة المستقرة في
حلقها.

ثم تحرك ورفعت رأسها بحركة خرقاء،
غير قادرة على وقف الاستجابة القلقة،
فقط على الأغلب تشعر بالدوران مع
الإحراج عندما تراه ينظر إليها.

"سأخذ هذا الشراب الآن"، انفجرت،
يائسة من أن يبتعد حتى تستطيع رفع
فستانها بدون مشاهدته.

واحد من حواجبه السوداء الملساء
تقوست في استجواب ساخر لتغيير رأيها

المفاجئ حول الشراب. إنه يعلم ما تحاول
فعله. سجل بعينيه ولغة جسده.

"ماذا تحبين؟" سأل بأدب.

"لا أعلم... أي شيء"، اهتزت.

أدار ظهره. أطلقت راشيل نفس متوتر
وأسرعت ترتب نفسها. طول حياتها لم
تشعر أبداً ببعدها عن المستوى جداً
وبعدها عن المكان كما شعرت الآن،
جالسة على تلك الأريكة، مرتدية
ذلك الفستان، مع هذا الرجل الواقف
فقط على بعد بضعة أقدام.

كانت جسد بدون أطراف ينعم بها...
أبدا لم تكن. كانت دائماً تترك ذلك
النوع من الشيء إلى أليز الأكثر جاذبية
وبراعة. لعبها لذلك الدور الذي أعطي
لها الليلة كان قاسياً على كبريائها، من
اللحظة التي أرخت شكل الصورة
بأكملها. والرجل الوحيد الذي ألفت
نفسها عليه طوال حياتها قبل الليلة
كان ألونسو، و، تذكرت بتكشيرة، لقد
كان أكثر أو أقل يزحف في جميع
أنحائها بحلول ذلك الوقت على أي حال.
ولم يكن ألونسو غنياً. كان فقط بائع
سيارات صغير جداً بخطوط جيدة

ودعوات ذكية وشقة صغيرة. كان يقود
السيارات الزاهية ولكنه لا يمتلكهم،
وكان يكسب نقود أقل مما تكسبه من
جمع الفاكهة بمزرعة فقط خارج
نابولي.

كأس ظهر أمامها. ألفت لمحة سريعة،
فكت إحدى يديها من حقيبتها وأخذته
بتمتمة، "شكراً"، ثم جلست تحقق فيه
بتعجب ماذا يوجد به؟

"قطرات من الفودكا مع منشط"، أمدّها
بالإجابة. "وهو ليس مسمار مع شيء
مमित، إذا كان هذا ما تعبسين حوله..."

"لم يكن..."

"إذاً يجب عليك"، قاطع باقتضاب. "أنت

لا تعرفينني، راشيل كارمايكل. ربما أنا

مهتم بتعزيز المخدرات بإضافة الحب.

كم عمرك، بالمناسبة؟"

طرفت راشيل بعينيها. "ثلاثة وعشرون.

لماذا، ما الذي سيفعله عمري بأي حال؟"

"مجرد فضول." جلس بجانبها مرسلاً

عمودها الفقري بامتداد دفاعي.

رافاييل رأى هذا يحدث وابتسم. الهواء

المحيط بهم كان حياً بوخزات لا

متناهية من الإدراك. إنه يستطيع

الشعور به. عرف إنها تستطيع الشعور.

لا يستطيع معرفته هو لماذا كان هناك

وما سيفعله حوله.

كاذب، الجزء الساخر من عقله صرخ.

"حسناً..." مسترخياً على الكنب، تمطى.

"الآن، ابدئي بالكلام."

الكلام... لعقت شفتيها الجافتين، راشيل

نظرت نحو حقيبتها التي لا تزال بين

يديها وحركت رسغها كي ترى الوقت

على ساعتها.

منتصف الليل بالكاد حل. لكم من

الوقت يحتاج مارك كي يفعل ما

يحتاجه بكاميرته الرقمية، يكتب
مقاله المرافق، ثم يرسله للصحيفة عبر
الانترنت؟

نظرت إلى حقيبتها بشعور مطمئن لوجود
هاتفها المحمول داخلها، وتساءلت إذا ما
كانت تجرأ على أخراجه والاتصال به
لتطمئن؟

فكرة ممتازة، فكرت عندها بتثاقل.
كما لو إن رافاييل فيلاني سيدعها تتصل
بأي أحد حتى يحصل على تفسيره.

"اجلسي واسترخي"، دعاها.

"ألا تعتقدين؟"

ما فعلته هو التوتر أكثر. "أنا مسترخية
تماماً كما أنا، شكراً لك."
"لا، لست كذلك. هناك توتر... هنا..."

أصبع حل على الفراغ المشدود بين
كتفيها، مرسلاً ظهرها في التواءة قوية
أخرى كما لو إنها قد صدمت بتيار
كهربائي.

الشعور أرسلها لتقف على قدميها وهي
تشهق. "هذا لم يكن... ضرورياً،"
اعترضت.

"لا". تأخذ عدة خطوات مرتجفة بعيداً

عنه، رفعت الكأس لضمها وشربت بينما

كان يراقبها من خلال عيون نصف

مخفية وابتسامة عالمة على شفثيه.

"نحن نتشارك الجاذبية، كارا."

راشيل ضحكت بخشونة. "جاذبية

الخاطف والضحية."

"ومن تؤمنين إنه الضحية هنا...؟"

تماماً هكذا، بسؤال واحد، أحضر كل

الجنون الذي اختصر هذه الأمسية إلى

حيث ينتمي حقاً.

لأنه أي منهم كان الضحية الحقيقي

بالتأكيد ليس هي، عليها أن تعترف. إنه

يملك كل حق لأن يغضب. لم يكن

لديها أي حق لأن تكون أي شيء على

الإطلاق.

بتنهيذة قصيرة ارتجفت وهي تخرج منها،

راشيل أخيراً تحملت مسؤولية أفعالها

السيئة. لم يكن مفيداً التظاهر بأنها

بريئة بينما هي لم تكن. أو أن تتمنى أن

يكون رافاييل فيلاني على بعد ملايين

الأميال لأنه قد دمر كل خططهم عندما

منعها من الهرب عندما كانوا في الفندق.

لقد كان محقاً حول الجاذبية أيضاً.
النظر لجسده الطويل المسترخي الذي
يعطي كل أنواع الرسائل الحسية جعل
داخلها يدور بدوامته فورية.

ثم... حسناً، أخبرت نفسها باستسلام،
لنبقى هذا محصوراً بالعمل، ثم ربما ال...
أمر... الأخرى ستموت موت طبيعي.
بتلك النصيحة الحازمة، رفعت ذقنها،
رفعت عيونها لتثبتهم على وجهه، ثم
ثبتت تنفسها وبدأت.

"كما أخبرتك لتوي، اسمي هو راشيل
كارمايكل"، ذكرته. "أليزأختي

الشقيقة. ذ...نحن لدينا أباء مختلفين، من
هذا الأسماء الأخيرة المختلفة..."

الكاتبة
Michelle Reid

الفصل الثالث

ترجمة

☆ strawberry ☆

إشاعة حب

ترجمة:

RewityTrans.Tea

www.Rewity..com

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

Design
بحر الندى

الفصل الثالث

لم يتحرك. وظل مسترخياً. عينيه لم تخبرانها بشيء على الإطلاق.

إذاً لماذا حصلت راشيل على الانطباع المخيف في إنه قد توصل لهذا بالفعل؟

"أليز كانت بعيدة عن ساحة العرض منذ أكثر من خمس سنوات منذ... منذ

تزوجت ليو سافاكيس..."

"وأعطته ابن."

لم تستطع راشيل سوى أن تومئ وتضغط

على شفتيها معاً وهذا ما فعلته، لأنها تعلم

أنه بدون إضافته ذلك التعليق الجاف،

كيف سيكون انعكاس ذلك كله

سيناً على أليز.

"ليو... شخص رائع،" تابعت. "إنه على رأس

إمبراطورية سافاكيس للشحن وأيضاً

محامي دولي مرموق، خبير في قانون

التعاون الانجليزي واليوناني

والأمريكي..."

"دعك من السيرة الذاتية، أنا أعلم عن

ليو سافاكيس." قاطع بفتور.

بالطبع هو يعلم عن ليو. معظم من هم

يتحركون في دائرة الأعمال العليا سمعوا

عن الحياة المهنية الرائعة لنسيبها.

"إنه رجل مشغول جداً."

"أليس كلنا كذلك؟" تشدق هذا

المتلاعب القوي... في عالم الأعمال على الأقل.

"أحياناً تشعر أليز... إنها مهملة."

"آه،" متنهداً. "لذلك أنا علي أن اسمع

القصة الحزينة قبل أن تصلي إلى الجزء القبيح."

"لا تسخر مما لم تعانيه أبداً سيد

فيلانى!" استشاطت راشيل غضباً في

دفاعها عن أختها. "عندما تكون قد

تخلّيت عن أن تكون الواجهة لكل

مجلة لامعة لتبقى في المنزل كزوجة

وأم بدون أي هوية عندها ستبدأ بالفهم

إنه حتى لم يكلف نفسه عناء الرد على انفجارها الساخن.

"إذاً هي تشعر بأنها... مهملة." مطالباً بدلاً من ذلك.

"ووحيدة." التقطت راشيل أنفاسها مرة

أخرى. "عندما يعمل ليو بالخارج يفضل

أن تبقى أليز في لندن أو في جزيرته

باليونان. هو يقول إن كل شيء يجب

القيام به مع الأمن." أوضحت. "لديه

أعداء على طول خط عمله و..."

"طبيعياً أن يشعر بالحاجة إلى حماية زوجته وابنه.

"ألن تفعل؟" أجفلت راشيل.

رفع حاجب أسود حريري. "هل أنت تدافعين عن السيد سافاكيس هنا أم عن زوجته المسكينّة المهملة؟"
"كلاهما." أعلنت بإخلاص. "أنا معجبة بـ ليو."

لكنها لا تريده كزوج، أضافت بصمت. لقد كان غامضاً بشكل كبير ومسيطر بطريقة رهيبّة. بالرغم من ذلك هو

يعشق أليز، هي متأكدة من ذلك. إنه فقط...

"فعلياً هو يسكن في شيكاغو منذ الأثني عشر شهراً الماضيّة، يعمل على قضية رفيعة المستوى والتي تسمح فقط بعودته للبيت أحياناً في زيارة قصيرة؟"
"وبالتالي المسكينّة أليز تشعر بالوحدة والإهمال...."

"إذا لم تتوقف عن تهكمك عليها، أنا سأذهب!"

عدل كتفيه ضد الجلد الأسود ثم حرك رجليه، ثناهما وممدداً ذراعيه

بكسل حتى يستطيع أن يضع رجلاً فوق
الأخرى. انجذبت عيون راشيل إلى
التجويف البسيط بين وركيه حيث
القماش الأسود غالى الثمن لبنطلونه
جالس بسهولة ضد...

أوه، رجاءاً، أحد ينقذني! فكرت بياس
وأرادت أن تهرب بعيداً مرة أخرى.

حرك يداً أقرب رفعها عالياً لكي
يستطيع أن يمرر أصبع طويل عبر مفرق
شفتيه. فوق تلك الأصبع، مرر عيونه

الرمادية المخضرة ذات الرموش الكثيفة

عليها بطريقة جعلت المزيد من شحنة
الإثارة تنتشر.

هل كل الرجال الإيطاليين عندهم
القدرة على الإغواء باستخدام فقط لغت
الجسد أم إنه فقط سوء حظها الذي
جعلهم يأترون بها على هذا النحو؟

متوترة من كل تلك الحرب الجسدية
المحمومة التي تحدث لها، وضعت راشيل
بعض المسافة بينهما بمشيها عبر الغرفة
لتقف محذقة للخارج من خلال نافذة
زجاجيه لشقة كبيرة جداً. لندن... نهر

التايمز، ويستمنستر، تاور بريدج... مشهد
ليلة مألوفة لها ممتدا أمامها.

من خلفها صمته المدروس وخزها في
عمودها الفقري.

إنه حتى لم ينزعج من تحديها له
بتهديدها بالمغادرة. كان كما لو كان
يعلم إنها أصبحت محاصرة أكثر وأكثر
بسحابة من الإثارة وهو كان مستمتعاً
بتغذيتها.

أحدى صديقاتها الذين كونتهم أثناء
فتره إقامتها في نابلس ذكرت مرة إن
الرجال الإيطاليين يستطيعون إغوائك

ويجعلونك تشعرين بروعة وقوعك في
حبهم بدون أي اعتبار لوقوعهم أنفسهم
في الحب. إنها الطريقة الإيطالية.
بوضوح أنت ستعتقدين إنك سعيدة بأنه
لاحظك على أي حال.

لأنهم مغرورين ومتعجرفين بطبيعتهم،
لذا ثقتهم قوية في أنهم بارعين
كمحبين، لدرجة إن الاقتراح بأنهم من
الممكن أن يرضون كل حاجاتك لم
تدخل عقولهم أو أسرتهم. مثل ثقة
بالنفس غير قابلة للتحطيم مغرية بحد
ذاتها. راشيل وقعت في هذا مع ألونسو.
الآن هي هنا تشعر بتلك السحابة مرة

أخرى بخطورة أكثر بكثير مما شعرت
بها أبداً مع ألونسو.

حان الوقت لقتل الأمر، أخبرت نفسها.

التفتت عن النافذة، مرجعة نظرها إليه.
"ليو يعلم بأمرك مع أليز"، أعلنت.

رأت الموت يحدث لذلك الوعد الحسي
لأنه حرك عينيه بنظرة محذقة حادة
على وجهها.

"لقد أرسلت له صور لكما معاً في مطعم
هنا في لندن، تظهركما بشكل حميم
وانتم ترقصون." دفعت بذلك.

قلبك اللعنة المقيتة جعلته يهب واقفاً.

"أليز متضايقته...."

"طبيعي." صر على أسنانه.

راشيل عضت على شفتها السفلى بقوة.

"هي أنكرت كل شيء، ذلك كان

ضرب من الغباء عندما كان ليو واقفاً

هناك مع ذلك الدليل المصور،" سمحت.

"ل...لسوء الحظ الصور كانت مظلمة

وغير واضحة وأصرت على إن تلك

الشقراء يمكن أن تكون أي أحد."

"كذبت، بكلمات أخرى."

"ألم تكن ستفعل هذا لو كنت في

مكانها؟"

أرجع رأسه إلى الخلف. "لو كنت يائساً جداً في زواجي لدرجة إنني سأبحث عن... صحبة، سأكون رجل كفاية لأقول حتى قبل أن يحدث هذا."

"حسناً، جيد لك سيد فيلاني"، علقت راشيل. "مؤكد سيكون عظيماً أن تكون متأكد من نفسك إنك تعلم ماذا يجب أن تفعل في أي موقف يحدث! حسناً أليز كذبت،" أكدت. "و، من أول ما خطر لها، اقترحت أنه حتى من الممكن أن تكون المرأة في الصور أنا. فهو لم يكثر... عادة أنا لا أبدو أو ارتدى مثل هذا، أنت ترى..."

انقض عليها بنظرة ساخرة. "كاذبة أخرى في العائلة، إذاً." "نعم"، متنهدة، ترى إنه لا فائدة من إنكار هذا، "لقد كنت أمكث مع أليز في لندن منذ مدة... لأكون بصحبته بينما ليو غائب. لقد كانت ضعيفة ويائسة جداً لذا شجعته على الخروج مع صديق قديم من أيام عملها كعارضة و... وتمتع نفسها قليلاً بدلاً من الانزواء في المنزل منتظرة أن... " توقفت، قطعت الباقي حيث كان ينتمي .

بتعبيره المرتسم علمت إنه يعلم بماذا
كانت تعني.

"على أي حال"، تابعت بعد دقيقة.
"أخذت باقتراحي وحققاً ابتهجت وصارت
نفسها القديمة! لكن لم يكن عندي
أدنى فكرة إنها تخرج تستمتع مع رجل
آخر..."

"أوه، قولها كما هي، كارا، نحن تواقين
لبعضنا."

"أنت لا تحتاج أن تكون غير مهذب عن
هذا." قالت بانفعال.

"ماذا حدث بعدها؟" مشى بخطى واسعة
عبر الغرفة باتجاه زجاجة البراندي
ليعيد ملئ كأسه الفارغ ولم يكن
هناك أي وهن في حركاته الآن.
"أليز أخبرت ليو إنني كنت أرى أحد
بينما كنت مقيمة معها..."

"شخص قدر أن يكون أنا...؟" كان
البراندي يتساقط من الكأس.

رأت راشيل هذا وبدون تفكير مرت
أصابعها تأمل أن يستعيد رشده لذلك.
"كانت تحارب من أجل زواجها."

ابتلع الشراب. "إذاً سافاكيس اتصل بك
ليطلب تأكيد وأنتِ كذبتِ عليه إكراماً
لأختك؟"

"ليو لم يفعل شيئاً." أنكرت تهكمه.
أبقت على غايتها بنحو صارم. "لقد أغلق
هذا الموضوع بدلاً من ذلك."

"يا له من رجل كريم،" تشدق. "أو شخص
حزين مسلوب العقل."

الفكرة عن كون ليو إما كريم أو
مسلوب العقل كانت غريبة جداً على
راشيل حيث يجب عليها أن تتوقف
وتفكر في هذا الموضوع ولا تزال لم

تستطع أن تجد ولا سيناريو لائق يلائم
ليو الذي تعرفه.

"الأشياء أصبحت... متوترة بينهما منذ
ذلك الحين، والآن..." راشيل استجمعت
نفسها قبل أن تكشف السرفي اللحظة
التالية. "أليز اكتشفت لتوها إنها حامل."

رد رافاييل على هذا بتشنج مفاجئ من
جسده الطويل. الكأس كانت مثبتة
بين أصابعه، التفت مقرباً نظره على
وجهها.

"هلا تستمري،" دعاها برقة.

أملت راشيل أن لا تستمر ولكنها تعلم إنها ستفعل. "ب...بمرور الوقت وكل شيء، كان هناك فرصة كبيرة في إن ليو ربما لن يصدق إن هذا الطفل له."

"هل تقصدين إنه لا يعلم عن هذا حتى الآن؟"

"ليس بعد،" دمدت راشيل.

"وهل الطفل له؟"

"نعم." صرخت بذلك. "إلا إذا كنت

تتساءل عما إذا كان قد يكون

طفلك؟" ثم إنها لا يمكن أن تقاوم

الانتقام.

"أنا أعلم إنه ليس كذلك." كان فمه قاسي الآن كما إن عيناها كانت مثل الثلج.

ارتعشت راشيل. "إنه طفل ليو،" كررت بتأكيد. "حملت به خلال واحدة من زياراته القصيرة للمنزل. إنها فقط ليلة واحدة عندما أخبر أليز على مائدة الإفطار انه سيطير مرة أخرى عائداً إلى شيكاغو في اليوم التالي. تمردت على الافتراض المتغطرس إنه فقط سيسافر و... " ثم قطع الباقي وخمد. لكن مرة أخرى تعلم إنه يعلم إنه كان لديها شيئاً ما. "لذلك أليز قررت أن تعاقبه بأن

أخبرته إن دورتها بدأت وإنها كانت خارج الخدمة..."

لأن كما قالت أليز إذا كان ليو يعتقد إنه يستطيع السفر لإرضاء رغباته إذاً يستطيع العودة إلى شيكاغو وإلى الجحيم برغباته.

"يا إلهي." دمد رافاييل. "تلك المؤامرات الخبيثة لامرأة أنانية لا تتوقف عن إثارة دهشتي."

"ولا أنا أعجب بموقف عرضي لرجل في مطاردة لممارسة الجنس."

"هل كان هذا التصريح يهدف إلي؟" طالب.

"أليس لائقاً؟" أعادتها له راشيل. "هل كنت أو لم تكن تتغزل بأختي لأنك تتصور فرصك في سريرها؟"

مذنب في التهمة الموجهة إليه. صر على أسنانه. "أنا لم أكن أعلم إنها متزوجة." أوضح بقوة.

"وهذا هو عذرک؟" مستنكرة. "لماذا لم تكن تعلم إنها متزوجة؟" طالبت. "لقد كانت عارضة أزياء سابقة مشهورة، يا إلهي، لقد كان وجهها يرى في كل

مكان. لقد كان زواجها على الصفحات الأولى لكل الصحف اللامعة حينها.

"هل لا تزال تبدو كعارضة أزياء

مشهورة؟" أعادها لها. "أنت تعلمين إنها لم تعد كذلك! لقد اكتسبت وزن كثير

الآن ووجهها تغير. وهي أيضا لم تبذل جهداً لتقول لي من كانت."

"ماذا فعلت حينها، تظاهرت بأنها المرأة القطرة، مكملت ذلك بقناع من المطاط؟"

وأته راشيل ممسكاً بأعصابه. "استخدمت اسم مختلف."

"اسم مختلف؟" كان هناك تفصيل

صغير أسقطته أليز من حسابها المتمرد المتهور ضد ليو.

"اسم ماذا...؟" مقطبة في وجهه.

نظر إليها وتجراً أن يضحك بالرغم من ذلك لم تكن ضحكة ذات صوت فرح. "هل اسم راشيل كارمايكل يعني لك الكثير؟"

أحست راشيل فجأة بالحاجة إلى أن تجلس مرة أخرى. مشت بأرجل مترنحة إلى أقرب أريكة، انهارت على جلدتها الأسود

الناعم، ووضعت الكأس على فمها
المرتعش.

"أرى إنك أدركت الاسم." تشدق
بكراهية.

"أخرس." قالت بصوت لاذع، كانت
تحاول أن تفكر.

الساحرة الملتوية، السيدة المصونة!
كانت تخرج إلى مطاعم المدينة هناك
ممتلئة بالتمرد، مستعملة اسمها كغطاء
بينما أصرت على أن يبقى حراس الأمن
الغاليين في المنزل لحماية أبنها!

"لا عجب إن مارك أعادني إلى هنا."
تمتمت.

"من بحق الجحيم مارك هذا؟" كان
رافاييل فيلاني مطرقاً.

"أخي نصف الشقيق... الرجل مع
الكاميرا،" موضحة.

"هل تقصدين إنك تقربين لواحد من
الباباراتزي؟"

تحركت راشيل بعدم راحة. "مارك
وألينز توأم."

لم يزعج نفسه ليقول أي شيء عن هذا،
لكن وقف فقط محققاً في الفراغ. الجو

كان لطيف كثيراً أيضاً كثيف

لتنفس الآن وكانت راشيل تتمنى أن

تكون مرتدية درع مصفحة لأنها كان

عندها إحساس مرعب إنها ستحتاج إليه

قريباً.

"من أين؟" طالب فجأة.

نظرت إليه، تطرف بعينيها.

"أنت قلت إن أخوك أعادك إلى هنا،"

وضح لها. "من أين..؟"

"آه... ديفون." أجابت. "أنا اعمل هناك

في مزرعة العائلة... عضوية،" أضافت

يلتون سبب تستطيع أن تفكر فيه.

فحصها بدقة بشك تام. "أنت...

مزارعة؟"

رفعت ذقنها عالياً. "ما الأمر في ذلك،

سيد فيلاني؟" تحدثه. "هل يضرب

غرورك العظيم أن تعلم إنك على

مقربة من أن تكون مرتبط بجميمية

بفتاة مزارعة فقيرة بدلاً من فاتنة غنية

مع نسب يصل إلى ثلاثمائة سنة؟"

صمت عارم... لا، أنصعق مدركاً في نفس

الوقت ماذا قالت توأ.

"مرتبط بجميمية...؟" أعاد ذلك مدمماً

بوعيد.

عضت راشيل بقوة على شفتها السفلى
لتوقف ارتجافهما. الهواء الكثيف في
الغرفة بدأ يتخثر... أو إنه تأثير الفودكا
التي لم تعتد أن تشربها جعلتها تبدأ
بالشعور ببعض المرض؟

"أشرحي ذلك"، قال باقتضاب.

"أنا... سأفعل في دقيقة"، همست.
"احتاج فقط أن... استجمع شتات عقلي
حتى..." أقول ما لم أقوله.

تخلت عن ما تبقى في كأس الفودكا
وحقيبتها إلى الأرض عند قدمها، وقفت
مرة أخرى، تفضل أن تقابل ما على وشك

أن يرجع عليها وهي واقفة بيديها الحرة
بدلاً مما يلوح به لها مثل الرعد المهدد.
لماذا يجب أن يكون طويل وكبير
بتلك الطريقة المهولت؟

وجدت نفسها ترسل إليه نداء للتعهد
بعينيها لتعود إلى الحديث. "قدمت أليز
هذا الفستان والدعوة للجمعية الخيرية
الليلة". شرحت. "ثم طارت إلى شيكاغو
مع ابنتها هذه الظهيرة في زيارة مفاجئة لـ
ليو، بينما مارك وأنا..."

"نصبتوا فخاً لاذعاً لي؟"

ضغطت شفتيها معاً، أومئت برأسها، متخذة قراراً بعدم الاعتراض على آخر تسمية كان قد علق عليها لأنها كانت الحقيقة، وكان هناك المزيد لم يأتي بعد.

"غدا صباحاً أنت وأنا سنظهر معاً في سن داي تابلويد..."

"ماذا تقولين...؟" تحرك قليلاً.

يا إلهي، تأوهت بصمت. "ش... شيء مثل رافاييل فيلاني يخرج مع آخر نساءه..."

حقاً بحاجة إلى أن تعض بقوة على شفتيها من الداخل الآن، راشيل بحثت عن الزوايا

الحادة لوجهه لعلامة صغيرة إنه لن يتحول إلى قاتل... لكنها لم تراها. "إنه مهم لإقناع ليو إن تلك المرأة في الصور التي في حوزته والشخص الذي سيظهر في صحف الغد يكون نفس الشخص وليست أليزابا إنها في شيكاغو معه!"

وهذا بيت القصيد.

فجأة كان شخص غريب طويل داكن يقف هناك. رجل بارد جداً، جداً. وهكذا كان لا يزال كما لو كان قد

انسحب على نفس القناع الرهيب من
العناد الذي يرتديه ليو دائماً.

الصمت المزعج. ذلك التوتر الشديد
الذي بدأ يستنزف الدفاع الذي حافظت
عليه راشيل خلال كل هذا.

"يجب أن ينتهي هناك." أقدمت على
ذلك خلال الجو المتوتر. "لو تصرف
كما هو متوقع وتركتني أتخلص منك
سأختفي عائدة إلى ديفون وخبر توموروز
تابلويد سيصبح بطانة الاثنين... مراراً
وسينسى... وزواج أختي سيكون بأمان!"

كانت الطريقة التي عملت، هذا ما قاله
مارك. رافاييل فيلاني ليس لديه حجة
لينكر. قد يتبجح ويطلب التراجع من
الصحيضة ولكن هذا كل ما يستطيع
فعله. لن يذكر اسم أليز من خلال مارك
ومن ناحية أخرى ليو يكون قد تلقى
دليل دامغ على أن زوجته ليست هي المرأة
في تلك الصور الغير واضحة مع رافاييل
فيلاني، كل شيء آخر سوف فقط...
يذهب.

لكن هذا الرجل لا يتصرف كما هو
متوقع. أمسكها وقبض عليها. والرغبة
قد اشتعلت رائحتها. إنها عالقّة الآن هنا

في شقته مع تلك الرغبة بدون شك
منتظرة الخروج مستعدة لتنقض عليها في
اللحظة التي تحاول فيها أن تغادر.

وأين هو حبيبها سريع التفكير أخيها
نصف الشقيق؟ واضع احتياجات أخيه
التوأم أولاً، كما يقول دائماً.

الآن راشيل لم يكن لديها أدنى فكرة
إلى أين سيستمر كل هذا للذهاب من هنا
ما عدا... إنه الوقت لتتوسل، أدركت
ذلك بوضوح. الوقت لمناشدة واحد بارد
جداً وغاضب هو رافاييل فيلاني من أجل

تفهمه وتعاونه، عندما عميقاً تعلم إنه
يستحقون.

تحركت ناحيته. "سيد فيلاني،" غمغمت
بصوت مبجوح. "من فضلك، فقط فكر
بهذا. أنا حقا أفعل لك معروفاً أيضاً الليلة
لأن ليو إذا..."

"ما هذا الجحيم... الذي..."

لم تدرك راشيل إنها رفعت يداً باتجاهه
في نداء حتى شد فجأة أصابعه الطويلة
حول معصمها.

"م... ماذا؟" تلعثمت.

فمه شرس وبارد ، ترك يدها حتى تدلت
أصابعها أمام وجهها المرتبك. طرفت
بعينيها مرتين لتركز على خاتم الماس
المرصع بالياقوت المتألئ في وجهها مرة
أخرى.

"أوه." ابتلعت ذلك الاتهام. لقد نسيت
كل شيء عن الخاتم.

"كنت مخطوبة...؟" سألت برقة عنيفة.

"لا.. لا،" هزت رأسها. "إنه... إنه لا شيء؛
الخاتم م..مزيّف، فقط إطار للتغطية."

"إطار للتغطية؟" كرر.

جزء من نظرة... بدأت تتشنج في الداخل
مرة أخرى. "ليو بحاجة لرؤية هذا إذا
كان س..."

"يصدق إنك لست زوجته؟"

أومات، مصدقة على ما قيل مرة أخرى.
"خاتم خطوبة أليز ذو ماسة واحدة
صفراء كبيرة. هذا مختلف بشكل
واضح جداً إنه..."

صوتها تلاشى، حسيب أنفاسه ما جعلها
تفعل ذلك لأنها عرفت إنه قد اشتعل.

"إذاً، دعيني أرى إذا كان هذا واضح." قال
بشراسة. "أنت تأنقت لتبدين مثل أختك

النصف شقيقته... من الخلف، ثم ألقيت
بنفسك على عنقي، تقبليني كما لو
كنت...؟"

أرادها أن تقول هذا. قلبها بدأ يضرب
بقوة. أرادها تعترف بخداها بالكامل.
"ح... حبيبين. "تنفست.

"حبيبين مخطوبين؟" صوته أصبح لين
في ثانية.

لعلقت راشيل شفرتها وأومات.

"ولم يكن من المفترض أن يصدر نفي
توري لهذا؟"

"آه... هناك خطاب سيسلم يداً بيد خطاب
لك مع الصحيفة المعنية." أخبرته
بصوت مهتز. "الخطاب سيشرح كل شيء
تكلما عنه، وياضت نظرك إلى أن عرض
الصورة ككذبة ستترك لك أسئلة
مفتوحة عن طفل م... من تحمله أليز."
"يا إلهي." تنفس. "أنت حقاً مخادعة."
كان على صواب وكانت هي، لكن...
"هذا جدي، سيد فيلاني." احتجت. "أنت
لا تعرف ليو! إنه واحد جهنمي من
اليونانيين الصارمين! إنه أيضاً خبير قاتل
شامل في القانون! إذا أقر إن زوجته كانت

تخونه معك ومن المحتمل أن تكون
تحمل طفلك... لكل ثروتك وقوتك،
سيجرك إلى المحكمة ونحو الحضيض
بالإضافة إلى أليز؟

لوح بيده. "أنا لم ألمسها أبداً..." رد
بغضب لاذع.

"حتى هذه الأخت الواثقة جداً لا يمكن
أن تصدق ذلك."

اتهامها ارتد للحائط وسطح المائدة
الزجاجية بينما الهواء يئزمع ثورته
العنيفة.

"قبلت واحدة، سيد فيلاني." أكدت
بالحاح. "قبلت صغيرة واحدة مسروقة مني
زوجتي ليو سافاكيس وهو لن يسامحها،
وستجد نفسك عالق مع أسوء نوع من
الأعداء حينها."

التفت ومشى، بخطى سريعة عبر خشب
الأرضية الغالي وخرج من الباب.
تابعت راشيل الارتجاف والارتعاش حتى
الأعماق لأن هذا فقط الآن، عندما
واجهته مع كل ما عني هذا له، حيث
بدأت تدرك كيف ولا أحد منهم أعطى

اهتمام كثير إلى إنه كم هو غير عادل
معاملتهم له في كل هذا.

أسرعت ورائه. "أنا آسفة جداً..."

اعتذارها الأبج المتهدج سقط على أرض
حجر. لقد كان كأنه شيء عديم
الفائدة على أي حال، لذا لم تلومه على
تعليقه الدنيء الذي رماه بها، كما إن
أحدى يديه الغاضبة توجهت لتضرب باب
آخر ليفتحه ليسمح له بمواصلة المشي
بدون تغيير خطواته الغاضبة.

وجدت راشيل نفسها قادرة على وقف
الارتجاف من باب بعد آخر. هذا الباب

فتح على مطبخ أسود وأبيض لامع وكان
يقف على مقربة من ثلاجة ضخمة
بواجهة سوداء عاكسة. أحد الأبواب
كان يتأرجح مفتوحاً، كان يحدق فقط
وراشيل حصلت على الانطباع بأنه لم
يكن يعرف ما الذي كان يحدق به.
"من فضلك صدقني عندما أقول إنني
حاولت أن اشرح لك هذا كله مبكراً...
في الحفل الخيري!" حاولت مرة أخرى...
باهتياج. "لقد ألححت على مارك إنه
يجب على الأقل المحاولة لكسب
تفهمك وتعاونك لكن..." أخذت نفساً

"أنت لم تعطيني الفرصة للتحدث وثم كل شيء فـ...فقط خرج عن السيطرة."

أغلق باب الثلاجة بعنف والتفت ليوأجهها. إذا رجليها المرتجفتين سمحت لها هي تعلم إنها كانت ستهرب الآن.

لكن... أنظري إليه، أخبرت نفسها بياس لأنه بدأ يخطو باتجاهها. لقد كان رائعاً مهيباً في غضبه وعضلات وجه امتدت مشدودة على بنيته العظمية المذهلة وانتفض جذعه كما المحارب على وشك أن يبدأ مهرجان قتل.

وصل إليها وكانت ترتجف. "أ..أنت..."

أخرسها بفمه الحار القاسي ذلك الفم الذي اعتم عقلها تماماً. عندما تركها لتتنفس مرة أخرى كانت دائخة ومرتبكة، في حالة غير لائقة تجد نفسها مسحوبة بيد إلى الممر ثم للخارج إلى المصعد.

يده الحرة ضغطت على زر الاستدعاء. كرات مشرقة من الذعر نسجت في رأسها. إنه سيلقيها بالخارج. إنه ذاهب ليسلمها للذئاب بالخارج هناك و... "أرجوك لا تفعل هذا." توصلته ودموعها على وشك النزول الآن.

سحبها إلى المصعد. استقلوا المصعد
ووقف أمامها، يدها ما زالت سجينته،
وبقيتها التصق بحائط المصعد مثبتة
بعينيها اللامعة الفولاذية.

"فكر في ذلك." توسلته باهتزاز. "أنت
لا تريد أن..."

انقض وقطع كلماتها بطريقة لا ترحم
بهجوم آخر بضمه افقدها القدرة حتى
على الوقوف.

لكن يجب أن تقف. يجب أن تتبعه حيث
كان يسحبها وكانوا تركوا المصعد
وعبروا البهو تحت نظرات حارس الأمن

الفضولية. ثم يد قوية فتحت الباب
الرئيسي وفقدت راشيل الثواني القليلة
التالية تحت وهج الفلاش الساطع وصخب
الأسئلة المنفجرة.

ذراعه أحاط كتفها الآن، حاضناً إياها
وأبقاها واقفة باستقامته.

"ابتسمي." همس وابتسمت كأنها شخص
غريب.

ثم آتت الكلمات، تلك الكلمات
المنخفضة، بلكنة سلسة أكدت إنه لا،
كما ترون، إنها ليست أليز. إنها في

الحقيقة الجميلة أخت أليز نصف
الشقيقة، راشيل كارمايكل.

ثم ألقى القنبلة الكبيرة، بدعوة هادئة
لتقبل تهانيهم لأنهم فقط أصبحوا
مخطوبين رسمياً.

الخاتم المزيف ظهر في أصبعها لهم حتى
يلتقطون له الصور حتى تشبع قلوبهم
الشجعة.

ما المدة التي عرفوا فيها بعض؟ أين
كانوا يتقابلوا؟

إجاب على كل الأسئلة بمزاج مستريح
لشخص يعرف كل الإجابات، نظراً لأنه

كان تكرار حقائق منذ علاقته
القصيرة ب أليز.

أخذت تتنفس لضرورة محضتها هدفها
الحفاظ على نبض قلبها الهش. الباقي
كان ضباب، ضباب من لا شيء حيث إنها
يجب أن تكون أدت جيداً لأن لا أحد
اقترح إنها على وشك أن تفقد الوعي أو،
أسوأ، إنها تبدو أكثر كسجين مرتعب
يتم إحالته إلى حبل المشنقة منها إلى
خطيبة وعروس مستقبلية.

"الآن حصلت على ما جئتم من أجله هل
من الممكن أن تقدموا معروفا لكيلينا
وتتركونا بسلام؟"

طلب خفيف جداً، مليء بسحر خامل.
ممتلئ بالضحك. أدارها من خلال قبضة
ذراعيه الحديدية. الصمت ضرب مع قوة
من الصمم لأن الأبواب أغلقت خلفهم.

"مبروك سيد فيلاني، آنسة
كارمايكل." قال حارس الأمن مسترق
السمع بابتسامة عريضة.

إذا كان ذلك الرجل الممسك بها
بجانبيه قال شيء للإجابة راشيل لم
تسمعه.

كانت مشغولة جداً تحاول أن تقرر إذا
كانت دائخة من الفرحة لأنه لم يلقي
بها خارجاً لتواجه الباباراتزي وحدها، أو
إنها دائخة من الرعب لما هو آتي.

صعدا للأعلى في المصعد. كانت
مصدومة. كانت في حالة ضعف تام
بسبب رجل علقت في جدول أعماله.
جدول أعمال ورطه واستولى على
التحكم في موقفهم... أبعدتها عنه.

أغلق باب شقته خاضعهم. ارتعشت راشيل.
وما زالت المحنة لم تنتهي. دفعتها يده
خلال الممر خلال باب آخر. أغلق الباب
بطقطقة هادئة مميتة. نجحت في أن
تجد القوة للهرب. تحركت ثلاثة
خطوات مرتجفة قبل أن ترتطم بما هو
غرفة نوم. غرفة نوم ذكورية للغاية مع
أشياء رجولية مبعثرة هنا وهناك وسرير
كبير جداً منصوب كمسرح، مغطى
بمفرش سرير ذو لون خوخي داكن حيث
كان من السهل جداً أن يميز ذلك
الجسد الصلب لرجل أسود الشعر وبشرة
عسلية.

التفتت. كان ما يزال عند الباب يراقبها
ولا ذرة واحدة من الغضب لانت من وجهه
بشرتها أعطتها إنذار إثارة، حتى في
الغضب، الطريقة التي كان ينظر بها
إليها كانت تعريها كاشفة ارتجاف
جلدها.
"لماذا...؟" تنفست.
"أنت طلبت تعاواني وأنت حصلت عليه."
أجابها. "الآن أنا أريد ما أريد، وأنت آنست
كارمايكل على وشك أن تدفعي
دينك."
بدأ بغلق المسافة بينهما.

"لا. هزت راشيل رأسها وبدأت في

التراجع. "أنا لا أريدك أن تفعل هذا."

"تعالى، ميا مور." وبخها بسخرية باردة.

"نحن مخطوبين رسمي. أنتِ تلبسين

خاتمي في أصبعك وعائلتي المتشددة

ستحاول أن لا تشعر بالصدمة عندما

ترتدي عروسي حذاء المزارعين ذو

الرقبة العالية في حفل زفافها وتزين

شعرها بالقش."

"ظريف جداً." دمدت وهي تبحث حولها

عن مخرج.

"سيكونون صعب الأرضاء بين الخس

العضوي و..."

"هلا أوقفت فقط هذا!" ممكن أن تكون

كلماته ساخرة لكن الآن أصبحت

مخيفة. "انظر،" قالت بسرعة. "أنا أعرف

إنك غاضب... وأعرف إنه لديك كل

الحق لتكون."

"شكراً."

"يا ألهي." توقفت لأن يديه التفتت حول

خصرها وصدمة الشعور بهما تتحركا

على بشرتها. "أنا آسفة على كل شيء،

حسناً؟"

رأسه الداكن بدأ في الانخفاض. حاولت
راشيل أن تبتعد.

"قلبك ينبض كأنه في سباق."

"لأنك ترعبني؟"

"أو أشيرك."

لا... ترعب... ترعبني! كررت راشيل
لكن داخل رأسها فقط بينما تسقط في
ظلام غريب يغلق حولها تدريجياً مثل
غشاوة البرد تأخذ ساقها من تحتها جالبة
لعنة محكمة ناعمة ممتدة حيث بدأت
تضعف.

الفصل الرابع

ترجمة

☆ strawberry ☆

الكاتبة
Michelle Reid

إشاعة حب

ترجمة:

RewityTrans.Tea

www.Rewity..com

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

Design
بحر الندى

الفصل الرابع

التفتت لتكتشف إنها ممددة على السرير
ورأسها يقصف. اقترب شخص وحركت
عينيهما لتفتحهما حيث يميل رافاييل
فيلاني عليها.

مع رعشة من الدهشة حاولت أن تنهض
لكنه دفعها لتستلقي مرة أخرى.

"أهدئي"، قال بتجهم. "أنا لا اغتصب
النساء العاجزات."

حسناً، سامحني لعدم تصديقك، أرادت
أن تبقى لكن، "م...ماذا حدث لي؟"

هفتت بدلاً من ذلك.

"أنت... أغمى عليك." تشدد فمه عندما
قال وعينيه مقنعه، في الواقع وجهه
كله مقنع خلف قناع محكم السيطرة
حيث لم يجعل راشيل تشعر بأي أمان. "أنت
أيضاً باردة جداً."

فقط عندما ألقى كشمير ناعم عليها
أدركت إنها ترتجف.

"لا يجب أن أخرجك لتقابلي الصحافة
مرتدية فقط هذا الفستان."

الصحافة. كله غمرها ككابوس
يتكرر وأغلقت عيونها مرة أخرى.

"أنا لا أستطيع أن أصدق أنك حقاً فعلت ذلك"، همست بقلق.

مستقيماً، "اعتذاراتي"، عرض بتصلب.
"ليس لدي عذر لإفزازك بسوء كما فعلت."

"أنا لم أكن أتحدث حول لعبك دور المهووس بالجنس!" وقضت وهذه المرة لم يمنعها. "أنا اقصد فقط ما فعلته بالأسفل أمام كل هؤلاء المراسلين الصحفيين."
أمسكت جبهتها الدائخة وكدت للأعلى به. "أليس لديك فكرة ماذا فعلت؟"

"أنا فعلت ما كان على القيام به"، قرر ببرود.

"عظيم"، اختنقت. "أنت فعلت ما عليك القيام به ودبرت تصعيد كل هذا الشيء حقاً ليخرج عن السيطرة!"

"كان خارج عن السيطرة طويلاً قبل أن أتورط. أنت قلت هذا القدر بنفسك."
كذلك فعلت. "حسناً، نحن عالقين معاً بخطوبة مزيضة، مستكملة مع خاتم مزييف وكل الأشياء الأخرى المزيضة ستأتي معها."

"لكن زواج أختك سيكون بأمان،

الذي، بالطبع، يجعل الحيلة، التضحية
والأكاذيب تستحق كل هذا العناء؟"

كانت السخرية لا تزال على قيد الحياة
إذ كان الغضب المخيف قد تراجع،
سمعت راشيل، وأرادت أن تستيقظ.

"أبقي هناك"، أمر. استدار ليخطو باتجاه
الباب. "أعطي لنفسك فرصه... لتتدفئي
قليلاً و... تتعافي."

التعافي من ماذا؟ تعجبت راشيل بنصف
هستيرية. إنها أبداً لن تتعافى من هذه
الليلة الفظيعة أبداً لطول فترة حياتها!

متجاهلة أمره، تحركت لتجلس على
حافة السرير، ثم جلست تحاول أن تهدئ
الإحساس بالدوار المريض الذي ما يزال
يحدث في رأسها.

"يجب أن أجد طريقة للخروج من هنا لا
يتم كشفها حتى أستطيع أن أذهب
للمنزل." دمدمت، لنفسها أكثر مما له.
ما يزال، سمع ذلك وتوقف عند الباب.
"أين المنزل بينما أنت في لندن؟"

عادة مع أليز لكن، "مع مارك، في الوقت
الراهن"، أجابت، ثم ألقت نظرة على
ساعتها. "سيكون قلقاً عن مكاني."

"ليس كما لاحظت، كارا،" تشدق
بسخرية. "هذا لا يهم،" ثم رفض، "لأنه
من الآن فصاعداً أنت ستعيشين هنا معي."
"أنا لن أفعل!" شهقت.

فتح الباب الآن. "إذا كانت حرיתי أن
أختار ما أفعله بحياتي قد تقلصت،
فكذلك حريتك،" أعلن. "إذاً، حتى
نجد طريقة للخروج من هذا الموقف
بحيث لا يورطني في فقدان ماء وجهي،
أنت وأنا، آنسة كارمايكل، في الواقع
سنكون عالقان مع بعضنا البعض بالغراء.

لذا تمدي مرة أخرى واعتادي على
ذلك.
مع انسحابه، تاركاً راشيل تحديق في
المساحة الفارغة التي ملئها قبل قليل
بغضبه البارد، والذي كان بمثل سوء
غضبه الحار من قبل!
"لكن هذا فقط غياب..!" أطلقت من
بعده. "الأشخاص المخطوبين لا يجب أن
يعيشوا معاً!"

إذا سمعها لم يعود ليتناقشوا و، بعد
ثانية، كتفا راشيل هبطا حيث جلست،
تعجبت بفتور إذا لو لم يكن لديه غاية.

الآن سيارات الصحافة تدور، لا شيء
سيوقفه في المستقبل القريب بدون
شخص... أو كلهم... فاقدين ماء وجههم.
أغلقت عيونها، أملت أن يتوقف رأسها عن
الدوران الآن حتى تستطيع التفكير.
إنها بحاجة إلى أن تتصل بمارك. كل
القصة ذاهبة إلى الأسفل فصاعداً
وتحتاج أن تحذره ثم تحصل على
تعليماته ماذا يجب أن تفعل بعد ذلك.
متجاهلة الغرفة السابقة، استقامت ثم
فقط وقفت تنظر لأسفل إلى قدميها.
حذائها كان قد اختفى. تقاوم من خلال

قشعيرة كتفها، بدأت تبحث عنه
لكنه لم يكن في أي مكان لتجده.
لا بد إنه أخذه معه. ليمنعها من محاولته
التحرر؟ لا بد إنه مجنون إذا اعتقد إنها
مجنونة كفاية لتهرب من هناك بينما
الباباراتزي منتظرين... مع أو بدون
حذائها!
لكنها وجدت الحمام، رغم ذلك، والذي
كانت سعيدة بصدق لإيجادها له، بما
إنها لم تكن بالقرب من واحد لساعات
وساعات. إنها رائحة رافاييل فيلاني:
نظيفة، منعشة بلمحة من التوابل.

لطيف، فكرت وهي تغسل يدها في الحوض. هذا النوع من الروائح الغالية تتوقع إنها تحيط ذكور النخبة العظام. ثم افترضت إنها يجب أيضاً أن تفوح برائحة مثل النخبة العظيمة حالاً، بالأخذ في نظر الاعتبار إن جسدها قد تدل بمجموعة كاملة من منتجات غالية الثمن قدمتها أليز بجانب تسريحة شعر وفستان باهظي الثمن.

ألقت نظرة لنفسها في مرآة الحمام ثم صدمت حقاً لأنها بالكاد عرفت نفسها... تلك الشقراء الأنيقة مع الشعر المستقيم والتبرج الثقيل.

حسناً، فكرت بتجهم عندما رأت الضربات السميكة للماسكارا التي تطيل الرموش وتجعل عينها تبدو أكثر زرقاء عما هما في الحقيقة، الجميع فقط أحبوا أن يخبروها إنها لديها القدرة لتبدو غالباً بجمال أليز إذا لو فقط تستغرق وقتاً لمظهرها. الآن يبدو إنهم حققوا أعلى أمنيتهم، فقط...

إنها لم ولن تريد أن تكون أليز، أفعلت؟ وذلك الشخص الذي تراه في المرآة كان فقط واحد يتظاهر ليكون شخص لم تكونه.

الاحتيايل، بكلمات أخرى... المزيف.

أحمر الشفاه الوردي قد انمحي الآن،

لكن شفتيها ما يزالوا يبدوون أكثر

امتلاء عما اعتادت أن تراهم. أكثر

امتلاء وأكثر حسية بسبب الكثير جداً

من القبلات الحارة التي تشاركتها مع

غريب تماماً.

غريب كان في صدمة كبيرة عندما

أخيراً حصل على فرصة مقابلة راشيل

كارمايكل الحقيقية.

أطلقت تنهيدة، التفتت بعيداً عن المرأة

وعادت إلى غرفة النوم لتبحث عن ذلك

الشيء الآخر الذي كان في عداد

المفقودين... حقيبتها مع هاتفها الخليوي

بداخلها.

لم تكن في غرفة النوم لذا دخلت

المدخل، ثم مشت فيه وإلى غرفة

الجلوس. لم يبدو الفستان قصير بشكل

غير لائق جداً الآن لأن كاحلها لم يعد

مرفوع بكعب من أربعة أنشات، لاحظت

بينما تمشي.

سمعت الحقيبة قبل أن تجدها لأن هاتفها

كان بالفعل يرن. لا بد إنه مارك... من

غيره؟ هزأت بتجاهم أثناء تتبعها الصوت

ووجدت الحقيبة ملقاة على الأرض
بجانب الأريكة التي جلست عليها سابقاً.

كان كأس الفودكا النصف منتهي
واقف بجانبها. بينما انحنت لتجلب

حقيبتها كانت هناك لحظة عندما
فكرت في التقاط الكأس أولاً لتشرب ما
تبقى بحثاً عن الشجاعة الزائفة قبل أن
تخبر مارك ما حدث.

في النهاية لا تحتاج أن تخبره. دفعت
شعرها خلف إذنها، وضعت الهاتف عليها.

"راشيل، ما الجحيم الذي تفعله في سقطة
رافاييل فيلاني؟" كان صوت مارك لك
منقض.

"كيف اكتشفت أين أنا..؟" سألت.

"لأن هذا على الانترنت اللعين!"

صوت من خلفها جعلها تستدير لتجد
رافاييل فيلاني يستند إلى باب غرفة
الجلوس. أكمام قميصه كانت مثنية
الآن، كاشفة عن عضلات ساعد سمراء
منثور فوقها شعر أسود كافي لجعلها
تتساءل أين أيضاً على جسده ربما يكون.

ارتعشت عضلات معدتها. فمها جف.
رفرفت برموشها لأسفل، "إنه لا شيء
لترتعب منه"، قالت ببحّة من خلال
الهاتف. "أنا... أنا شرحت الـ... وضع لـ
ر..رافاييل." سقط الاسم بصعوبة من
شفثيها ولمحت طريقة تقوس أحد
حواجبه باستهزاء ملاحظ ذلك. "إنه...
إنه كان متفهم جداً حول هذا كما...
كما أخبرتك أنت وأليز إنه سيكون ما
إن يسمع كل الحقائق."
كان هناك صمت قصير. "أنا قادم
لأخذك."

"لا..؟" أطلقت راشيل. "إنه... إنه من
الأفضل أن تبقى بعيداً عن هنا."
"لأنني الصحافة؟ لأن بينكما أنتما
الاثنان... آتيتم بإعلان الخطوبة
المجنون ذلك الذي يطير حول أوروبا
بينما نتحدث؟"
إلى هذا الحد، بتلك السرعة...؟ ابتلعت
راشيل.
"أنا أخوك أولاً، راشيل"، قال مارك
بغضب. "وإذا لو ذلك النذل كان..."
"حسناً، إنه فقط متأخر قليلاً جداً
لتتذكر ذلك، مارك؟" توقفت. "بعد

الطريقة التي تركتني بها واقضة الليلة،
أتمنى أن لا يكون لي أخ!"

"اعتقد أنك كنت خفي تماماً حتى
وصلت سيارتي." كان لديه نفمة صوت
غير مريحة. "عندما فكرت بالنظر
للخلف، الباقي من أقراني كانوا
يتراكموا خارج الفندق ولم أكن
استطيع أن أراك في أي مكان، لذا
افتترضت أنك اختفيت في الاتجاه
الآخر."

شيء؟"

مباشرة من الاعتذار إلى العمل، لاحظت
راشيل. "بلى،" قالت.

"و، سعيد بفكرتك الغبية جداً، أنت
فقط ذهبت للمنزل بدوني لتنشر السبق
الصحفي." أليس ذلك عادة مارك؟
"كان لدى موعد نهائي،" شخر.
كانت لدي حياة، فكرت راشيل بغضب.
"حسناً، لقد فات الأوان لتأتي إلي بقلق
الأخوة الآن."

"نعم، أنت على حق." تنهد. "آسف، راشيل.
إذاً هو بخير مع كل هذا، بعد كل
شيء؟"

أخذ نفساً. "إذا متى تعودين إلى هنا؟"

"أعود؟" نظرت إلى رافاييل فيلاني. كان واقفاً هناك، منتظر لأن يسمع إجابتها أكثر من مارك.

وعلمت فجأة إنها لن تذهب إلى أي مكان. فهي تدين بهذا لذلك الرجل لتلعب اللعبة بطريقته التي قرر أن يلعب بها.

"أنا لن أعود"، قالت لـ مارك، لكن

كانت هذه إمالة رجل آخر ساخرة من رأسه الأسمر التي جذبت انتباهها.

"نحن... نحن مازلنا نتحدث خلال

خياراتنا"، أضافت. "لذا أنا باقية هنا...للآن."

"تتحدثون فقط؟" سأل بنعومة.

لم تستطع أن تجيب، ليس بطريقة مستقيمة على أي حال، لأن لا يوجد شيء حول طريقة رافاييل الذي ينظر بها إليها الآن التي...

"نعم"، قالت.

لكن الضجوة أصبحت طويلة جداً لشارع وعيها، أخيها نصف شقيق. سمعته يخرج نفس طويل من الهواء. "أمل أنك تعلمين

ما تفعليه،" قال بتجهم، "هو ليس نوع
الرجل الذي تريد أن تختلطي به."
نصيحة عظيمة وفكرت، بعد الحادثة.
"سأصل بك... غداً،" كان كل ما
قالتة.

"من الأفضل أن أذهب وأهاتف أليز
لأخبرها إنها تستطيع التوقف عن القلق."
وكان هذا مارك، لاحظت راشيل بتجرد،
يعود إلى السابق في طريقته العادية...
توأمه دائماً تكون الأولوية الأكبر له
أكثر مما أبدا استطاعت أن تكون هي.
"حسناً،" غمغمت. "أخبرها إنني..."

"عظيم،" قاطعها. "يجب أن أذهب الآن،"
راشيل. احتاج أن أبدل نسختي قبل أن
تذهب للطباعة. هل لديك أي فكرة
كم أنت ورطتني تقريباً بالقيام بذلك
الإعلان الليلة؟"

صمت الهاتف. حدقت راشيل به. و، لأول
مرة منذ بدأت هذه الأمسية التعيسة
كلها، شعرت باندفاع كثيف لدموع
ضعيفة تضرب عيونها وحلقها.

راقب رافاييل بينما تابعت لتقف هناك
مع هاتفها الخليوي في يدها. أصبحت
شاحبة مرة أخرى وإذا لو لغت جسد

كانت تتحدث له كانت ستخبره إنها
فقط كانت تتمايل جانباً مثل آلة مخزيت
مستعملة.

غضب ينبض بصدرة. أراد أن يركل
شيئاً... أخوها وتوأمه مثلاً.

"ما الذي توقعته؟" طالب بفضاضة. "إنقاذ
تام، كامل مع درع وسيف؟ أنت لست
اللاعب الأساسي على رقعة الشطرنج
هذه، كارا... أليز هي."

"أعلم ذلك"، همست وغرقت في
الأريكة.

أطلق تنهيدة. "على الأقل طفلها الغير
مولود سيعلم من هو والده الشرعي."
لقد قصد ذلك أن يبدو بصوت مستريح
لكنه خرج بصوت عنيف. أجفلت،
ضغطت شفاتها معاً وأخفضت رأسها.
انسدل شعرها للأمام كاشفاً المنحنى
الحساس لمؤخرة عنقها البيضاء النحيلة.
أطبق رافاييل أسنانه معاً، لسانه جالس
خلفهم ويستشعر وخز خفيف من الرغبة
المربكة لتذوق ما يستطيع رؤيته
ومعرفة من إنه في مخاطرة حقيقية من

كونه سيتأذى إذا لم يتخذ حذراً أكثر
فيما يقوله.

بمقاومة لترك مزاجه يلين، دفع نفسه
بعيداً عن الباب واتجه نحوها. سمعته آتياً
وتصلب عمودها الفقري. عندما انحنى
لأسفل بنيت التقاط كأسها ليعرضه
عليها، كانت بالفعل ترتعد.

"من فضلك لا تبدأ بجري هنا وهناك
مرة أخرى،" أنخنقت.

هل هذا ما كان يفعله..؟

على، هذا ما كان يفعله، أدرك رافاييل،
واستقام بارتعاش.

"أنا... آسف،" قال.

"كل واحد آسف." ضحكت بتوتر.

"أليست تساعد أكثر مما تعتقد، أليس
كذلك؟"

لم يستطع الجدال مع هذا لذلك ألقى
بنفسه لأسفل على الأريكة بجانبها
وأطلق تنهيدة أخرى. "بدأت تشعرى أكثر
مثل الضحية الحقيقية الآن، كارا؟" لم
يستطع أن يبدو ليووقف التوبيخ بسخرية
من الخروج. "إنه أحساس غريب، ألا
تعتقدين... كون الشخص عاجز بشكل
محبط؟ إذا ما بدأنا بالتساءل كيف

عشاقنا الحقيقيون الآن سيشعرون عندما
تصلهم الأخبار، شعور الإحباط سيبدأ
حقاً باللسع.

"أليكم حبيبة؟" رفعت ذقنها عالياً،
رقبتها النحيلة استدارت لتريه عيون
زرقاء متصلبة برعب ومتألثة بعلامات
دموع حبيسة. إحساسه الداخلي تبدل،
تحرك بوعي من ما قد يكون فقط نوم
خفيف جداً على أي حال.
"أليكم أنت؟" أعادها لها.

"بالطبع لا!" نطقت بطريقة لاذعة. "هل
حقاً تعتقد إنني سأتورط في أي من هذا
إذا كان لدي حبيب ربما يعوق هذا؟"
"في حين إنني لم أسمح بأخذ هذا الخيار،"
أشار. "إذاً توقفي عن الشعور بالأسف على
نفسك،" أنهى بهدوء. "أنتِ مازلت ضحية
أقل هنا مني أنا، لذا..."
"وأنت فقط تحب كونك قادراً على
الاستمرار بقول هذا لي!" حصلت راشيل
على قدميها، غير مرتاحة، متوترة بدون
أن تعرف لماذا.

ثم إنها علمت والتفتت له. "إذاً من هي...؟"
قالت كما لو إن لديها الحق لتسأل مثل
هذا السؤال.

وهو ما لم تفعله، لأن البريق الساخر
بعينه أخبرها.

لكن هذا لم يوقف دماغها الغبي من
استحضار بعض من صفات الشقراء طويلة
الساقين مع نسب غالى جداً من لف
نفسها عليه بينما كان يتسكع في
كثير بنفس الطريقة التي كان بها
الآن... كل الأطراف الطويلة والعضلات
المشدودة والجاذبية الجنسية المتفشية

تنتظر ليكون معشوق لأن هذا ما كان
يستحقه.

أخذت نفساً قصيراً، احتقرت حرارة الغيرة
التي تستطيع أن تشعر إنها تحرقها
بصدرها، كما لو إن بضعة قبل وإعلان
مخزي أعطوها حقوق حصرية لموقع
عليه!

لم يكن، لكن هذا لم يوقف خيالها
المجنون من طبع صورها عنه. بدأ قلبها
يدق بتناغم مختنق. هذه المرة لم
تستطع حتى أن تنظر بعيداً! ولتجعل
ذلك أسوأ بكثير جداً، كانت تسحق

ضده مرات أكثر من ما كان لائق،
تستطيع أن تشم رائحته المثيرة في ثقوب
أنفها، تشعر بالدفء في فمه ولمسته يده
التملكية على...

"ليس هناك أحد... لحسن الحظ..."
صوته العميق تسلسل إلى دماغها لكن
عليها أن تطرف بعيونها لتجعل نفسها
تسمع الكلمات التي كان يقولها... ثم
تطرف مرة أخرى لتجعل نفسها تفهم ماذا
يعنون.

عنى إنه ليس هناك حبيبة أخرى في
حياته الآن. شعرت بضمها جاف وقدمها
تصبح مجوفة.

"أنا كنت فقط فضولي فيما يتعلق إذا لو
لديك حبيب يتسكع على أطراف هذه
المهزلة، مستعد ليقفز خارجاً ويسبب لي
مشكلة أكبر."

"حسناً، ليس هناك"، أكدت واستدارات
بعيداً، كارهة أن تسمع ذلك الاتهام
الساخر لشخصيتها لأنها تعلم إنه لديه
كل الحق ليشك في كل خدعة
مخفيه كانت تحدث.

"جيد"، قال. "إذاً استطيع أن اجلس هنا
واستمع بالنظر إلى خطيبتى الجديدة
ذات الأرجل الخلابة بدون قلق إذا لو
كنت أتعدى على ملكية شخص آخر."
أحست بوخز خفيف في رجلها المذكورة
سابقاً. تحركت بتوتر. "نحن لسنا
مخطوبين..."

"واغراء مفاتنها عندما تتحرك داخل
ذلك الفضاء الضيق المحكم..."
استدارات راشيل. "هل هذه فكرتك عن
المرح، فقط لتحصل على انتقامك
منى؟"

"بمجاملة؟" سأل ببراءة.

"تلك ليست مجاملة؟"

"أنت لا تحبين أن أخبرك بأننى أحب ما
أرى...؟"

"لا؟" قالت بلوعة.

"لكنه من الملائم أن تنظري إلي كما لو
إنك لا تستطيعين تصديق حظك
الجيد، أليس كذلك؟"

تجمدت راشيل كمذنب متورد الوجه
هرب على جسدها وإلى وجهها. "أنا لـ... لم
أكن..."

"هل منحنياتك طبيعية؟" قاطعها

بوقاحة.

فمها انفتح بعدم تصديق كامل إنه فعلاً

طرح هذا السؤال.

"كيف تجرأ أن تسألني هذا؟" مهتاجته.

"بسهوله"، رد بسخرية. "يبدو أن

حقيقتان، لكن من يستطيع القول فقط

بالنظر هذه الأيام..."

"إنهما حقيقتان؟" غصت. "وأنا استكفيت

من ذلك..."

"لا، لم تفعل."

مع تلميح صغير إن شيء آتي، جلس للأمام

ولف ذراع حول خصرها، ثم أوقعها لأسفل

على حجره.

صرخة إنذار مضاعفة أطلقتها كلاهما

وامض عندما وجدت نفسها موجودة داخل

كل تلك الأطراف الطويلة، والقوة

العضلية القاسية.

"م...ماذا تعتقد نفسك فاعلاً؟" اندفعت

قبضتها المحكمة الإغلاق في كتفه.

الوميض بعينه هذا بها. "الطريقة التي

تستمرين بالنظر إلي، اعتبري نفسك

محظوظة إنني تحملت أطول مما فعلت."

أوه، يا إلهي، هل كانت بهذا الوضوح؟

"أنت قلت إنـ.. إنك لن تفعل ذلك..!"

"أنت لم تعودى عديمت الجدوى."

أمسك ذقنها ودفعه لأعلى، عيونه

مختفية خلف رموش نصف مغلقة حيث

كان بانتظار شفتها لتقطع بصرخة

احتجاج قادمة... ثم انقض، غمس رأسه

الأسود ليطابق شكل فمها المرتجف

بامتلاء وردى بضمه.

هكذا تبادلوا القبل بغضب. قبلا بعضهما

بجالة مرعبة من التلهف الغير مقيد.

قبلا بعضهما ليصدا ويخضعا. لكن

هذا... هذا كان مختلف. هذا كان

يحتوي على جوع أكثر بكثير، إحباط

رغبة محرقة أثارتها بتمرد أكثر من أي

قبلات مارسها في كل حياتها.

اكتشف فمها بعمق كبير لدرجة أن

شعور من الاستيلاء التام استنزف أي رغبة

لديها للقتال. قبضتها المحكمة توقفت

عن الدفع وفتحت لتبدأ تمسك بحركات

مشددة، متوترة، لا تهدأ والتي توقفت

فقط عندما وجدت البشرة الدافئة

المعطرة لمؤخرة عنقه.

إحدى ذراعيه أمسكتها بقوة ضده،
الأخرى مرت على طول منحنى فخذهما
الحريري. ارتفع فستانها لأعلى. جسدها
كله يرتجف بالاستجابة.

أصابعها أصبحت لا تهدأ مرة أخرى،
حركة واحدة بدأت لعظم خده، ثم
أسفل برجفة رقيقه إلى زوايا فمهم
الإصلية. غمغم بشيء بينما يمسك
بأصابعها ويمررها فوق صدره العضلي.
وصل الاهتياج، اهتياج محموم حار
لرغبة متبادلة تلك التي تدفقت تحت
لسطح منذ قبلتهم الأولى. الآن تدور
بسرعة خارج السيطرة.

امسك بشعرها وسحب رأسها إلى الخلف،
فمه ترك فمها ليحدث قبالات ساخنة
متتابعت أسفل التقوس الممتد لحلقها.

كانت تتلوى من الإثارة، بشرتها متيقظة
لكل لمسة من شفته ولعقه خافقة من
لسانه. سحبت بسيطة والشريط الممسك
بفستانها انزلق من على كتفها. بينما
الهواء النقي يضرب جسدها كان فمه
يتابع تعذيبه اللذيذ عبر المنحنى
المرتعش المكتوم.

انفجار من المتعة اندلع في أحشائها
منتشراً إلى كل جسدها، جاعلاً إياها

مرتعدة، جاعلها تخرج أنفاس ساخنة
بينما تتمسك به.

ثم عاد فمه مرة أخرى لضمها ولسانه لدغ
عميقاً. تذرمت خلال فمه. أجاب برفعها
عالياً وانزالها بمحاذاة بدون كسر
القبلة الحارة العميقة. أصابعها تمسك
بشعره الأسود الحريري.

عندما وقف معها لم تزعج نفسها
بالاحتجاج. هي تعلم ما تفعله وأين كان
ياخذها. لا تعلم كيف وصلوا لهنالك من
دون أن يترنح لأن تنفسه كان حاداً وفمه
ما يزال لم يتخلى عن امتلاكه لضمها.

السريـر كان ملمسه ناعم تحتها حيث
جعلها تستلقي عليه وتمسك برقبتـه في
حال إذا قرر أن يستقيم ويغادرها، لكنه
لم يفعل مثل ذلك.

فستانها كان ملقى بوهن أسفل جسدها.
خلعه من قدمها برشاقة رجل يعلم
الطريقة الأسهل لخلع ملابس امرأة بدون
أن يقاطع ما كان بالفعل يحدث بضمهم.
لم تكن هناك ملابس داخلية
لينزعها... هذا الفستان لم يكن من
النوع الذي يسمح بارتداء واحدة...
والدعامة التي تمسكهما، ترك فقط
سروالها الداخلي كحاجز واهي مكمل

عريبها، لكنه بقى في مكانه لأنه الآن مشغول بقميصه.

أرادت أن تساعد، كانت حاجة محمومة التي أرسلت أصابعها باهتياج حتى يسحبوا أزرار القميص، بينما انزلت يده لأسفل لتتعامل مع بنطاله...

حفيف نافذ الصبر للملابس، الهسهسة المحمومة لأنفاسهما، الرائحة المحرقة من جسدهما واللمسة المحرقة لأصابعهم على الجسد التواق الجديد المعروض...

وهذه القبلة الحارة العميقة فقط لم تتوقف طوال كل هذا، ليس بينما

كانت تستكشف عضلاته المتعرجة القوية أو طوال كل رعشه لهاث أفلتتها من المتعة عندما استكشفها بنعومة لفت جسدها.

السحب الغير صبورة التي أعطاها لحذائه ليخلعه توافقت مع الطريقة المتهورة التي خلعت بها قميصه.

مشير، جلد حريري مشدود زين أصابعها الجائعة مرة واحدة أخرى، مغطاة بطبقة من شعر جسد ذكوري. بشرتها مضغمة بالإنارة عندما أخيرا شعرت بالقوة الكاملة لطوله العاري جاء ليستقر

بجانبيها. كان كبير ومثير ورائع، جميل،
ذو بنية خلابة، طماعة للأكثر
استدارت بشدة ضده وتوافق بينها بتغيير
جسمه الذي جعلها باتصال كامل بكل
جزء من جسده الأمامي.

"بشرك مثلك الحرير،" تنفس ضد فمها.
كانت ممتازة. المرأة الأكثر تقبلاً التي
اختبرها أبداً. كانت هناك لحظة
مختصرة عندما سمح لنفسه ليتساءل أي
رجل علمها لتستجيب مثل هذا. ثم،
كشيء قريب جداً للغيرة مزقه، ألقى
السؤال بعيداً. عاد لينظر إلى وجهها ورآها

غارقة عميقاً في إستجابة عاجزة، حت
حاجته الحارقة لإبعادها خارج عقلها.
وذهبها إلى عالم خاص بهما من السحر
والمتعة.

الكاتبة
Michelle Reid

الفصل الخامس

ترجمة

princess star

ترجمة:
RewityTrans.Tea

www.Rewity..com

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

Design
بحر الندى

الحشد الكبير. شعرت بالاحتقار والعار

أيضاً لاستسلامها له بهذا الشكل.

على الأقل، الطريقة التي ارتجف بها

أخبرتها إنه كان يعاني من نفس الشيء.

وضع رأسه على الوسادة ناظراً إليها وعم

الصمت بينهما. بينما حاولت راشيل ألا

تنفجر في البكاء، تكاد تسمع نبضات

قلبها وهي تقاوم تلك الرغبة

المستحيلة، ولم يساعدها التعبير

المرتسم على وجهه وكأنه رجل راضي

تماماً.

"أنا..."

كانت تلك الكلمة الوحيدة التي

الفصل الخامس

لقد نامت مع غريب. اختلط كل شيء

بداخلها الآن. لم تفعل شيئاً كهذا أبداً

وهذا لا يجعلها تشعر بتحسن. تشك إن

هناك أي شيء سيجعلها تشعر بتحسن.

هذا هو رافاييل فيلاني الذي يحيطها

بذارعيه هو نفسه رافاييل فيلاني صاحب

السمعة السيئة المعروف بحبه للشقراوات

ذوات السيقان الطويلة، الآن عرفت ما هو

الشعور بالضبط أن تكون ضمن هذا

استطاعت راشيل إخراجها من حلقها.

"أنتِ ماذا؟" قال بصوت مبحوح واضعاً

أصبعه برفق على شفثيها.

"حسناً، أنا اعتقد إننا تمادينا..." همست

من تحت أصبعه.

"أنتِ من جعلتني أتمادى." قال بنصف

ابتسامه. لم تستطع هي أن تحدد إذا

كانت سخرية أم إنه حزين. "لقد كنتِ

مميزة."

"شكراً لك"، دمدم بدون سعادة.

"لقد كنتِ غير متوقعة تماماً... لقد

كنتِ بمثابة هدية وأنا سعيد تماماً

لأنني لم ابتعد عندما سنحت لي

الفرصة."

هدية! هو يراها كهدية؟

لقد كانت ابتسامته ساخرة، فكرت

رايتشل.

"إذا غادر الآن سيد فيلاني." قالت ببرود.

"لأنها آخر هدية ستحصل عليها مني."

دفعته بعيداً فاستلقى على جانبه ينظر

إليها وهي تخرج متعثرة من السرير ثم

بدأت في تجميع ملابسها المبعثرة على

الأرض ورأت ملابسها ملقاة على الأرض في

دوامته وقحة. كرهت أن ترتديهم الآن،

لذا التقطت قميصه بدلاً من ذلك.

"تبدلين جادة فيما تقولينه."

"أنا كذلك."

"لقد كنا رائعين معاً."

"حسناً أنت حبيب رائع. أفضل من

الكثيرين إن كان هذا يساعد

كبرياءك."

"شكراً."

ويجروا على شكرها أيضاً. أغرب عن

وجهي، أرادت أن تصرخ عليه. هديته...

هدية!

انزلق القميص على جسدها المرتجف.

متوردة، غاضبة وتكاد تنفجر في أي

ثانية. أنا أكره نفسي؟

"هل هناك غرفة أخرى أستطيع أن

أستعملها؟" سألت وعينيها الزرقاء تأبى أن

تترك وجهه المتكاسل ولكنها مصممة

على الابتعاد ربما للحفاظ على القليل من

كرامتها.

"أنت لا تحتاجين إلى غرفة أخرى هذا

السرير كبير كفاية ليسعنا معاً."

رافضة أن تخوض أي نقاش معه اتجهت

رايتشل إلى باب غرفة النوم.

"أنا لا أقوم بعلاقات ليلية واحدة." قال

بلطف.

توقفت وجسدها الصغير توتر داخل

القميص. "ولا أنا أيضاً." شعرت إنها مجبرة

لتقول ذلك.

"جيد. إذا نحن نفهم بعضنا البعض."

"لا." راشيل التفت. "أنا لا أفهم!"

كان قد نهض من السرير يرتدي بنطاله

وعندما رآته أمامها هكذا بدون ملابس

حاولت ألا تحمر خجلاً. لقد كان رائعاً،

كان من الصعب عليها تجاهل كل

ذلك، ودون إرادة منها أحمرت خجلاً.

تنفست بصعوبة عندما تذكرت ما

حدث. أسقط بنطاله وبدأ في المشي

ناحيته تشنجت عندما رآته هكذا

وضعت إحدى يديها بينهما بينما الأخرى

تمسك بالقميص بقوة.

"لا، من فضلك، لا تفعل." قالت بصوت

أجش وقدمها تهددها بالانهيار. "نحن في

فوضى كفاية دون علاقة أخرى

لنزيدها... أرجوك!" صرخت عندما لم

يتوقف.

"لقد تشاركنا شيئاً لم أختبره في حياتي

أبداً." وأكمل بصوت خشن. "لقد فات

الوقت لقول ذلك، ميا بيلا."

لا لم يكن... لم يكن... "أنا لا أريد..."

"بلي أنت تريدين." رفض قائلاً. "لقد كان

هناك إعجاب يشع منك منذ أن التقينا

وسأكون كاذباً لو قلت أنني لا أشعر

بنفس الشيء."

"لقد كان ذلك رغبة حسية فقط."

صرخت راشيل بوحشية.

التقط يديها الموضوععة بينهما وقربها منه.

"نحن هنا معاً للأشهر القليلة القادمة إذا لم لا نستمتع بما بيننا وذلك لن يكون جزء من الكذبة؟"

"لو خرجت من هنا بهذا الشكل

وأخبرتهم أنك لم تكن جيداً كفاية هذا سينهي كل شيء." اقترحت بعنف.

"هل تقولين إنني في حاجة إلي

التمرين؟" أعاد رأسه إلى الخلف وهو يضحك بقوة.

"إذاً، آنسة كارمايكل، أنا أعطيك

الفرصة لتعليمي كل ما تعرفينه."

"وماذا يعني ذلك؟" قالت راشيل وهي تحقق في وجهه.

كان يحاول أن يوحي بأنها تدربت لتكون عاهرة لمتعة الرجال؟ أولاً هدية والآن عاهرة متدربة؟

"كيف تجرؤ؟" سألت راشيل بشراسته.

"اعتقد إن هذا ذهب بعيداً بما فيه الكفاية." تلوت رايتشل بين يديه تحاول أن تبتعد عنه.

قربها منه محركاً قبضتها الممسكة بقميصه ثم أدخل يديه داخله وصولاً إلى خصرها. تنفست بصعوبة مقتربة هي

الأخرى منه.

"انظري إلى نفسك." تتم. "أنت لا
تستطيعين رفضي."

"لا." أنكرت مدركة إنها تكذب.

"لو فعلت ذلك... " وألصقها به أكثر ثم
أكمل، "ستستجيبين وكان حياتك
متوقفة على ذلك."

تشبثت به بضعف وهو يلف ذراعيها حول
رقبته. أمالت رأسها إلى الخلف ثم انفرجت
شفتيها تتوسل قبلته. لم يتحدث مرة

أخرى وكل ما فعله إنه قبلها. لم يخطر
بها إنه لا يستطيع السيطرة على نفسه

أيضاً. بالنسبة ل راشيل كان يعرض فقط

احتقاره لها يلعب بها. الإذلال الذي جعلها
ضحية سهلة لهذا الزواج الذي صنعه
شقيقتها وهذا جرح كبير يؤه وأرادها أن
تدفع ثمن ذلك.

عينيه تنظر إليها بتألق. كان على وشك
اجتياحها ثانية. أصابها الرعب لمجرد
إنها عرفت إنها لن تقول لا. هذه المرة رن

الهاتف وهي مازالت تحقق في وجهه بتوتر
مقطوعة الأنفاس، لثواني اعتقدت راشيل
إنه سيتجاهل المكالمات وسيستمر فيما

يفعله. تغير وجهه في لحظة وانطفأت
الرغبة التي في عينيه وأغلق أزرار
قميصه عليها وارتدى ملابسه هو أيضاً ثم

حملق في وجهها قائلاً. "أذهبي إلى السرير
واحصلي على بعض النوم." أصدر
تعليماته.

صمت الهاتف. غير قادرة على إيقاف
نفسها، نهضت من السرير واتجهت إلى
الباب المفتوح بهدوء متجهة إلى القاعة
لتستمع إلى المكالمات، ربما كان لها
علاقة بما هما فيه الآن. لم تكن في
حاجة لتأخذ خطوة أخرى، الباب في
الجهة المقابلة فتح، كان يقف أمام
المكتب معطياً ظهره لها. "أنت تعتقدين

أن مكالمتي في الثانية صباحاً
ستسعدني دانييلاً؟" لم يكن صوته

سعيداً على الإطلاق. اقتربت راشيل
أكثر ولاحظت توتر كتفيه يا ترى ما
الذي تقول له شقيقته؟
"دانييلاً..." قال أخيراً. "هل تعطيني
الفرصة لأتحدث؟ أنا آسف لأنني لم أرد
على مكالماتك..." قال بضجر. "لا،
ليست أليز. إنها امرأة أخرى ارتكبت
خطأ."

إنه يكذب... كذبة أخرى! شعرت
راشيل بأن كل كلمه تسقط عليها هي
ورافاييل. استدأر بحدة وكأنه شعر بها
تقف خلفه. رأت عينيه تنظر إلى وجهها
ثم إلى كامل جسدها، اشتعلت الرغبة

في عينيه لحظات ثم سيطر على نفسه
ونظر إليها ببرود. الآن، كانت تنظر إلى
الرجل الذي عرفته في البداية، بدون
شك جذاب، ولكنه ساخر أيضاً.
وضع رافاييل يده في جيبه محاولاً قمع
الرغبة التي شعر بها ثانية. واتكأ على
المكتب بينما دانييلا تصرخ في إذنه.
كان غاضباً من الصحافة لأنها تستغل
دانييلا للحصول على المعلومات، كل
شيء بدأ يمشي كقطار بدون مكابح.
شعر بالاحتقار لأنه فعل ما فعله قبل
قليل. لم يكن أبداً من هذا النوع!
لا عجب إنها نظرت إليه وكأنه أفعى

قادمة من تحت حجر، ثم اتجهت إلى
غرفة النوم. لقد عرفت إنها محاصرة،
وعرف هو أيضاً إنه كذلك.
"لا، دانييلا..." قاطع بتجهم صراخها
الهستيري. "لقد كنتِ أنتِ من أخطأت
منذ شهرين. لم تكن أبداً أليز، يجب أن
تعرفي ذلك."
كانت لهجته الباردة لها التأثير المطلوب.
"أنت تعني أنك تريدني أن أقول إنني
كنت مخطئة."
"لا أنا أخبرك أنك كنتِ مخطئة."
"إذاً، أنت خطبت لليتو راشيل كارمايكل،
المرأة نفسها التي رمت نفسها عليك

الليلة.

"سي... اعترف.

"بهذه البساطة؟"

قال بصوت مختنق. "لا ليس بهذه

البساطة. لقد كنت أغازل راشيل منذ

أشهر مضت.

"تغازلها...؟"

اختيار خاطئ للكلمات. "أغريها إذاً."

كشر عندما صمتت وفجأة قالت. "هل هي

حامل؟"

"لا..." قال بحدة. اللعنة، إنه لم يستخدم

أي حماية، ونسي تماماً أن يسألها إذا

كانت هي تستخدم الحماية. أي نوع من

الحمقى هو؟

"إنها حياتي كارا ولا يحق لأي شخص

التدخل بها. هل أقترح عليك شيئاً

سيجعلني سعيداً أو أفضل حتى دانييلا،

أغلق الهاتف. "أغلق الهاتف ووقف فقط

هناك دون أن يدري ما هي الخطوة

المقبلة، لقد نام مع امرأة بالكاد يعرفها

بدون حماية. فكر في العواقب الوخيمة

التي ستقع بسبب فعله غير المسئول هذا.

الليلة ربما تكون حامل بالفعل.

اتجه إلى غرفة النوم دفع الباب. الغرفة

بكاملها تفرق في الظلام، أشعل الضوء

واتجه إلى السرير كانت تجلس متكومة

على نفسها فقال دون مقدمات. "أنا لم

أستخدم أي حماية."

تحركت قليلاً ثم قالت بصدمته. "قل

ذلك ثانية."

"أنا لم أستخدم أي حماية." كرر بضيق.

"أنا لم أقم بمخاطرة كهذه من قبل..."

وأضاف بهدوء. "أنا أحترم شريكتي

دائماً..."

نظرت إليه راشيل وهو يقف بغطرسته

مرتدياً بنطاله فقط، بينما خطيبته

العاهرة ترتدي قميصه، وفي هذه الحالة

هي الهدية التي تمتع بها قبل أن يسأل

حتى أين كانت قبل أن تكون في

سريره. ألم يكن من السيء كفاية أنها

تجلس في سرير الرجل الذي قابلته فقط

الليلة مرتديه قميصه وتكاد تشعر

بلمسته على بشرتها، هي أيضاً مجبرة على

خوض هذه المحادثة. تالياً سيسألها ماذا

تريد مقابل خدماتها. لو أعطته نصف

فرصة فقط سيخبرها أنه يعرف إنها

عاهرة، حسناً؟ ماذا عنه هو؟ راشيل أرادت

أن تعرف. "أنا شخص سليم." قالت بسخط.

"لقد ارتحت لسماع ذلك." لا يبدو عليه

ذلك.

قالت راشيل. "أنا لا أسمح لأي شخص

باهانتني سيد فيلاني..." ثم حذرته

بشراسته. "أنا أعتقد إنني سأضربك."

"أنا آسف لو بدا ذلك لو كنت

أهينك..."

"لقد اهنتني بالفعل..." انزلت أسفل

السريـر.

"ولكننا لا نعرف بعضنا."

"قل ذلك ثانية." تمتت راشيل.

"هذا أمر يجب أن نعالجه."

"معالجتك بليغة جداً، أنا أرى." قالت

بلا مبالاة وهي تشد اللحاف عليها.

تجاهل هو ما فعلته، ثم قال. "نحن لم

ننتهي من حديثنا."

"لقد انتهينا..."

"لا راشيل نحن لم ننته."

لاحظت راشيل تغير نبرة صوته.

"هناك نوع آخر من الحماية يجب علينا

مناقشته."

نوع آخر...؟ اعتدت راشيل ببطء فقال

بكلمات بسيطة. "أريد أن أعرف، هل أنت

تحمين نفسك من الحمل..."؟

كان هذا بمثابة لو إنها ضربت بشيء

ثقيل. "لا أصدق إن هذا يحدث لي."

همست راشيل.

"أفترض من ردك إن هذه مشكلة."

"لقد قلت لك، أنا لا أنام مع كل شخص

أقابله." صرخت فانقبضت عضلة في

زاوية فمه.

"أنت لا تحتاجين للنوم مع كل شخص
تقابلينه لتأخذي احتياطاتك ضد
الحمل."

لقد نامت مع غريب دون أي حماية! الآن
الملايين من الحيوانات المنوية في
طريقها نحو الهدف... طفل... يا إلهي،
فجأة خرجت من السرير متجهة إلى
الحمام لتتقيأ. اعتقدت في البداية إنها
مريضة، ولكنها لم تكن. كانت فقط
تريد تنظيف نفسها من الداخل ومن

الخارج وبدلاً من ذلك جلست على أرضيه
الحمام تلف ذراعيها حول نفسها

مصدومة. سمعته يصل إلى الباب.

"أنا أكرهك..." همست. "أتمنى لو إنني
لم أسمع باسمك الغبي مطلقاً."
تحول توتر رافاييل إلى استرخاء بينما
يتكئ بضجر على إطار الباب. كان يريد
أن يواسيها ولكنه عرف إنها لن تستمع
إليه في تلك اللحظة بينما تجلس في
الداخل كشبح.

"هذا يحدث كاراً، إن الوقت متأخر الآن
لتبادل الشتائم." تمتد بشكل قاطع.
نظرت إليه بينما عينيها الزرقاويين
مليئتين بالغضب وحلقها مختنق بالدموع.
"أنت تعتقد إن ما قلته سيساعدني."

وضع يديه في جيبه ورفع حاجبيه قائلاً.

"إذاً، هل ما قلتيه أنت سيساعد؟"

"أنا خائفة مما فعلناه." لا تفترض إن

الإجابة هي لا.

"أنا أرى ذلك."

"أنا لا أريد طفل." همست فقال. "أنت لا

تريدين طفل من أي شخص أو طفل مني أنا

بشكل خاص؟"

نظرت راشيل إليه يقف على باب الحمام

مرتدياً نصف ملابس طویل القائمة نحيف

وملئ بالعضلات كل شي تريده أن يكون

في الرجل. شعرت بشيء يتحرك في

معدتها لذا لجأت إلى الهجوم قائلة. "لا

يساعد أن تكون وقحاً."

"كما لن يفيد تأنيبك لنفسك."

نظرت إليه. "من أين آتيت أنت؟" قالت

لاهثة. "أنت لا تعرفني فلا تقف هكذا

وكانك لا تهتم بما فعلناه."

"أنا مؤمن بالقضاء والقدر."

"جيد، لا... تمتمت راشيل وهي تدفع

شعرها للخلف. "أنا أتمنى أن يوم أمس لم

يبدأ. أنت مزعج."

"أنا أعتذر..." ثم تشدق قائلاً. "أنا أعتقد

إننا نستطيع أن ننجح في هذا لفترة

طويلة وأقترح أن نعتادي على طريقي

المزعجة."

فترة طويلة! ما الذي يتحدث عنه؟ فقال.

"الزواج يأتي قبل الأطفال في عائلتنا."

"الزواج... مستحيل."

لقد جعلتها هذه الفكرة تشعر بالغثيان.

"أنا سأخذ واحدة من حبوب منع الحمل"

الصباحية."

"لا لن تأخذي أي شيء."

نهضت قائلة. "هذا ليس قرارك."

نظر إليها قائلاً. "إذاً، أنت ستكونين"

سعيدة بإنهاء حياة ضعيفة قبل أن

تتواجد حتى."

يا إلهي، لا. "ارتجفت عندما تخيلت

الفكرة.

"ولكني أفكر ف..."

"حسناً، لا تفكرين." وأكمل ببرود.

"نحن لن نضيف إلينا ذنب آخر. هذا

خطأنا لا خطأ طفل برئ قد يكون

نتيجة ما فعلناه. لذا سنتعامل مع هذا

الوضع عندما يأتي وقته." قال بلطف

ناعم كالحرير.

تبع ما قاله صمت حاد بينما استغرقت

راشيل في التفكير ثم أخذت نفساً

عميقاً. "أعتقد إنه كان يجب أن أتوقع

ذلك." قالت ذلك ثم تنفست من

جديد.

"أنا لا أفهم." قال بعبوس.

"أنت دبرت كل ما حدث." صمتت قليلاً

ثم أكملت. "أنت جررتني إلى سريرك

لتمتع نفسك كصيد عظيم."

"أنا لم أقل ذلك." قال بعدم صبر... بلى،

اللعنة، لقد قال ذلك. ارتعشت من

الداخل لقد شعرت إنها دخلت إلى قصر

غريب بارد.

"أنا سأخذ الاختيار الآخر." أخرج يده من

جيبه وأحاطها بواحدة بينما الأخرى

تمسك بهاتفه المحمول.

"أتركني..."

تجاهلها تماماً ثم ضغط بعض الأرقام

ووضع الهاتف على إذنه. "هل مازلنا تحت

حصار الصحافة؟"

سأل رافاييل. لا بد وأنه يتحدث إلى رجل

الأمن في البهو. لاحظت راشيل توتره وهو

يستمع إلى الإجابة من الطرف الآخر.

ضغط على أسنانه بقوة وهو ينهي الاتصال

ثم أعاد الهاتف إلى جيبه ونظر إليها

بعنف قائلاً. "الباباراتزي مازالوا بالخارج."

صرح بتجهم. "أنا لا أتوقع أن يتركونا

وشأننا في المستقبل القريب هل تفهمين؟"

كل ما فعلته راشيل إنها نظرت إليه.

"أينما سنذهب أنا سأضمن لك أنهم

سيتبعوننا." لقد أوضح وجهة نظره تماماً.

"لذا فكري في الأمر كارا." صمتت قليلاً

ثم أكمل بتجهه. "هل تريدان الخروج
في نزهة إلى الصيدلية المحلية لجلب ما
تسميه حبوب منع الحمل الصباحية؟"
تبع ذلك صمت جليدي. فكرت راشيل
في الصراخ. لقد شعرت بأنها تصرخ فعلاً.
هل يعتقد بصدق إنها قاسية كفاية
لتقبل بهدوء الخطأ الذي ارتكبه.
موقفه الإيماني الرائع يعطيه الحق في أن
يصدق إن أخلاقه متفوقة عليها.
ولم لا؟ سألت نفسها. ما الذي يعرفه عنها؟
ألم تكن هي الكاذبة والخائنة هنا، أي
رجل سيأخذها إلى سريره إلا إذا كان
يحبها؟ شعرت بجرح عميق وتحول الجليد

بداخلها إلى دموع لأنها لم تستطع أن
تنكر أنه لديه كل الحق في أن يعتبرها
امرأة باردة وقاسية. هي من أعطته هذه
الفكرة في النهاية.
عندما رأى دموعها تجهه. "راشيل..." تمتم
بصوت أجش. دفعت يديه الملتفتة حول
ذراعها ومشت مبتعدة لتقف في منتصف
غرفة النوم. هذا الوقت المناسب لتوقف
تلك الدموع ولكن الدموع على عكس
ذلك انهمرت على وجنتيها وفي النهاية
فعلت الشيء الوحيد الذي أمامها. عادت
إلى السرير واختفت تماماً تحت اللحاف
مرة ثانية. قلبها ينبض بقوة وعينيها

تحترق، وضعت يدها على فمها لتوقف
تنهيدات الاختناق التي تسالت من حلقها.
سمعه يتحرك مغلقاً الأنوار وأغلق الباب
بهدوء. لقد كان لديه اللباقة ليتركها
وحدها مع مأساتها. وفي النهاية أزاحت
اللعاف قليلاً ونظرت إلى الناحية
الأخرى، وفجأة وجدته يقف هناك
بجانب السرير، خطير كعادته دائماً.
ارتعاشها اختفى تماماً تحت ذراعيه،
عينيه تنظر إلى وجهها محاوله الوصول
إلى ما تفكر فيه. بعدها تجهق قائلاً.
"أنت تبكين..." قال بصوت مبجوح.
"لا أنا لا أبكي."

وضعت إحدى يديها بينهما بينما تمسح
دموعها باليد الأخرى، أو كانت ستفعل
لولا إن سبقتها أصابعه لتمسح تلك
الدموع.
"أنا لم أكن لأفعل ذلك." تمتمت راشيل.
"سي، أنا أعرف ذلك." قال. "لقد كنا
نتشاجر وأنت استخدمت سلاحك جيداً.
لقد اهنتك، أنا أعتذر لذلك."
"أنت قاسي وهذا مخيف."
"سي..."
قال ذلك وقربها منه أكثر. شعرت
بالدفع بمجرد أن فعل ذلك كان ذلك
حميمياً جداً وخطيراً جداً خاصة وهي لا

تحاول دفعه بعيداً. القميص يمنعهما من
التواصل المباشر ولكن... تنفست
محاولة تجاهل كل ما يحدث لها.
"أنا آسفة. لقد أدخلتنا في هذه الفوضى."
همست بندم.

"نعم لقد فعلت ذلك." قال ببساطة ثم
أكمل. "الآن، يجب علينا أن نتعامل مع ما
فعلنا، وما فعلناه كان قصة واحدة،
خطوبة واحدة، وسرير واحد. أنتِ لن
تعطي أي شخص أي سبب ليشك في
أمانتنا."

كذباتنا تعني."

"هل مازلت تعتقدين ذلك كارا؟ واقع

زواج أختك يعتمد على قدرتك على
العيش، التنفس والنوم مع الدور الذي
أردتي أن تلعبيه في حياتي..."
حياته تلك الكلمة قالت كل شيء
بالنسبة لـ راشيل. هذه هي حياته التي
يحاول حمايتها، سمعته وكبرياؤه.
ولم لا؟ فكرت بألم وارتجف فمها عندما
اقترب بشفتيه منها. لاحظت راشيل إن
تجهمه تبدل برغبة عميقة وعرفت ما
الذي سيحدث بعدها.
"لا..." قالت بفرع ولكنه اقترب أكثر
وأكثر ثم قال بإنجليزية لطيفة.

"نعم..."

"ولكني لا أريد..."

"بلي تريدن كارا."

بعدها أراها كم هي تريد ذلك. لا

تستجيبني، قالت لنفسها. ولكنها

استجابت. في النهاية فتحت فمها قليلاً

لتستقبل قبيلته. لقد كان ذلك فظيلاً،

هي لا تستطيع التحكم في نفسها. ما

كان هذا؟ لقد كان هجوم بطيء على

حواسها. لقد شعرت بالضعف من لمسائه

لقد أصبحت عبده لرغباتها.

لقد تاهت تماماً فيما يفعله، ثم رآته يضع

الحماية. عينيه تحرقها وهو يمشي

ناخيتها. لقد خاضا رحلة مظلمة معاً

والتي تركتهما متعبان. في النهاية وقبل

أن تقع في النوم عرفت إن رافاييل

اجتاحها تماماً.

استيقظت ملفوفة باللحاف الدافئ على

صوت الهاتف وهو يرن ثانية، ولكن

صوته ليس عالياً وكأنه محجوب

بسمكه الجدران والأبواب. ولكن

الصوت اللحوق اخترق نومها كنفض

خامل داخل رأسها. لم تفتح عينيها لم

ترد أن تفعل ذلك، الكثير من

الذكريات السيئة تعاود الظهور مرة

أخرى، أسوء ذكرى هي معرفتها أنها

تشارك السرير مع رجل قابلته فقط

الليلة الفائتة. لقد نامت معه بدون
حماية! مازالت تراه، تشمه، تشعر به
بكل خلية. عندما توقف الرنين فتحت
راشيل عينيها. ضوء النهار كان خافتاً
ولكنها استطاعت أن تلاحظ خلو
المكان بجانبها. على الأقل كان لديها
الوقت الكافي لتستجمع نفسها قبل
مواجهته ثانية. أخرجت نفسها من السرير
ببطء وكل عضلة في جسدها تتمدد.
باحثة بعينيها عن أي شيء ترتديه.

لا تستطيع أن تجد ملابسها، حتى
القميص التي كانت متمسكة به
كمحاولة أخيرة للدفاع عن نفسها، لا

تستطيع أن تجده. ثم سألت نفسها ماذا
الآن؟ هل من المفترض أن يكون ضياع
ملابسها رسالة لتعرف ما هو موقعها في
حياته، وكيفيه دخولها إلى تلك
الحياة؟ نظرت في أنحاء الغرفة فوجدت
الروب معلق على الكرسي، فأسرعت
تغطي نفسها به. كان يغطيها تماماً من
رقبتها حتى أخمص قدميها، ولكنها
مازالت تشعر بنفوسها بائسة. مازالت تشعر
إنها عشيقته، وهو عرف كيف يستغلها
أحدهم طرق الباب استدارت لتعرف من
ولكنها تعثرت في الروب.

"نعم..."

لماذا يطرق الباب من الأساس؟

"لقد وصلت أشياءك آنسة كارمايكل."
كان هذا صوت امرأة لا تعرفها، فأكملت
تلك المرأة. "أين أضعها، أمام الباب؟"
قالت باستغراب لأنها لم تكن تعرف ما
الذي تتحدث عنه هذه المرأة. "نعم،
شكراً."

انتظرت قليلاً قبل أن تتوجه إلى الباب
لتفتحه بهدوء لتتأكد إن تلك المرأة
غادرت. نظرت إلى الأسفل لترى تلك
الحقيبة التي قامت بتحضيرها على
عجلتها وهي في ديفون موضوعة هناك.

المسكت الروب بيد واحدة ومازالت
مقنطبة وجهها باستغراب واستخدمت يدها

الأخرى لتمسك بالحقيبة، ثم أدخلتها
إلى الغرفة مغلقة الباب خلفها. آخر مرة
رأت فيها تلك الحقيبة كانت على
السريّر الاحتياطي في شقة مارك،
كيف أتت إلى هنا يا ترى؟ هل بعثها أم
جلبها إلى هنا؟ هل أتى مارك دون أن
يحاول التحدث معها أو حتى يحاول
الاطمئنان عليها؟ وجدت كل ما جلبته
معه من لندن بداخل تلك الحقيبة.
رفعت الحقيبة ووضعتها على السريّر
ووجدت بداخلها أيضاً الأشياء التي زودتها
أليز بها كان موجود رسالة فوق محتويات
الحقيبة. التقطتها وعندما فتحتها

وجدتها رسالته من مارك ويبدو إنه

كتبها على عجلته.

وكان مكتوب بها. (لقد اتصلت بك

أليز بالأمس، بعد ما أطلعته على الأخبار

السعيدة، لكن يبدو إن هاتفك كان

بدون شحن. ليو وهي كانا يريدان أن

يهنئاك على زفافك القادم. ولو وصلت

تلك الرسالة إليك، اتصلي بها لتلعب

دور الأخت السعيدة لمصالحة ليو، وأنا

سأذهب اليوم إلى لوس أنجلوس لبضعة

أسابيع. أراك عندما أعود. مع حبي) تمت

المهمة، بمعنى أوضح. لقد رجعت لحياتها

الطبيعية، بالنسبة لـ مارك على الأقل،

لا كلمة اهتمام لها هي ولا ماذا تشعر ولا

حتى خطته لإنقاذها الفترة القادمة.

تنحنحت راشيل ثم نظرت إلى الفراغ

أمامها، لحظات بعدها ارتسمت علامات

الحزن على وجهها فتركت الرسالة

تسقط على السرير واختارت ملابس

نظيفة من الحقيبة. على الأقل هي الآن

تمتلك منتجات الشعر والتجميل وهي

غالية، فكرت بذلك لتواسي نفسها.

مرتدياً ثوب الاستحمام القصير ويشعر

بالانتعاش بسبب أخذه لحمامه في إحدى

غرف الضيوف. فتح رافاييل غرفه النوم

وعندها باب الحمام انغلق بهدوء وببطء.

وقف دقيقه ليتأمل احتياجاتها ثم اتجه

إلى السرير، ملتقطاً الرسالة، تصلب تماماً

عندما قرأها. بعدها نظر إلى الحقيبة
يبدو إن كل شيء مرمي بإهمال. هل
هجرها مارك أم ماذا؟ وضع الرسالة
مكانها بعدها اتجه إلى غرفه الملابس
باحثاً عن شيء يرتديه. بعد عشر دقائق
خرج من الغرفة بنفس الهدوء الذي دخل
به وصوت الدش مازال يصل إلى أذنه من
الناحية الأخرى لباب الحمام المغلق.

الكاتبة
Michelle Reid

الفصل السّادس

ترجمة

princess star

إشاعة حب

ترجمة:

RewityTrans.Tea

www.Rewity..com

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

Design
بحر الندى

الفصل السادس

فتحت راشيل باب غرفة النوم بعصبية،
بعدها اتجهت إلى القاعة تفضل لو كانت
تفعل أي شيء، إلا أن تواجه رافاييل
فيلاني. في هذا الجو البارد من النهار،
تفرك يديها بعصبية بينما تمشي، على
الأقل هي تشبه نفسها الآن. بعدما اختفى
كل شيء يتعلق بـ إيزا الآن. كانت
راشيل الحقيقة تحقق بها من خلال
المرأة، راشيل التي ترتدي الجينز وقميص
بأكمام طويلة، التي كانت تضع القليل
من مستحضرات التجميل بينما عاد شعرها
تماماً إلى ما كان عليه.

كل ما كان عليها فعله الآن هو أن تفتح
نفسها إنها راشيل الحقيقة في الحقيقة،
لا تستطيع أن تشعر بأنها كذلك في
داخلها.
لقد قررت أن تذهب وتأتي بحقيبتها
وهاتها المحمول لتخرج من هنا ولكنها
بالطبع لن تفعل. الباب الموجود بجوار
المطبخ كان مفتوحاً، عندما نظرت إلى
الداخل غرق قلبها تماماً. رافاييل كان
هناك، يقف إلى جانب طاولة طويلة.
كان يرتدي قميص رمادي، الآن تعرف
الفرق بين الرجل الغني الذي يرتدي
بدلة في عشاء رسمي والرجل الغني الذي

يرتدي ملابس عادية.

شمت راشيل رائحة القهوة، بعدها رآته
يرفع فنجان القهوة إلى فمه. شعرت بشيء
يتحرك في معدتها بينما هي تتأمل
أصابعه الذهبية التي تحيط به.

ارتجفت وهي تتأمل كل شيء فيه، جف
حلقها تماماً وتوقفت عن التنفس. كان
هذا بمثابة السقوط في هوة مظلمة من
المتعة، لا تريد أن تشعر بذلك ولكنها
لا تستطيع منع ما يحدث في نفس الوقت.
فجأة استدار ليراها تقف هناك وتحقق
فيه. شعرت بأنه ضبطها بالجزم المشهود.
شعرت بالحرارة في كل أنحاء جسدها

بينما كان يقف هو ممسكاً بفنجان

القهوة موزعاً سحره على كل ما يحيط
بهما.

كان ما يحدث عذاب بالنسبة إليها. رآته
وهو ينظر إليها من أخمص قدميها حتى
رأسها تجمدت تحت نظراته، وكأنها
تعترف بتأثيره عليها، ويبدو إنه شعر
بذلك لأن عينيه أظلمت عندما تلاقت
مع عينيها، وتكهرب الجو بينهما فجأة.
كان هو من ترك عينيها ناظراً إلى فمها
المفتوح جزئياً، بعدها عاد إلى عينيها
ثانية. أخيراً ترك عينيها ثانية ونظر
إلى شعرها، الشعر الناعم الطويل أصبح

الآن مجعد يزين وجهها.

"من أين أتى الشعر المجعد؟" سأل بنعومة.

يجب أن تقول شيئاً، بللت راشيل شفيتها.

"لقد كان دائماً هكذا فقط كان

مخفياً." أجابته وهي ترفع إحدى خصلات

شعرها التي سقطت على جبينها. استمر

في التحديق في شعرها.

"إنه يناسبك." تمتم.

"لا..." أنكرت. "ولكني ولدت هكذا

لذلك..."

وضعت يدها في جيب الجينز وبعدها

الاستطاعت أن تحيد عينيها بعيداً عنه.

عبس رافاييل وهو يلاحظ لغة جسدها

الدفاعية. "هل هناك المزيد من

القهوة؟"

"بالتأكيد." أجابها.

"في المطبخ. سأذهب وأتي لك ببعض

منها."

"لا." وتحركت قائلة. "أنا سأفعل."

اختفت تماماً قبل أن يستطيع إيقافها.

تشعر وكأنها أرنب صغير مذعور. لقد

جعلته يكشر... الكثير من الأشياء

تجعله يكشر مثل التوتر الذي أخذته

معه، المعرفة بما حدث الليلة الماضية

وجمالها الطبيعي الخاص. وبالطبع لا

يصل لجمال شقيقتها.

بعدما أفرغ فنجانها، اتخذ قراره بأن

يتبعها الآن. الجليد قد كسر وهو لا

ينوي أن يدعه يتجمد ثانية أبداً.

كانت تقف أمام ماكينة القهوة،

منتظرة أن يمتلئ فنجانها. "خذي ..." قال

وهو يمد يده بالفنجان الفارغ.

"أنا أحبها سوداء."

وتحرك مبتعداً عندها، قبل أن تقول أي

شيء.

"ماذا تحبين أن تتناولتي كرواسون ...

حبوب أو توست ... هناك بعض عصير

البرتقال في الثلاجة لو كنت ..."

"أنا لا أريد أي شيء." قاطعته قائلة.

"أشكرك."

وبعدها أضافت. "فقط قهوة وبعدها

سأذهب ..."

"تذهبين؟" استدار ببطء لينظر إليها.

"نعم." رفضت تماماً أن تنظر إليه، وبدلاً

من ذلك نظرت إلى ساعتها.

"لدي قطار يجب أن ألحق به إلى ديفون.

ونصف الصباح مر."

"لقد تخطينا ذلك ... ذكرها رافاييل.

"أنت ستبقين هنا معي."

"نعم أنا أعرف ذلك." أومأت وهي تضع

خصلات شعرها خلف إذنها. واضعة

تركيزها كلياً على فنجان القهوة.

"ولكنني أريد بعض الملابس لذا..."
"سأشتري لك كل ما تحتاجينه من
ملابس."

تصلبت راشيل قائلة. "لا، لن تفعل. أنا
لدي ملابس في ديفون. وإياك أن تقدم
مثل هذا العرض المهين مرة أخرى."
"ليس مهيناً... أنا فقط عملي."

"أنا أيضاً أحاول أن أكون عملية. أنا لا
أستطيع ترك كل شيء هكذا وكأنني
لا أملك حياة أخرى. احتاج لبضعة أيام
لتنظيم كل شيء في المزرعة."

"أنت تعنين أنك تديرين المزرعة
بنفسك؟"

المزيد من السخرية؟ نظرت راشيل إليه
ولكن كل ما رآته هو عدم تصديق
حقيقي.

"بكفاءة." قالت ببرود.
"إذاً، من يديرها بينما أنت هنا؟"
"أحد جيراننا." عبست عندما قالت ذلك
وسألت نفسها لماذا وضعت علاقتها ب
جاك بهذه الطريقة الغريبة؟ "ولكن
هو لديه مزرعته، لذلك..."
تغير شيء فيه ولكن راشيل لم تعرف
بالضبط ما هو.

"استخدمي هاتفك لتضعي ترتيباتك
حول كل هذا كما فعلت أنا."

"أنت لا تطاق. هذا مناسب لك أنت السيد المدير، تستطيع أن تأمر الناس عن طريق الهاتف ولكني لا أستطيع."

سأل رافاييل. "هل تعتقدين ذلك؟"
"أنا أعرف ذلك."

أومات راشيل وهي ترجع إلى الخلف.
وشعرت فجأة بأنها محاصرة عندما اقترب منها. "لقد رأيت الطريقة التي يعمل بها ليو، عندما يحتاج لشيء ما، فقط ينثر أوامره عن طريق الهاتف."

"وأنت يجب أن تفعلين كل شيء بنفسك؟"

"لا يجب أن تكون ساخر إلى هذا الحد."

عندما ينتهي كل ذلك سيد فيلاني، أنت ربما تخسر فقط صفقة أو اثنتين لعدم انتباهك ولكن أنا ربما أخسر حياتي كلها."

"إذا كنت تحملين طفلي الآن، لن تضطري إلى العودة إلى ذلك ثانية."
"لا تبدأ في تذكيري بأسوأ ما يمكن أن يحدث." قالت بصوت مبحوح. كاد أن يقول شيئاً ولكن يبدو إنه تراجع عن ذلك.

"أنت تقولين إنه عمل عائلي."
"نعم." أكدت له ذلك وأخذت نفساً عميقاً ثم قالت. "كان عملاً عائلياً. حتى

قتل والدي منذ خمس سنوات في حادثة طريق. الآن المزرعة مقسمة بيني وبين مارك وأليز.

"ماذا يعني ذلك؟ أنت تقومين بكل العمل وهما لا يفعلان أي شيء؟"
"أنا أحب العمل، وهما لا يحبانه."

"أنت مخلصه جداً لهما، أليس كذلك؟"
وأكمل بسخرية. "ألم تلاحظي بعد إنهما ليسا مخلصان لك؟"

تمنى رافاييل لو إنه لم يقل تلك

الكلمات ولكن بعد فوات الأوان لقد شحبت بالفعل بسبب ما قاله.

"إخلاص عائلتي ليس من شأنك." قالت

راشيل.

"هل تعتقدين ذلك؟" غضبه من نفسه جعل تلك الجملة تخرج حادة.
"هذا الخاتم في يدك اليسرى يدل على أنني املك إخلاصك الكامل الآن." قال ذلك وهو يضغط على يدها اليسرى.
"هذا مزيف." وأبعدت يدها من تحت يديه.

لقد حدث كل شيء بالفعل. المعركة مع تلك المرأة دائماً ما تنتهي بموقف معقد. وقد بدأ يشعر بشيء يتحرك بداخله الآن، وكردة فعل لتفكيره، وضع يده على ظهرها وأمال رأسها للخلف

مطالباً بضمها.

إنها بطعم معجون الأسنان وملمع الشفاه،
ولاحظ أنه يحب ذلك المزيج. وهي لم
تحاول حتى مقاومته وهذا ما أعجبه
أكثر. ثم أمسك بيديها واضعهما على
قميصه.

"هذا ليس مزيفاً." قال بعمق وهو مازال
يمسك بضمها. "لذا لننسى كل شيء
حول ديفون ونعود إلى السرير. أنا لا
أعرف لماذا خرجنا منه من البداية."
"لا..."

دفعته بعيداً عنها وعندما تحررت منه
نظرت إلى الجانب الآخر قائلة. "أنا لذي

أشياء يجب الاهتمام بها."

"أنت تعنين إن هذه الأشياء ظهرت فجأة."
ترك يدها ثم قال. "لو كنت تتمنين
الذهاب إلى الصيدلية في ديفون. في
البداية، يجب أن تنظري إلى هذا."
أوقف المحرك أمام المحطة التي يوجد
بجانبها طاولة عشاء منثور عليها
مجموعة من المجلات. تجمدت راشيل
وهي ترى كل ذلك. ثم تساءلت كيف
لم تنتبه إلى كل هذا بالطبع لقد
كانت مشغولة تماماً به، متناسية أي
شيء آخر. كل الصور تظهرهما في
الخارج وهي ترتدي خاتم الخطبة

وينظران إلى الأفق بحب، بينما صورة

واحدة فقط هي التي كانت مختلفة.

كانت لصحيفة مارك، ومكتوب تحت

الصورة. "القبلة الأولى للحبيين

المخطوبين."

"خمسين دقيقة من الشهرة." قالت راشيل

وهي تتأمل رافاييل في الصور مازال كما

هو.

"هذا سيستمر لأكثر من خمسين دقيقة

كارا." قال رافاييل بجفاف.

"لأنك تستحق النشر."

وهذا هو السبب في أنك رميتي نفسك

علي في المرتبة الأولى. هذا ما أردته."

وأشار إلى الصورة التي أخذها شقيقها.

"يجب أن أعترف إنك تشبهين شقيقتك

جداً في هذه الصورة."

الصورة تظهرهما وكأنهما كانا حبيين

منذ زمان بعيد. "أنا لم أرد بقية ما حدث

لذا هذا يعتبر خطأك."

"لا تكوني عمياء إلى تلك الدرجة."

نظرت راشيل إليه بحدة بسبب الطريقة

التي تحدث بها. لقد كان قاسياً. "اشرح

ذلك." طالبتة.

"لم أعن أي شيء."

"لا لقد عنيت شيئاً ما." أمسكت بذراعه.

"ويجب أن تخبرني ما هو الآن."

نظر إليها بوجه صلب وعينيان غاضبتان.
"هل سألت نفسك ولو مرة أنه يعرف من
هي توأمه؟ بالطبع كان يعرف." أجاب
على سؤاله. "وهذا السبب للحاقهم بنا
ومناداة اسم أليز. رأوك تشبهينها جداً
وهو يهرب سريعاً ووجدوا أن هناك خبر
مهم يشمل أليز، ليو سافاكس ورافاييل
فيلاني بمثلث عاطفي. أنا أستطيع أن
أسامحك على سذاجتك، كارا، لو
كنت حقاً مصدومة كما يبدو عليك
الآن ولكني لن أسامح شقيقك الغبي
البدأ على ما فعله."

سحبت راشيل أحد الكراسي ثم جلست

عليه. لقد كان محقاً تماماً والأسوأ، أنه
تمكن من معرفه كل ذلك دون أي شرح
منها. "الآن أسألي نفسك كم كنت
ستأخذين من وقت لإظهار نفسك تحت
كل هذا الضغط؟ والخمسين دقيقة
للشهرة، أصبحت رحلة مدفوعة للجحيم
بينما هم يحضرون في ماضيك، وليو
سافاكس ينتظر على الجانب لتخفقي
وتكشفي بشكل عرضي أن كل شيء
لم يكن سوا غطاء قبيح لأفعال زوجته
الخاطئة."

"لا تقل شيئاً آخر." همست راشيل. "لقد

حصلت على الصورة كلها."

"هل حصلتِ عليها فعلاً؟" هدها قائلاً.
"ابدئي في الهرب الآن، وأنا سوف أفجر
أكاذيبك كلها وأدمر زواج شقيقتك.
أنا سأتحمل كل ما يحدث ولكنها لن
تفعل."

خرج من الغرفة تاركاً راشيل تفكر
فيما قاله، ولم تأخذ وقتاً طويلاً. لقد
كان محقاً هي تريد الهرب والعودة إلى
ديفون. ولكن ماذا ستفعل مع كل تلك
الأكاذيب. لقد زادت سوءاً مع ما فعلاه
الليلة الماضية. ما الذي فعله لها لو كان
هذا تأثيره عليها فقط في الليلة
الماضية. إذا ما الذي ستكون عليه حالها

في النهاية، لو جاءت تلك النهاية.
بعدها فكرت في عرض الزواج هذا.
رافاييل أيضاً، كان يتساءل لماذا يفعل
كل ذلك معها لماذا لا يتركها وشانها
فقط؟

هل تريد العودة إلى منزلها لتأتي ببعض
الملابس فقط أم إنها ما زالت متعلقة
بعائلتها الأنانية؟ أو ربما بسبب ذلك
الرجل الذي ذكرته في حديثها؟ الجار
هذا. وهي لم تزجج نفسها بذلك
من قبل، هو لا يعرف، وهو لا يريد أن
يعرف من الأساس. شيء ما يحدث هناك،
وهذا الشيء يخيفه كلما فكر فيه.

سمعها تتحرك فذهب ليعرف ما الذي

تفعله الآن وجدها في غرفه الجلوس

بينما تمسك حقيبتها في يدها.

"أنا لا أستطيع إيجاد هاتفي." قالت وهي

تنظر حولها لتبحث عن الهاتف.

"لقد نفذ شحن البطارية، فوضعتة على

الشاحن في مكتبي. سأذهب وآتي لك

به..." صمت قليلا ثم سأل. "بمن

ستصلين؟"

كان يعرف إن هذا ليس من شأنه،

والتعبير الذي ظهر على وجهها أخبره

بذلك أيضاً. ومع ذلك أجابته. "يجب أن

أتصل ببعض الأشخاص. إذا كان غير

مسموح لي الخروج من هنا."

"لا..." هز رافاييل رأسه. "سنفعل ذلك

بطريقتك. فقط سنذهب نحن الاثنين

وسنستخدم سيارتي بدلاً من القطار."

"لكن..."

"عشر دقائق." قال بخشونة. "ولا

تجعليني أنتظر. كلما أسرعنا في

المغادرة كلما أسرعنا في الرجوع إلى

هنا."

السيارة التي ركب فيها كانت نفس

السيارة من الليلة الماضية. قاد بحزم وهو

يرى الصحافة تقف في الخارج منتظرة

منهما المغادرة. وبمجرد أن خرجا من

موقف السيارات انطلق كل منهم لالتقاط الصور لهما محاولين الدخول إلى السيارة. "أنا لا أفهم لماذا لا يزالون هنا؟" قالت راشيل ذلك بعد أن نجح في أن يبتعد عن الصحفيين. لم تجرؤ على الحديث من قبل خوفاً من أن تكسر تركيزه. "ماذا يعتقدون أننا سنفعل؟ سنتزوج في الشارع أم ماذا؟" "هم لا يعرفون أي شيء عنك." تحدث بخشونة حتى إنها شعرت برعشة خوف تجري في عظامها.

"أنا أكره كل ذلك." همست. "لقد كرهت ذلك عندما كانوا يلاحقوني

وأنا برفقة أليز كيف تتحملون كل ذلك؟" "نحن نعيش في عالم يحركه المشاهير، الجميع يتوقعون للحصول على التفاصيل الحميمية للأغنياء والمشاهير. أي شخص يعيش حياة رقيقة. حالياً، أنت انضمت إلى صفوف المشاهير. لذا اعتادي على ذلك، لأن هذه هي البداية فقط." البداية فقط... بعد ذلك لم تقل راشيل كلمة واحدة. وصلوا إلى الطريق السريع، توقف في محطة الخدمة السريعة، قادها إلى المقهى ثم اشترى سندويتشاً وقهوة. "كلي..." أصدر تعليماته عندما وجدها

تحقق بعند إلى الشطيرة الموجودة

أمامها. "أنت تبدين كميتة. أنت لم

تتناولي شيئاً منذ رميتي بنفسك علي

الليلة الماضية."

وأنا أبدو كميتة لأنني بالكاد نمت

الليلة الماضية، فكرت بذلك دون أن

تتجراً على قول ذلك له. لأن قول ذلك

بصوت عالٍ يعني أنهما سيتناقشان في

كل ما حدث.

بدأت في تناول طعامها بلا مبالاة. نظرت

إليه بدهشة وهو يتناول شطيرته. إن هذا

النوع من الطعام يبدو وكأنه لم يقترب

إلى فمه أبداً. عندما عادا إلى السيارة

ثانية قال. "أخبريني كيف كانت

عائلتك؟"

شرحت له كيف فقدت والدتها زوجها

الأول بعد مرض طويل عندما كان

التوأمين صغيران. "بعد ذلك بعدة سنوات

تزوجت والدي ورزقا بي."

"إذاً، ما الفرق في العمر بينك وبين

التوأمين؟"

أجابته قائلة. "ست سنوات."

"إلى من تنتمي المزرعة؟"

"إلى والدي ولكن هو... نحن... لم يكن

هناك فرق بين مارك وأليز وأنا. وهي

ليست مزرعة حقاً." شعرت إنها مضطرة

لتخبره بذلك قبل أن يصرأ. "يمكنك أن تسميها حيازة صغيرة مع ثلاث فدادين من الأرض، منزل، اثنين من البيوت الزجاجية وحظيرتين."
"كذبة أخرى، كارا؟"

تجاهلت راشيل ما قاله وأكملت. "نحن نديرها كمزرعة."

"والجار يقدم المساعدة عندما تحتاجونها... ماذا يفعل؟"

"جاك يملك الأرض المجاورة لنا، وهو يملك مزرعة." شددت على كلمة

مزرعة. "لقد كان طيباً معنا منذ وفاة والدينا."

"قوليها كما هي." قال رافاييل. "لقد كان طيباً معك."

استدارت راشيل لتتنظر إليه. "لماذا هذه اللهجة؟" طالبتة. تكشيرته منعته من النظر إلى وجهه أكثر.

"لا يمكن أن أكون أكثر دقة من ذلك." اعترف.

"قاضي." قالت ذلك وهي ترفع ياقة معطفها. أعادت رقبتها إلى الخلف مستنده على المقعد ثم أغلقت عينيها. ضحكته الخفيفة أشعرتها بالغضب.

"أنت مليئة بالشوك، آنسة كارمايكل." وأنت كرية، سنيور."

"لأنني أقول لك إنه لم يعجبني طريقة

استخدام أخوتك لك."

"لا، أنت كرية فقط لأنك كذلك."

"في السرير؟" لم تجيبه راشيل.

"أنت تفضلين بالطبع أن يكون جاك هو

من معك في السرير، لأنه كان طيباً

معك." لقد كان يستدرجها وقد سمحت

له بذلك.

"ربما." قالت بابتسامة.

"ولكن هل يستطيع أن يجعلك تنهارين

بسرور أو أن يجعلك تأتين إليه قبل أن

يلقي هو إليك؟"

"كما قلت من قبل، أنت كرية."

"سي... وافقها.

"أيا يكن، عندما قلت أنني لا أنام مع أي

كان، لقد عنيت ذلك. ولكن يبدو

إنك لم تعنيها..."

استدارت راشيل ببطء لتنظر إليه،

الكذبة تأتي بأخرى أليس كذلك؟

فكرت بضيق عندما رأت التكشيرة التي

ارتسمت على وجهه. مررت يدها في شعرها

وفتحت فمها لتقول له من هو جاك

بالنسبة إليها، بالضبط عندما شتتها

لافتة زرقاء كبيرة على الطريق السريع.

"أوه انتظر... يجب أن نأخذ هذا

المنعطف."

ومضت عينيه بغضب وتمتم بعدة شتائم
ودار بالسيارة، وهو ينظر بإحدى عينيه
في المرأة الخلفية، بينما العين الأخرى
تنظر إلى الطريق. في الوقت الذي استدار
فيه رافاييل ظهر اسم جاك في عقلها.
"أي طريق؟"

تراجعت قائلة له بصدمته. "ما الذي
يتعلق بالرجال والخطر لي جعل المرأة
هكذا؟"

حملق في وجهها عندما رأى التعابير التي
ارتسمت عليه، ثم أرسل لها ابتسامة
عشرقة كانت بمثابة الشمعة المشتعلة
لها.

"خائفة، كارا؟" سألها.
"أنت... أنت..."
"جعلت كل شيء تحت السيطرة." ثم
أضاف بنعومة. "مما يعني بالإيطالية هذا
هو الفرق بين الحبيب الطيب والحبيب
الرائع."

عرفت راشيل ما الذي يعنيه بالضبط. لو
كان أوقف السيارة الآن، لا تعرف ما الذي
كان سيحدث.

كل هذا كثير عليها، السيارة المسرعة،
الرجل المتهور، والأدرينالين الذي يضخه
دمها الآن بشكل مبالغ فيه. حاولت أن
تتنفس ببطء، وفقدت ذلك تماماً عندما

لمس جدها بلطف. لقد شعرت بالحرارة
تتخلل بشرتها بكاملها. همست بشيء ما
ثم أدارت رأسها. تلاقى أعينهما للحظة،
للحظة فقط شعرت هي خلالها إنها سقطت
في وعاء ملئ بالثعابين.
نظر بعيداً، ثم اختفت الابتسامة.
ولكن الجو المحيط بهما ما زال كما هو.
جلست راشيل على يديها مانعه إياهما من
الوصول إليه بينما كان هو يقود السيارة
بتركيز شديد. كل شيء كان يسوء.
أعطته تعليمات الطريق في خطاب حاد،
ولكن هذا جعل توترها يزيد فقط. لم
يقبل شيء فقط كان يركز على الطريق.

كانا يجلسان على مقعدهما باستقامة،
يحدقان إلى الطريق. عرفت نهاية كل
ذلك كما عرف هو بالضبط، وعذاب
معرفتها هذا كان يشبه بالضبط عذابها
وهي تجلس هنا وتنتظر.
في النهاية وصلا إلى المنطقة الخاصة
التي تؤدي إلى المزرعة. أصبح الشتاء
بالكاد يظهر بينما بدأ الربيع في
الظهور على الجانب الآخر المحروث
بدقة، والذي يبدو مستعد ليزرع. بيت
المزرعة القديم إمامهما، جدرانها من
الطوب الریضی المدفئة بالشمس
الضعيفة. في الجهة الأخرى، توجد

الحظيرة بينما في الخلف، يوجد البيت الزجاجي يتألق بسبب أشعه الشمس. وأمام الساحة المرصوفة بالحصى، توجد سيارة راشيل الجيب القديمة بمواجهة حائط الحظيرة. في الجهة المقابلة تقف سيارة أخرى رانج روفر، جعلت دقات قلب راشيل تزداد، وشعرت بخيبة أمل لأنهما سيضطران لتأجيل ما كان على وشك أن يفعلاه لأجل غير مسمى.

أوقف رافاييل السيارة في الفناء ثم ترجل دون كلمة واحدة، بينما كانت راشيل البطأ منه في النزول. غير متأكدة إن كانا قدماها الضعيفتين يستطيعان أن

يحملاها.

هو لا يعرف ما الذي سيأتي، وهي لم تعرف كيف تخبره. نظرة واحدة على وجهه أخبرتها بالمجهود الذي يبذله ليسيطر على نفسه. نظر إليها بعينين تعدها بالكثير. بللت شفتيها الجافة. "رافاييل..." قالت بنضاد صبر. "هيا لندخل ونبحث عن سرير." قال بصوت مبحوح.

نظر رافاييل إلى المكان الذي تنظر إليه راشيل. وجد رجل يقف على الباب، رجل طويل قوي البنية، داكن البشرة، يرتدي الحبال مع معطف صوف. يبدو في العقد

الخامس من عمره وهو يثبت نظراته

الجليدية على رافاييل.

"جاك." تمتت راشيل وهي تشعر بالسوء

بسبب نظرات رافاييل المتوترة لـ جاك.

اللعة، لماذا لم تفكر في ذلك من

قبل، وكذبت على رافاييل حول علاقتها

بـ جاك. يا إلهي، جاك لا يبدو سعيداً

على الإطلاق. اتجهت للأمام بينما تجمد

رافاييل وهو يراها تتجه مباشرة إلى ذراع

الرجل. كان يحاول أن يقرر هل يذهب

إليهما ليلاكم هذا النذل، لأنه ترك

المرأة ضعيفة هنا وحدها، أو أن يستعيد ما

ينتمي إليه وبعدها يخبره أن يخرج من

هنا ولا يعود أبداً. في النهاية كان

الرجل الآخر هو من أخذ المبادرة.

"جاك." قالت راشيل بعصبية. "هذا

هو..."

"لقد قرأت الصحيفة هذا الصباح راشيل."

قاطعها وهو ينظر ببرود كما يفعل

رافاييل بالضبط. أوقفها على الجانب

الآخر ليستطيع التقدم للأمام. جاك

يعرفها أفضل من أي شخص آخر، إذا كان

هناك من سيكتشف حقيقة تلك

الخطوبة المزيفة، فسيكون بالتأكيد

هو.

"أنا أحتاج إلى الشرح." قالت وهي تمشي

خلفه.

"سيد فيلاني." قال جاك ببرود.

شعرت بالتوتر في كل أنحاء جسمها

فقالت. "رافاييل، هذا جاك فيلوز...

إنه..."

"الوصي عليها..." قاطعها جاك. "حتى

تبلغ الخامسة والعشرين."

"هذه معلومة جديدة." تشدق رافاييل.

"جاك أيضاً خالي."

"وأيضاً أنا الذي يربعاها." وأضاف جاك

ببرود. "لذلك إذا كنت نفس الإيطالي

الذي فطر قلبها السنة الماضية، عندها

يجب أن تخبرني بسبب منطقي لفعلتك

تلك. والا لن تحصل راشيل على

مباركتي لهذه الخطبة."

أوه، يا إلهي. تمننت راشيل لو إن الأرض

تنشق وتبتلعها كيف يقع جاك في مثل

هذا الخطأ.

لأن رافاييل ينظر إليها وكأنها أحد أبناء

الشياطين ولا أحد يستطيع لومه على

ذلك. "رافاييل ليس ألونسو."

"هل كان هذا اسمه؟" نظر إليها خالها

بدهشة. "أنا لا أتذكر. في الواقع، إنك

لم تذكره من قبل."

هذا لأنها لم تكن تريد أن تعود من

رحلتها لإيطاليا لتعامل هنا كامرأة

مفطورة الفؤاد.

استدار خالها ناظراً لـ رافاييل.

"أنا أعتذر لهذا الخطأ، سيد فيلاني." قال

ذلك ومد يده إليه.

شعرت راشيل بغضب رافاييل الهائل الذي

يحاول أن يخفيه بابتسامته وهو يمد يده

هو الآخر ليصافح جاك.

بعدها بدأ يستعمل سحره في نهاية شرحه

لـ جاك من هو ومن أين وكيف قابل

راشيل. ومتى كان جاك واقعاً تماماً تحت

هذا السحر. كان هذا بمثابة مشاهدة

الحادة لما حدث الليلة الماضية، وكل ما

استطاعت راشيل عمله هو أن تبتسم

لأدائه بينما تعرف أنه بالتأكيد

سيعاقبها على كل ذلك.

أكد لـ جاك ببرود إنه لا يريد خطبة

ابنته أخته بسبب ما تملكه، وأكد له

أيضاً إن الرجال الإيطاليين ليس جميعهم

متعجرفين مع قلب الأنثى.

وإنه بالطبع مجنون بحب راشيل، ماذا

سيكون إن لم يكن كذلك؟ تسلمت

يده لتحيط كتفها ثم قربها منه.

شعرت إن تلك اليد تقول لها إنني

سأقتلك بمجرد أن نكون وحدنا.

وصدقت راشيل هذا كلياً. بعدها اعتذر لـ

جاك، أن تلك الأخبار وصلتته بطريقة

خاطئة، قبل أن تسنح له الفرصة
ليتقدم لطلب بركته.

لقد كانت تلك لحظته الذهبية. جاك
يعتبر من الطراز القديم ذو عادات قيمة،
ويبدو إنه أسعده كلامه، بعدها أسرع
جاك وطلب منهم تناول العشاء

للاحتفال. رفض رافاييل بنعومة، ولكن
بحزم، حتى لا يعطي له الفرصة
للالحاح عليه. يبدو انه مضطر للعودة
للندن هذه الليلة ليحضر عشاء عمل مهم.

متى ظهر عشاء العمل هذا؟ راشيل لا
تعرف. ولكن بالطبع تفهم خالها
مسؤولياته وكل ذلك.

وطلب رافاييل من جاك أن يهتم بكل
شيء في المزرعة في عدم وجود راشيل
لأنه بالطبع يريد لها معه.

"فقط كوني سعيدة عزيزتي." قال
جاك. بعدها قبل وجنتيها ثم اتجه إلى
سيارته مغادراً.

السعادة كانت آخر شيء شعرت به راشيل.
بمجرد رحيل خالها، الدقيقة التي
استدارا فيها ناحية المنزل، حاولت راشيل
التخلص من يديه ولكنه أحكمها حولها
وهما يمشيان على الحصى.

الباب الأمامي أدى مباشرة إلى المطبخ.
يجب أن يكون هذا المنظر المألوف

مريحاً لـ راشيل. أغلق الباب ثم رفع
رافاييل يده من على كتفها. تحركت
كهرة صغيرة مبتعدة عنه عدة خطوات.
"أنا...."

"إن كنت ستقولين كذبه أخرى..." قال
ذلك وهو يتجه ناحيتها. "دعيني
أنصحك أن تبقي صامتة."

الكاتبة
Michelle Reid

الفصل السابع

ترجمة

princess star

إشاعة حب

ترجمة:

RewityTrans.Tea

www.Rewity..com

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

Design
بحر الندى

الفصل السابع

شعرت بدقات قلبها. لقد كانت تنظر إلى غريب مرة أخرى، غريب طويل مظلم بارد وغاضب.

"لقد كنت على وشك أن أعتذر لسوء التفاهم الذي حدث مع جاك في الخارج."

"لقد خدعتني."

"لم يكن الأمر بهذا الشكل." أنكرت.

"لقد كنت تتصيد المعلومات، وأنا

بغبائي قررت خداعك حول علاقتي بـ جاك."

"أنا لا أتحدث عن رغبتك في جذبني

إليك بقول إن هناك رجل آخر..." قال.

"بالرغم من استخدام خالك بهذه

الطريقة شيء لا يغتفر."

طالبتة. "إذاً ماذا؟"

"ألونسو... محطم القلوب الإيطالي. لقد

خدعتني لتنتقمي مني لما فعله بك

هو."

اعترضت راشيل. "هذا ليس صحيحاً."

عينيه الغاضبة كانت تنظر لها ببرود.

"هذا ليس صحيحاً فقط، ولكنك أكثر

ساحرة ملتوية جعلني حظي التعس أن

أقابلها. هذا لم يكن أبداً حول إنقاذ

زواج شقيقتك، بل من أجل ما فعله

حبيبك الإيطالي الآخر."

صرخت قائلة. "لا، أنا لست بهذا اللؤم.

مشاكل أليز كانت خطيرة كفاية دون

أن تضيف إليها أنت مشكلة أخرى. وعلى

كل حال أنت لا تشبه ألونسو على

الإطلاق. في الحقيقة لن أستطيع

مقارنتكما حتى لو حاولت."

"في السرير ربما." اقترح متجهماً. "هل

كنت تغلقين عينيك وتتخيلين إنني

هو؟"

"لا..." قالت بحرارة. "كيف تجرؤ؟ هذا

شيئاً سيئاً لتقوله."

"إذاً من علمك ممارسة الحب بهذه

الطريقة؟" تقدم خطوة ناحيتها. "كم

عدد الرجال الذين مارست الحب معهم

لتصلي إلى كل ذلك؟"

أحمرت بسبب ما قاله ولكنها صرخت

قائلة. "أنا لن أستمع إلى ذلك."

اتجهت ناحية الباب الذي يؤدي إلى بقية

المنزل، ولكنه تحرك بسرعة مانعاً

إياها من العبور.

"أجيبني على سؤالي." قال وهو يتطلع إليها

من الأعلى.

طوت راشيل ذراعيها. "أنت تحب رمي

الاتهامات، أليس كذلك؟"

"فقط أجيبى."

رفعت عينيها الغاضبتين لتقابل عينيه.

"لماذا لا تخبرني أنت أولاً كم عدد

النساء اللواتي جعلنك حبيب رائع؟"

عندما رأت تعابيره الساخرة سألت. "هل

تريد أن تقول لي، أنه ليس من شأني."

"أنا في الثالثة والثلاثين، أنت في الثالثة

والعشرين."

"هل تعني إن العشر سنوات تبرير للعدد

الذي لا تريد أن تخبرني به."

"أنا لا أحطم القلوب."

أطلقت راشيل ضحكة ضعيفة. "أنت لن

تعرف إذا كنت تفعل. الرجال أمثالك لا

يدخلون علاقة حميمية وهم يضعون

القلوب في بالهم، فقط يريدون شيء

واحد."

"هذا بالطبع على حسب خبرتك."

حاولت دفعه ولكن ذراعيه الحديديتين

منعتها من ذلك لذا همست قائلة. "نعم."

"وهذه الخبرة معتمدة كلياً على ألونسو،

الرجل الذي أخذ ما أراد فقط وبعدها

تركك."

"نعم ... وافقته ثانية. "هل أنت سعيد

الآن؟ هل حصلت على المعلومات التي

تريدها لقد كان لدي حبيبان، الاثنين

إيطاليان وكلاهما يفكران بنفس

الطريقة البغيضة.

لا تعرف ما الذي جعلها تقول ذلك. نظر إليها وهي بدأت ترتعش ولم يعجبها ذلك، بداية مما تشعر به والغضب والمعاملة المهينة التي تلقى عليها على يد ألونسو.

"إذا أنا ألعب دور الرجل الذي يسقط."
لقد كان يقرأ أفكارها ابتلعت ريقها بضعف.

استند بكتفيه على الباب وهو يقول.
"لا أصدق إنني وقعت في هذا الفخ."

راشيل فكرت ولا هي أيضاً تصدق أنها وقعت. "لقد أقسمت ألا أقترّب من رجل

إيطالي أبداً مره أخرى."

"شكراً... أنا أتمنى لو إنك حافظت على قسمك هذا."

استدارت راشيل واتجهت إلى الركن لتضع الغلاية في الكهرباء لماذا فعلت هذا؟ فهي تعرف إنها لن تستطيع أن تأخذ حتى رشفة واحدة الآن.

ولكن على الأقل هذا يضع بعض المسافة بينهما. ساد الصمت خلفها وهي تخلع معطفها لتعلقه على الكرسي الموجود في المطبخ. في الخارج، كانت الشمس الضعيفة تحاول الدخول للغرفة من خلال النافذة إلى الأسطح الصنوبرية

التي توجد هنا منذ زمن طويل. ولكنها
ما زالت تشعر أنها تقف في مكان غريب.
"أين قابله؟"

شعرت بالدهشة بسبب سؤاله الفظ
ولكنها قالت. "من...؟"

كانت كتفيه تقريباً تملأ الباب بينما
رأسه المظلم يكاد يصل إلى الحافة.
وجهه مازال غاضباً. تنفست بصعوبة.
كل شيء فيه مازال يجذبها.

"منافسي في تحطيم القلوب." قال وهو
يتحرك لنهاية الغرفة ساحباً كرسي
ليجلس عليه.

"في إيطاليا..." تحركت راشيل ناحية

المغسلة وبدأت في اللعب بالأكواب
الفخارية التي تركتها هناك لتجف.
"كنت أعمل في إحدى المزارع خارج
نابلس... عمل من أجل الخبرة..." شرحت
له "...كان يعيش هناك. بعدما قابله
بأسبوع انتقلت إلى شقته كحمقاء
تورطت معه ووقعت في حبه بجنون. لقد
أخبرني إنه يحبني وأنا كحمقاء صدقته،
وعندما جاء الوقت لأعود إلى إنجلترا،
قال لي شكراً على الوقت الرائع. وكان
هذا كل شيء." اختارت كوبين
بعشوائية. "هل تريد الشاي أم القهوة؟"
"قهوة... متى حدث ذلك؟"

"الصيف الماضي." عادت إلى مكانها

ووضعت الأكواب، ثم أخذت وعاء القهوة
ولكن فجأة وضعتة مره ثانية.

لقد كان الصيف الماضي فقط عندما

علمها ألونسو درساً حول الرجال

الإيطاليين. لقد أقسمت ألا تنسى ذلك

أبداً. وها هي هنا متورطة مع رجل ستقع

معه في نفس أخطاءها السابقة.

"أنا أحتاج... لفعل عدة أشياء قبل أن

أغادر. هل تستطيع صنع قهوتك

بنفسك؟"

اختفت تماماً خلف الباب قبل أن يستطيع

رافاييل قول أي شيء. ها هي تهرب مجدداً.

عرف ذلك بينما هو يجلس مكانه

مستمعاً إلى خطواتها المتجهة إلى الأعلى

بعد ذلك بتذمر غاضب نهض متجهاً

ناحية النافذة. جزء منه أراد أن يذهب

خلفها الآن، ويصر على سماع بقية قصتها

المأساوية عن حبيبها الإيطالي، والجزء

الآخر يتساءل لماذا لا يصعد إلى سيارته

التي يراها تقف في الخارج ليقود بعيداً

عن كل ذلك. فجأة شعر بالإخفاق التام

يزحف إليه وصوت داخل رأسه يخبره إنها

ربما تكون حامل بطفله الآن.

"ديو... تنفس. إنه لا يتذكر وقت آخر

كان هو فيه ملتصقاً بامرأة هكذا.

وهو لا يحتاج إلى كل هذه الفوضى، فهو لديه العديد من الأشياء المهمة التي يستطيع أن يفعلها في هذا الوقت بدلاً من أن يقف هنا متسائلاً، ما الذي تفعله في الطابق الأعلى بينما يستمع إلى خطواتها فوق رأسه.

ليو سافاكس لم يكن مشكلته حقاً.

كل هذا لم يكن مشكلته، ما عدا

الطفل غير المؤكد. هو لا يحتاج

التسكع حولها لحين معرفة نتيجة

فعلته المتهورة، مكالمته هاتفياً في

الشهر ستكون منطقياً أكثر من

تسكعه هذا.

شيء ما بداخله يمنعه من مغادره هذا الجحيم.

الرغبة... إنه يريد لها الآن. شعور من

الانجذاب نحو امرأة شقراء بشعر مجعد

ووجهه على شكل قلب مليء بالبراءة.

لقد علمها كيف تكون هذا الشخص

الذي أصبحت عليه... حبيبها الإيطالي

الآخر، علمها كيف تعطي المتعة

الكاملة للرجل بعد ذلك هجرها،

وكان ذلك هو الشيء الوحيد الذي هي

بارعة فيه. كانت تلميذة جيدة بالنسبة

له، وإرضاء لغروره.

كان هناك شيء آخر ينجسه. لقد كان

معتاداً على أن يكون مرغوباً لنفسه، أن يكون المفضل لدى النساء الذين يحمن حوله، وينتظرن بأنفاس مقطوعة من الذي سيقع اختياره عليها... تفكير متعجرف؟ غرور منه أن يعرف إنه بمجرد أن يشير بأصبعه، ستكون أي امرأة تحت قدميه.

نعم اعترف بحرية ورفع ذقنه عالياً. مع راشيل كارمايكل تعلم سريعاً كيف يأتي في المرتبة الثانية لدى امرأة، وهو لم يعجبه ذلك. إنه قليل من كبرياؤه وفكرامته، ولو كان يحتاج إلى عذر لبقائه هنا بدلاً من أن يغادر، إذاً هذا هو.

من المستحيل أن يتقبل أن يكون في المرتبة الثانية بعد أي رجل. عندما يحين الوقت لالتهاء مما بينهما، منافسه الإيطالي سيكون مجرد ظل في ذاكرتها البعيدة.

لقد أصبحت هادئة.

نظر رافاييل إلى السقف. ما الذي تفعله في الأعلى؟ تستلقي على سريرها تفكر في محطم القلوب؟

كانت راشيل تجلس على سريرها بينما الهاتف يرقد في راحتها ليظهر رسالتاً من أليز.

"شكراً لك لفعل ذلك من أجلي.

سأحبك دائماً. ليو سعيد جداً بسبب
الطفل. سيأخذنا إلى فلوريدا في إجازة
طويلة. لا يمكن أن أكون أكثر سعادة
مما أنا عليه الآن. إنه يرسل لك تهنئته.
أخبري رافاييل شكري لتفهمه. اقضي
وقتاً ممتعاً في لعب دور زوجة الرجل
الثري المستقبلية."

يا لهذه اللعبة الجميلة! فكرت راشيل
بحزن. يا لهذه الطريقة في قضاء بضعه
أسابيع من حياتها!

لو كان لديها زوج غني لتلعب اللعبة
فعل، إنه يستطيع أن يكون ذكياً ويهرب
الآن، بينما هي غارقة في اكتئابها

وشعورها باللاهانة. نهضت متجهة ناحية
النافذة التي تقابل الفناء. مازالت سيارته
الفضية ترقد هناك، شعرت بالراحة
عندما رأت السيارة مازالت في مكانها.
لأجل أليز وليس من أجلها، أخبرت نفسها
بسرعة.

فتح باب غرفة النوم فجأة. فاستدارت
لتراه يقف هناك يملأ الضجوة كما فعل
في الأسفل. وفجأة عادت إليها أحاسيسها
السابقة. لقد شعرت بالراحة لوجوده
هنا، ليس من أجل أليز بل من أجلها هي.
"تشاو." تمت بصوت مبجوح.

"تشاو..." ردت تحيته بقلق وهي تبحث في

وجهه عن أي علامات لمعركة أخرى
بينهما. وبدأت تشعر ثنائية بهذا الإحساس
الغريب، عندما رأت الغضب يحل محله
تعابير متكاسلة.

"هل تحتاجين أي مساعده؟"

"في فعل ماذا؟" عبست راشيل.

"في التعبئة..." تقدم ناحيتها وهو ينظر
بفضول إلى الغرفة التي تحتوي على أثاث
بسيط مع مفروشات ناعمة. "أنا لا أرى أية
إشارة لأنك تفعلين ذلك بعد. ولكن

الآن..." نظر إليها مره أخرى "...ربما

لديك فكرة أخرى يمكننا بها قضاء

الوقت المتبقي من المساء."

لقد كان هذا أشبه بالوقوع في حضرة
مليئة بالشعابين الملتوية. ثنائية واختفى
الغضب تماماً وحل محله الرغبة. قالت.
"أنا لا اعتقد..."

"فكرة جيدة دعينا لا نفكر نحن

الاثنين..." اقترب منها أكثر "...هذا

السرير الصغير يبدو المكان المثالي

لقضاء بضعة ساعات في التفكير في لا

شيء ولكن ذلك..."

ولكن ذلك... ولكن ذلك أحاطها

بذراعيه ثم قبلها. لا أحد يحتاج

للتفكير في هذا بالرغم...

"لماذا؟" همست راشيل. "أنت يجب..."

"يجب علي إيقافك. لأنك تستمرين في إظهار وجوهك المختلفة لي." نظر إليها وأطلق ضحكة ناعمة، ثم قبلها ثانية. "لقد حصلت علي راشيل. أنت بالفعل حصلت علي. اعتقد أن الله يعرف لماذا، لأنني حالياً لا أعرف الأسباب." "أنا لست نوعك المفضل." هز رأسه. "لا لست نوعي المفضل..." تمتم "...لم تحترميني. تكذابين وتغشين دون أن يرف لك جفن." "أنا لا أغش..." اعترضت راشيل. إذا ماذا تسمين المرأة التي قابلتها لأول مرة الليلة الفائتة؟ صاحبه الشعر

المستقيم والفضتان الأنيق؟" إنها غشاشة. هو محق. "حسناً، هذه أنا الحقيقية..." قالت وهي تتراجع خطوة للخلف "...صاحبة الشعر المجعد والجينز، والتي تقاتل بينما القذارة تغطي أظافرها..." نظرت للأسفل ناحية أظافرها. تبدو مختلفة عما هي معتادة عليه، نظيفة ومطلية باللون الوردي "...أنا لم أصنع لأكون امرأة فاتنة، رافاييل. أنا لم أكن بهذا الجمال الليلة الماضية. أنت فقط لم تلاحظ ذلك. كنت فقط تريد ما تريده." "اللعنة لقد كنت جيدة كما كنت

فيما أتى بعد ذلك. سأخذ صف المرأة الفاتنة، إذا كنت سأحصل على المزيد من ذلك.

رفعت ذقنها عالياً وعينيها الزرقاوين تنظر له بتحدي. "وهذه المرأة من المفترض أن أظهرها للعالم الحقيقي؟ هذا ما تريده مني، أليس كذلك؟"

لدهشتها ابتسم بتكاسل قائلاً. "أعتقد أنني أحب هذه الفكرة. أنا سأحتفظ بصاحبة الشعر المجعد لنفسي، بينما بقيه العالم يرى المرأة الفاتنة."

هذا يكمل العلاقة المزيضة التي نعيشها. لا يجب علينا أن نفعل ذلك.

"لقد تأخر الوقت على الندم، كارا. نحن في هذا بالفعل."

"ليس جزء العلاقة الحميمة."

"نعم جزء العلاقة الحميمة. مازال هذا الشعور يحيط بنا وبينما أنتِ تصلين إلي من خلاله سنحتفظ به."

"وإذا قلت لا؟"

ظهرت ابتسامته. "أنتِ تريدين قول لا ولكنك لن تفعلي." اقترب منها ليقبلها مره أخرى. "هل ستفعلين؟" تحداها لتخبره بالحقيقة.

عندما ارتعشت شفتيها وأصبحت يديها تحت قميصه، لتشعر بجسده الدافئ هزت

رأسها بضعف.

"إذا قولها حتى اسمعها."

"أنا أريدك." همست وهي تقترب منه

أكثر. وضع يده على خاصرتها وهو

يدفعها للخلف وهو يقول بإصرار. "قولي

اسمي."

تقول اسمه؟ لقد ظهر فجأة ألونسو بينهما.

تنفست قائلة. "أنا لا أفكر في أي رجل

آخر منذ الليلة الماضية، رافاييل." شعرت

أنه مدينة بقول ذلك له.

شعور بالرضا زحف إليه، فقرب فمه من

فمها مرة أخرى، على الأقل ليعطها ما

أرادته تماماً. ارتجف وهو يقول. "أيتها

الساحرة التي لا ترحم."

لقد كان مثالياً. لا يجب أن يملك أي

رجل جسداً كهذا، فكرت راشيل ويديها

تتحرك على جسده، بينما هو يقف

ويدعها تفعل ما تريده. لم ينتبه أحدهما

إنهما يقفان ناحية النافذة، ولم ينتبها

أيضاً إلى ضوء الكاميرا الذي ظهر فجأة

والسائق الذي عاد إلى سيارته مبتسماً لما

حصل عليه بينما هما يكملان ما بدأه.

وضعها رافاييل على السرير ولكنه تراجع

فجأة عما كان يفعله. "أخبريني ما الذي

تريدينه."

"أنت... همست راشيل.

"ومن أنا؟"

"رافاييل..."

لقد جعلها تكرر اسمه خلال الساعات
التي تلت ذلك. في الوقت الذي غادرا
فيه المنزل كانت العلاقة بينهما

أصبحت أكثر من العلاقة الحميمية.
عادا إلى شقته في منتصف المساء. أعد

رافاييل لهما وجبة بينما راشيل كانت
تخرج ملابسها متأملت الملابس المصممة

الرائعة التي أعطتها إياها أليز، ملابس
تستطيع النساء أن تقتل نفسها من أجلها،

ولكن هي ليس لديها أي مناسبة

لترتديها. الآن هي تأخذ المساحة

المخصصة لها في غرفه ملابس رافاييل،
وكانها تعكس الشخص الذي أصبحت
عليها. ولكنها لم تكن، أليس
كذلك؟

تناولا الطعام في غرفة المعيشة،
يجلسان على الأريكة بينما التلفاز
يعمل. حاولت راشيل التركيز فيما
يعرضه التلفاز ولكنها في الواقع كانت
تشعر بالترقب لما سيأتي بعد ذلك.

مجنونة، أخبرت نفسها. أنت تعرفين إن
كل ذلك ليس حقيقياً. يجب أن
تكوني غبية لجعله يصل إليك بتلك
الطريقة.

أخذ رافاييل كأس الشراب من على الطاولة ثم ناوله لها. ما هو الجيد أو السيء بالنسبة لها اختلطاً، بسبب ما حدث بعد ذلك. لقد تحرك ليقبلها، أعاد الكوب إلى الطاولة مره أخرى، بينما يتطور ما يحدث. بعد أن حملها إلى السرير كانت هي ضعيفة كفاية لعدم مناقشته.

"الأواني والأشياء..." تمتمت وهي تشعر بالنعاس.

"أششش... سأراهم." قال ذلك ثم تركها خارجاً من الغرفة.

في الوقت الذي عاد فيه رافاييل إلى

غرفة النوم، كانت هي غارقة في النوم وعندما انزلق بجانبها حاول أن يكون هادئاً قدر المستطاع حتى لا يوقظها. لا يعتقد إن لديه الطاقة لفعل ما سيأتي بعد ذلك، لذا أغلق عينيه لينام بضعة ساعات حتى يكون قادراً على أن يتخذ القرار الصحيح حول ما سيفعلونه بعد ذلك. العلاقة الحميمة كانت جيدة، ولكن بقية الأشياء المهمة في الحياة تنتظر أن يتعامل معها.

أكاذيب مبنية على أكاذيب. هذا شيء لا بد أن ينتبه له. وضع كتفيه على الوسادة، فتحركت هي لتقترب منه

واضعت شعرها بالقرب منه، بينما أنفاسها
الدافئة على عنقه ويدها الباردة ترقد
بسلام على صدره.

نظر لتلك اليد بتلك الأصابع المطليّة
بعناية باللون الوردي، وشعر بأن جلده
يحترق بسبب تلك اللمسة.

أكاذيب أم لا، لقد أصبحت في دمه الآن.

بعض الرجال يمكن أن يقتلوا أنفسهم

ليمروا بما يحدث معه. أغمض عينيه

ثانية محاولاً النوم. فكر بتجهّم إنها

تستحق ما يضحى به من أجلها. إلا إذا الأم

الطبيعة قررت التدخل في هذا الأمر.

وغرق في النوم على هذه الفكرة.

في اليوم التالي كان هناك بعض

المشكلات التي يجب التعامل معها. كان

يجلس في المطبخ يحتسي قهوته ويحاول

التفكير بشكل صحيح، بينما راشيل

مازالت غارقة في النوم في سريره. عندما

آتت مدبرة منزله وضعت جريدة أمامه.

"أعتقد إنه يجب أن ترى ذلك." تمتمت

بحرج.

لمحة واحدة للصورة كانت كافية

بالنسبة له ليذهب لغرفته النوم. "راشيل

استيقظي." هزها برفق ثم شاهدها وهي

تحاول الانتباه لما يحدث حولها.

"يجب أن نتحدث." قال متجهماً ثم وضع

الجريدة أمامها.

كان هناك صمت للثلاثين ثانية التي

تلت ذلك. بينما هو واقف هناك منتظراً

وهي تنظر للجريدة. كان هناك شيء

مقلق حول التقاط تلك الصورة بهذه

الطريقة. ظهرت ابتسامة عصبية على

جانب فمه، ثم قال. "أنا أفترض إن التقاط

تلك الصورة سيقتل أي شكوك حولنا،

وستثبت ما نحن فيه، ولكن منذ الآن،

يجب أن نكون حريصين فيما نفعله أو

نقوله حتى وان كنا في مكان خاص."

"الحياة تمشي في خط سريع." تمتمت

بمرارة.

"سي... وافقها. "أنا معتاد على ذلك.

ولكن لم اعتقد إنه لدرجة أن أختبئ

خلف الستائر... "تجهز مكملاً. "ولكن

كان يجب أن أعرف إنه مع أخت ك أليز

وأخ يكسب عيشه بهذه الطريقة، أنت

تعرفين متطلبات الحياة السريعة."

في النهاية استدارت راشيل لتنظر إليه

وهي تسأل. "هل تقول إنني فعلت ذلك،

أيضاً؟"

"لا... أنا ببساطة أقدم لك المعرفة

حول شقيقك والتفكير ملياً قبل

التحرك أو الكلام."

"أنا أشعر إن هذا بمثابة أمر لي."

"سمها كما تريدن. ولكن تقبلي إنك لن تخرجي من هنا سوى بوجود شخص معك منذ الآن. سأجعل واحد من حراس الأمن لدي تحت أمرك."

بعد قوله ذلك، أدركت راشيل إنها عالقة هنا في لندن في شقته دون وجود أي شيء لتفعله. أليز كانت بعيدة، حتى مارك أيضاً كان بعيداً. وهي لا تعرف أي شخص في هذه المدينة، ونظراً للطريقة التي ترتدي بها ملابسها هو لا ينوي التسكع معها أو مرافقتها.

"إذاً أنا سأكون سجينته هنا بينما أنت..."
لم تقل الباقي ولكن كلاهما كان

يعرف ما الذي كانت تنوي قوله.
"هذا يعمل في اتجاهين، كارا." قال رافاييل بدون شفقة. "أنا كان لدي حياتي وحرיתי قبل أن ترمي بنفسك علي. الآن أنا لدي أنت وسرير وحياة ليست ملكي وحدي."
"على الأقل ستذهب إلى العمل."
"هذا ما أفعله أثناء اليوم."
"حسناً، أنت محظوظ." أعطته راشيل الجريدة مره أخرى، واستلقت مرة ثانية مغطيته إذنيها بالحاف. "أعتقد إنني سأبقى هنا إذاً، بما أنه المكان الوحيد الذي أنا مفيدة فيه."

ضحك قائلاً. "احتفظي بتلك الأفكار

المبهجة حتى أعود."

بعد ذلك ذهب وأغلق الباب خلفه. خرج

إلى الصالة، بعدها خرج من الشقة كلها

واتجه شمالاً حيث دينو في انتظاره. في

اللحظة التي جلس فيها على المقعد وهو

يفتح حاسوب العمل الخاص به، بدأ

هاتفه في الرن. وها قد عاد إلى حياته

الطبيعية مرة أخرى. سحب دينو السيارة

إلى خارج مبني فيلاني وخرج منها، وهنا

يجب عليه التعامل فيما سيأتي بعد ما

فعله وها قد آتت تلك اللحظة.

"مبارك سيد فيلاني."

"مبارك سيدي."

توالت التهنئة من الجميع. اعتقد إن كل

تلك الابتسامات الفضولية بسبب تلك

الصورة التي نشرت في الصباح.

"مبارك رافاييل."

هنأته السكرتيرة، ثم وضعت مجموعه

من الرسائل على مكتبه.

"ما كل هذا؟"

"تهنئات ودعوات بالطبع." قالت

بابتسامته. "اعتقد إن هذه هي البداية

فقط. يبدو إنه أنت والأنسة كارمايكل

ستتناولان العشاء في الخارج لمدة شهر."

أعاد الرسائل إليها قائلاً. "تعاملي أنت

معهم."

"أنا؟"

"أخرجي التفاهات، ثم رتبي الباقي

وبعدها سأنظر أنا إليهم."

"ولكن أليس من اللائق أن تتعامل الآنسة

كارمايكل مع كل ذلك؟"

"لا هي لديها أشياء أهم لتفعلها." تمتم

بجفاف.

الكاتبة
Michelle Reid

الفصل الثامن

ترجمته

princess star

إشاعة حب

ترجمته:

RewityTrans.Tea

www.Rewity..com

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

Design
بحر الندى

الفصل الثامن

كانت راشيل تجلس في الأعلى ترتدي سروال من الجينز وقميص في الوقت الذي دخل فيه رافاييل إلى مكتبه.

لم تكن تستطيع راشيل أن تكون أكثر أدباً عندما قدمت لها مدبرة المنزل نفسها على إنها روزا زوجة السائق. يبدو إن

الاثنين يسافران إلى المكان الذي يذهب إليه رافاييل، ويبدو إنها أيضاً لم تكن

لديها النية في أن تكون بقرب غرفة النوم عندما يعود إلى المنزل مرة أخرى. لذا فكرت في عدة أشياء لقضاء الوقت.

بعد تناول الإفطار الذي أعدته روزا

ستخرج كأي سائح لأخذ جولته، ستذهب للأماكن التاريخية في المدينة،

ستذهب أيضاً إلى المطاعم الموجودة، وستجرب بائعي الطعام المتخصصين في المواد العضوية. في الوقت الذي عادت فيه إلى الشقة كانت على وشك أن تموت من التعب.

بمجرد دخولها من الباب، كان رافاييل يتجه إلى مكتبه مروراً بغرفة المعيشة وهو ممسك كأس شراب في يده. لقد كان يبدو شهياً كرجل مشغول يحاول تقليص يوم عمله. توقفت راشيل متأثرة

تماماً بشكله، وتوقف هو أيضاً، ينظر إليها، شعرها المجعد، وجهها البارد بسبب النسومات في الخارج، معطفها الصوفي الذي يغطي قميص أبيض مع عقد في مقدمته. لقد أخذ وقته في تأمل تفاصيلها ببطء، وكأنه يتذوق امرأة جميلة. مع العلم إنها كانت تفتقد إلى المعايير الصحيحة في ارتداء الملابس بالنسبة إليه. ولكنها رفعت عينيها الزرقاء في تحدي ليقول لها أي شيء مهين حول ذلك.

هل استمتعت بيومك، ميا أمور؟" كان هذا التعليق الساخر الذي خرج من بين

شفتيه.

فكرت على مضض إنها يجب أن تخبره بالمكان الذي كانت فيه. "لقد كنت..."

قاطعها قائلاً. "أعرف أين كنت، ف طوني يعمل لدي، لا لديك."

"إذاً، نعم..." يستطيع الاثنين أن يلعبا بهذه السخرية المؤدبة "...لقد كان يوماً ممتعاً. وأنت؟"

"لقد كان يوماً مثيراً." رد وهو ينظر إليها تتقدم ناحيته. "لقد قضيت الوقت وأنا أعطي ردود مؤدبة على دعوات مؤدبة،

أنت من أشخاص مؤدبين لا يطيقون صبراً

لرؤية زوجتي المستقبلية.

عندما تذكرت راشيل الصورة، ارتفعت

الحرارة إلى خدها البارد.

"بالطبع لقد رفضت بأدب كل تلك

الدعوات المؤدبة."

"لا، لقد قبلت معظمهم."

"آمل إنك تغيظني فقط."

أخذ رشقة من شرابه قائلاً: "يجب أن

يستمر العرض."

ولكني لا أريد رؤية أي من أصدقائك."

"خائفة من أن يفهموا ما بيننا."

"نعم... ألا نستطيع أن نكون وحدنا،

كما يفضل أي اثنين مخطوبين."

"أنت تخطئين ثانية! من هم في شهر

العسل، هم من يريدون البقاء بمفردهم.

بينما المخطوبين يريدون الخروج

للتباهي."

"ولكني لا أريد."

رفع حاجبيه قائلاً: "أنت تعتقدين إنني

لست جيداً كفاية لتتباهي بي؟"

"لا تقل التفاهات. أي امرأة لديها عقل

ستقول ذلك. أنا فقط لا أريد الظهور

معك كثنائي محب أمام أصدقاءك".
وضعت يدها في جيب معطفها ثم هزت
كتفها قائلة: "أنا أفضل الذهاب إلى
أحد المطاعم الهادئة أو شيء من هذا
القبيل".

"إذاً لنذهب إلى أحد المطاعم". قال
بابتسامته. "في الساعة الثامنة، سنقابل
شقيقتي وبعض الأصدقاء المقربين لي".
شعرت راشيل بألم في معدتها. "الليلة؟"
"سي... أكّد كلامه.

لهم لا تكون ودوداً؟"

ابتسم قائلاً: "آسف لتخيب أملك كارا

ولكني لست ودود".

"ولكن شقيقتك تعرف إن كل هذا
مزيّف".

تغير مزاجه في ثانية. "توقضي عن لعب
دور الخائفة البريئة، راشيل. لأننا نعرف
نحن الاثنين، إنك لست كذلك. هذا
ما قررت فعله لتتقذي زواج شقيقتك،
والعشاق مثلنا لا يزيضون أي شيء".

وضعت يديها بين خصلات شعرها، ثم
قالت "أنت تعرف ما كنت أعنيه".

"وأنت تعرفين ما عنيت عندما قلت يجب
أن نعمل معاً، لأننا سنذهب إلى الخارج

أمام كل الناس، وأنا أريد حبيبتي

المسلوبة العقل بجانبى وليس المزارعة.

حدقت راشيل فيه قائلة. "ما الذي

يفترض أن يعنيه هذا؟"

أشار بيده بعد صبر قائلاً. "أنت تقارنين

نفسك بشقيقتك الرائعة، وتقارنيني

بحبيبك السابق، كارهة إنني إيطالي

مثله."

أنكرت راشيل. "أنا لا أفعل ذلك."

سألها قائلاً. "هل كان وسيماً؟"

وما علاقة ذلك بأي شيء؟" نظرت له

بحيرة.

سألها بتصميم. "هل كان وسيماً؟"

"نعم."

"كم كان عمره؟"

"في نفس عمري."

"وما نوع السيارة التي كان يقودها؟"

تنفست بغضب ولكنها أجابته. "فيراري

حمراء. ولكن لم يكن هذا..."

"عظيم. سيارتي فضية. هل هذا علامة

سيئة لي أم له؟ لأن هذا مبهرج جداً."

"أنت مجنون."

ربما هو كذلك. في هذه اللحظة

رافاييل لا يعرف لماذا يضايقه رجل لم

يكن لينتبه إليه في أي ظروف أخرى.

"فقط اصعدي وجهي نفسك." أعطها

ظهره وهو يعود لعمله. يريد أن يحطم

الكأس التي بيده بينما هي تقف هناك

تحقق في ظهره. "وأنا لا أحب البهرجة.

لذا لا ترتدي أي شيء أحمر." لم يستطع

منع نفسه من أن يقول ذلك. بعدها أغلق

الباب.

كانت راشيل تشعر بالصدمة وهي تصعد

إلى غرفة النوم. ليس لديها أي فكرة

لماذا فعل ذلك، وفي الحقيقة هي لا

تريد أن تعرف.

أهو يكرها؟ سألت نفسها. إنه مستاء

لأنها هي من وضعت في هذا الموقف من

البداية. هل يتمني ألا تكون هي حامل

بطفله؟

وهو لا يريد رؤية المزارعة وهي ترتدي

فستان أحمر مبهرج عندما تخرج، إنه

يفضل رؤية أليز في هذا الشكل. لأنها

على الأقل نوعه المفضل.

أخذت راشيل ملابسها واتجهت إلى الحمام.

لا تعرف هل تريد رمي كل تلك الأشياء

أم تريد البكاء فقط. ويبدو أن الدموع

هي من فازت في هذه اللحظة. لذا دخلت
تحت الدش، وتركت دموعها تنساب
وفجأة، وجدت باب الحمام يفتح ليدخل
رافاييل دون أي ملابس.

"لا تفعلي. أنا هنا لجعلك تشعرين
بتحسن، لا العكس."

اقترب منها هامساً بالقرب من أذنها. "جئت
لكي اعتذر. إنني كنت سيء منذ
قليل."

"هل تعني ما قلته."

"لقد مررت بيوم سيء."

حاول الاقتراب منها ولكن راشيل أبعدته.

"تقبل دعوات لم تكن لديك أي رغبة
في قبولهم."

"لقد كنت في مزاج سيء طوال اليوم،
لأنني عدت إلى المنزل أكثر من مستعد
لإيجادك تنتظريني ولكنك لم
تكوني هنا، بل كنت في الخارج
تستمتعين بيومك."

"لعب دور المزارعة هو الأقرب إلى قلبي."
"أنا أحب المزارعة." تمتم برغبة. "إنها
ناعمة ومشيرة. أنا أيضاً أغار من الحبيب
السابق."

توقفت عن دفعه بعيداً عندها وهي تشعر

بالحيرة لما قاله.

"أعجبك ذلك؟" سأل بسخرية.

"نعم." أجابته بصدق.

"لقد اعتقد إنه سيعجبك أيضاً..."

قبلها بين كتفها وعنقها فشعرت راشيل

بثقل أنفاسها وهي تغلق عينيها، ووقفت

على أطراف أصابعها لتصل إليه. لقد

أرادته أن يردها لنفسها، ليس لأنها هنا

لتأخذ فقط.

بعد الانتهاء مما يفعلانه خرجا من

الحمام ثم اتجها إلى غرفه الملابس

ليرتديا ملابسهما استعداداً للسهرة.

لقد شعرت بالراحة أخيراً لأنه تركها

وحدها حتى تستطيع الانتهاء دون وجود

حولها. في الوقت الذي انضمت إليه في

غرفة المعيشة، عرفت راشيل إنهما

أصبحا معاً. اختارت راشيل أن ترتدي

فستان بياقة على شكل حرف V، كانت

أليز أعطته لها وهي تعتقد إنه لا يناسبها

لأنها لا تملك المنحنيات التي تملأ

الفستان.

حسنا راشيل لديها المنحنيات.

"جميلة..." تمتع عندما اقترب منها

مرسلاً إشارات من المتعة إلى عظامها.

"ولكنني أفضل التجهيدات."

"امرأة مختلفة." أجابته راشيل بابتسامة.

ضيق عينيه وهو ينظر إليها. لم يقل شيئاً

لبضعة ثوان، وعرفت راشيل إنها بهذا

ذكرته بالسبب الأساسي لأنهما معاً من

الأساس. ربما كان هذا شيء جيد.

ساعدتها في ارتداء سترتها ومازال لم يقل

شيئاً. تركا الشقة واتجها إلى حيث دينو

يقف بالسيارة. دخلت إلى المقعد الخلفي

ورافاييل انزلق جالساً بجانبها. هروباً من

هذا الصمت، وجدت راشيل نفسها متشبثة

بحقيبتها السوداء المطرزة. مشت السيارة

في شوارع لندن المزدحمة، كل شيء

يبدو من خارج السيارة لامعاً في الظلمة،

كل شيء داخل السيارة كان وكأنه

يسبح في الظلام.

تمنى رافاييل أن يعرف ما الذي يشعر به

الآن، ولكنه لم يفعل. كان يعرف منذ

البداية إن كل ذلك ليس حقيقياً، هي

ليست حقيقية، ليس الليلة على أية

حال.

كانت تبدو كنسخة رائعة لشقيقتها

أليز كاسل سافاكس. تدعي إنها نسخة

من راشيل كارمايكل التي لم تعد

موجودة. حتى لو كان الضستان ل أليز
وكان مثير جداً، كان يفضل لو كان
هذا من اختيارها. إنه يفضل راشيل
الأخرى صاحبة الشعر المجعد واللمعان
المختلف في عينيها الزرقاوين.

"هل تفكر مرة ثانية في المخاطرة
بوضعي بين أصدقاءك؟" سالت راشيل
فجأة.

رمش رافاييل مدركاً إنها وصلا إلى
المطعم. على حسب الجو داخل السيارة،
لقد وصلا إلى هنا منذ بضعة ثوان.
المطعم كان من أفضل المطاعم

الإيطالية في لندن. لقد كان مكان
للأغنياء ليأكلوا فيه، لقد كان نوعه
في الأماكن. هذه هي حياته هو ولكنها
ليست حياتها على الإطلاق. أدار رأسه
لينظر إليها، مازالت كما هي تتغلغل في
دمه. نظر إلى شعرها الناعم المستقيم ثم
إلى عينيها الزرقاء وفمها الوردي المثير.
كان يمكن أن يتذوقه، يستطيع أن
يتذوق هذه الشفاه الوردية سواء كانت
هذه راشيل التي يعرفها أو راشيل الأخرى.
"أنا لن أخرجك إذا كان هذا ما
يقلقك."

"تبدين متأكدة من ذلك، أيتها

المزارعة الصغيرة." قال بسخرية.

"حسناً، أنا لست كذلك." اعترفت

بصدق. "يجب أن أقول لك. أنا لن

أخرجك."

نظر إليها قائلاً. "هل حقاً تعتقدين إنني

أهتم لو قررت أن تخرجيني؟" سأل

بفضول.

"أنا لا أعرفك كفاية لأحكم

عليك."

"لا أنت لا تعرفيني."

ثم تعجبها الطريقة التي قال بها ذلك،

أو الطريقة التي ينظر بها إليها.

سألت بعصبية. "هل سندخل أم لا؟"

أجابها بنعومة. "خلال دقيقة... هذه

المحادثة بدأت تصبح مثيرة."

"لا... ليست كذلك."

تجاهل رافاييل اعتراضاتها وقال. "هذا

ليس له علاقة بأنك ستخرجيني، بل

لأنك تعتقدين إنني أنا من سيخرجك."

حدقت فيه راشيل، ثم سألت. "لماذا

ستفعل أنت شيئاً كهذا؟"

رد بنعومة. "وهذا ما أفكر فيه. أنت

خائفة من إنني سأخذك هناك ثم

أتركك لتغرقين وحدك."

ارتعشت شفتها العليا قليلاً. "كنت أفكر

إنني سأقدم جنباً إلى جنب مع الطبق

الرئيسي." قالت راشيل معترفة.

ضحك رافاييل لقد كان من السيء فعل

ذلك، ولكنه فعل. ضحكت راشيل هي

الأخرى، تغير الجو العام خلال دقيقة.

تحرك بسرعة لدرجة إنها لم تراه يفعل

ذلك. وكان متأخراً جداً لتعترض على

قبلته المفاجئة.

"لقد اختفى ملمع الشفاه تماماً." قالت

عندما انتهى من تقبيلها.

"أنا أعرف." تراجع قليلاً وهو يراقبها وهي

تخرج الملمع من حقيبتها لتضعه على

فمها مره أخرى. "استمري في وضعه،

كارا. لقد بدأت أعتقد إنني أدمنت

طعمه."

مسح ملمع الشفاه من على شفتيه بينما

ينظر إليها. ليس هناك داع للتظاهر

بأنهما لم يكونا يفعلان شيئاً. لأنهما

كانا يفعلان. وفجأة أصبح جدياً.

"استمعي إلي. أنا لا أريدك أن تصبحي أي

شخص إلا أنت الليلة حسناً؟ لا اهتم إذا

قررت قضاء الليلة في التحدث عن
المنتجات العضوية. لا اهتم إذا قررت
تحويل شعرك إلى ما كان عليه، أو حتى
أن تذهبي إلى المطبخ لتعلمي الشيف
كيف يدير عمله..."
"أنا لست بهذه الغرابة."

"أنت لا تفهمين ما أحاول قوله. المغزى هو
إنني لا اهتم إذا تصرفتي على طبيعتك،
كل ما اهتم به هو أن تلتزمي بالقصة
حول كيف تقابلنا ويجب أن تنتبهي إلى
أننا عندما نغادر هذا المكان سنذهب إلى
ملقتي بعدها إلى السرير."

"لا تجرؤ على فعل ذلك." قالت راشيل
وهي تراه يقترب منها، ولكنه جرؤ على
تقبيلها مره أخرى.

شعرت به يمسك يدها ليخلع عنها
الخاتم المزيف ليضع بدلاً منه خاتم
حقيقي يشبهه جداً.

"لماذا فعلت ذلك؟" سألت راشيل.
"التمثيلية يجب أن تكون جيدة، كارا.
لنخدع الخبراء الذين على وشك أن
نقابلهم بالداخل."

"لقد خدعك عندما رأيته أول مرة."
كانت تحقق إلى النسخة الموجودة في

أصبعها.

"لقد كنت غاضباً جداً لدرجة إنني لم
ألاحظ."

"إنه مبهرج جداً." قالت وهي تنظر للخاتم
الذي يلمع في أصبعها.

"ليس بالنسبة لذوقك؟"

"ليس بالنسبة لذوق أي شخص. كان هذا
لصرف انتباه ليو. كيف استطعت تدبيره
بهذه السرعة؟"

"أنا من نوع الرجال الذين يحصلون على ما
يريدون في الوقت الذي يريدون." وضع
النسخة المزيفة في محفظته.

"لا..." خلعتة راشيل ووضعتة في

حقيبتها. "أنا سأرتديه فقط إذا كنا في
الخارج معاً. أما الآن، سأرتدي المزيف."

"لو كنت خائفة من أن تفقديه
دعيني..."

ولكن راشيل هزت رأسها. هذا ليس له أي
علاقة بفقد الخاتم الأصلي، ولكن
خوف من أن تخلط الحقيقة بالتمثيلية
المزيفة التي فعلتها.

"أنا سأرتديه إذا كنا بالخارج فقط..."

"وعندما نكون في السرير؟"

"أنا لن أرتدي أي منهما." قالت راشيل.

"هذا يعني إن علاقتنا الحميمية ليس لها
أي علاقة بكل ذلك."

إلا إذا كان هو يزور ما يحدث بينهما.

لم يقل شيئاً، بل هز رأسه فقط ثم فتح
باب السيارة. وفجأة غير رأيه وعاد إلى
الداخل ثم قبلها.

"علاقتنا الحميمية لن تبقي في الخفاء
راشيل." قال بقسوة. "تذكرى ذلك
بينما تضعين ملمع الشفاه مرة أخرى."

تركها ليخرج من السيارة، تشعر بالغضب
بسبب ما قاله.

لماذا الذي يحدث معه؟ لماذا يهتم بأي خاتم

هي ترتدي طالما هي لا تجعله يبدو
رخيصاً ومزوراً.

وضعت ملمع الشفاه مرة أخرى. دار حول
السيارة وكان الآن يقف ليفتح لها باب
السيارة، منتظراً أن تنضم إليه على
الرصيف.

لقد كان الجو بارد في الخارج. ولم
تكن سترتها مصممة لمنع البرد،
ارتعشت فاقترب منها واضعاً يده على
خصرها.

"يا إلهي ألا نمثل الصورة الرومانسية."
قالت بجفاف بينما يتقدمان ناحية

المطعم.

"ابتسمي..." قال وهو يدفع الباب ليفتحه.

نظرت راشيل للأعلى لتجده ينظر إليها،

وفجأة اختفى كل ما حولهما وهما

ينظران لبعضهما.

"مرحباً رافاييل..." قاطعها صوت آخر.

"لقد كنت في الخارج لفترة طويلة حتى

اعتقدنا أنك ستأخذها للمنزل مره

أخرى."

"كما ترين دانييلا،" قال بنعومة. "أخلاق

راشيل أفضل من أخلاقي."

نظر إلى عيني راشيل عندما قال ذلك.

لاحظ احمرار وجنتيها عندما أدركت ما

عنته دانييلا. عندها أمسك بيدها

ليقبلها. لمع خاتم الخطبة وهو يقبلها.

شخص آخر تحدث، لم يعرف من هو.

وعندما استدار لم يستطع التعرف عليه

بين كل تلك الوجوه المبتسمة. ما

الذي يحدث معه؟ شعر بها كجرثومة لم

تأتي ناحيته منذ الطفولة. تجهه وهو

يستدير لينظر لـ راشيل. كانت علامات

التركيز مرتسمة على وجهها وكأنها

تفكر فيما ستقوله له. سحب نفسه

ليستدير ناظراً إلى الضيوف مرة ثانية
بعدها ابتسم بتكاسل.

"بون سيرا... أنا آسف لجعلكم تنتظرون
فيما أعرف إنكم تريدون رؤية جمليتي
راشيل بشدة."

الكاتبة
Michelle Reid

الفصل التاسع

ترجمته

مي زيدان

إشاعة حب

ترجمته:

RewityTrans.Tea

www.Rewity..com

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

Design
بحر الندى

وفضوليين بشأن هذه الغريبة التي ظهرت
من العدم بحياة رافاييل.

افترضت راشيل إنها يجب أن تشعر
بالراحة، حيث إن دانييلا بدت وكأنها
تحتفظ بشكوكها لنفسها... أو ربما إنها
خائفة للغاية من رافاييل لتفصح عن
أفكارها علانية. وبالرغم من ذلك
استجوبت راشيل بلا رحمة عن أليز.
"كيف هي؟"

"رائعة، إنها بعطلة في فلوريدا مع ابنها
وزوجها."

"هل تقابلتما من خلال أليز؟"

الفصل التاسع

جميلتي راشيل...

وهكذا بدأت أسوء أمسية بحياة جميلته
راشيل.

أخت رافاييل غير الشقيقة، لم تصدق ولا

كلمة واحدة مما تفوها به. الآخرون

كانوا مسرورون ومرحبون بها للغاية في

مجلسهم. ولكنهم أيضاً متفاجئين

"لا، لقد تقابلنا خلال حفل عشاء أقامه

أصدقاء لـ ليو وأليز."

لـ دانييلا عينان كالشوكولاتة الذائبة

والتي أخذت تنقل النظرات بين راشيل

ورافاييل.

"كلاكما متكتمين حول هذه

العلاقة،"

"إنها رغبة راشيل،" أجابها أخاها غير

الشقيق.

"نحن نحب الوضع هكذا. أنظري لما

حدث عندما ظهرنا علانية، بدا وكأنه

عطاردة الساحرات."

"عندما تلقي امرأة بنفسها عليك أمام

المراسلين، يكون له ذلك التأثير،

وكذلك الوقوف عارية أمام نافذة

غرفة النوم."

أحمرت راشيل ولكن رافاييل بدا غير

متأثراً بالمرّة.

"التصرف كطفل أفسده الدلال، عندما

لا نخبره بسر ما أمر غير جذاب بالمرّة."

أجاب رافاييل بخفّة.

أن ينزلها لمستوى طفل مدلل، لربما

أسكت دانييلا ولكن لم يقتل

شكوكها ومزاعمها حول راشيل... ولقد

أظهرت ذلك بوضوح عند إنفرادها بـ
راشيل في غرفه السيدات.

"أنا أعلم إنه كان على علاقة مع أليز
كاسل، لأنني من أخبره بكونها متزوجة
ولديها طفل صغير! لذلك لا تحاولي
خداعي آنسة كارمايكل، هذا الخاتم
خدعة كل شيء حولك.

نظرت راشيل إلى الخاتم الماسي المتألق
الذي يزين أصبعها وقالت. "لا أريد الخناق
معك، دانييلا..."

"حسناً، أنا أريد ذلك." قالت دانييلا
نعصية.

"لقد رأيتك وأنت ترمين بنفسك على
رافاييل تلك الليلة، رأيت غضبه. أعتقد
إنك وأليز تحاولان ابتزازي!"
من المخيف أنها كانت قريبة جداً من
الحقيقة. لقد أحست راشيل بمشاعر
دانييلا، فقد كانت قلقة ودفاعية
للمغاية على رافاييل.

"وأنت لا تشربين الكحول!" قالت دانييلا
فجأة. "أنت حامل، أليس كذلك؟ هل
تورطي معه كأختك، والآن تطالبين
بازواج؟"

حدقت راشيل بالفتاة الأخرى وكأنها قد
نبت لها زوج من الرؤوس. هل هي مجنونة

أم ماذا؟ "أنا لا أشرب." قالت كذبتها
بقدر ما استطاعت من البرود والهدوء.
"كرري هذه الاتهامات أمام رافاييل إن
تجراتي!" تحدثها راشيل وهى تستدير
لتخرج من غرفة السيدات.

نظر رافاييل لوجهها الغاضب المتوهج
ووقف قبل أن تستطيع الجلوس. لف
ذراعيه من حولها وقال. "مشاكل؟"
هزت راشيل رأسها مدركة لإنصات
الآخرين. "فقط صداع." قالتها كعذر
ضعيف للغاية.

حسناً، لنغادر."

لم يكن اقتراح وهى لم تكن لتجادله
وهم يودعون الجالسين. عادت دانييلا إلى
الطاولة، ألقت بنظرة خاطفة إلى أخاها
الغير شقيق وأرتفعت ذقنها بدفاعية.
ولزيادة الأمر سوءاً وميض كاميرا ظهر
ورافاييل يساعد راشيل على ارتداء
معطفها.
خفض رأسه وطبع قبلة على جانب عنقها
في واحدة من مسرحياته المسائية لإظهار
الحب.

"ماذا هنالك مع دانييلا؟" تساءل رافاييل
بمجرد دخوله السيارة.
"إنها تعرف." أجابته راشيل.

"تعرف ماذا؟"

"كل شيء"، ردت بصعوبة. "إنها تظن إنني أبتزك لعلاقتك مع أليز."

"تبتزيني؟" أشار بجفاف.

"أتهمتني أيضاً بكوني حامل لأنني لم أشرب الليلة، واني كنت على علاقة معك عندما كنت مع أليز. يا لها من سمعة تحظى بها سنيور، حتى أسرتك تعتقد بقدرتك على التآرجح بين امرأتين بنفس الوقت."

"إنها تحاول اصطیاد المعلومات، هذا كل شيء." أجاب ببرود. "وهي تهتم... بي."

"يا لك من محظوظ." تمتت راشيل.

"هل تقولين ذلك لأن أسرتك لا تبدي

اهتمام بك؟" ها قد بدء الضرب تحت الحزام.

"أسرتي تهتم." أصرت راشيل.

"ربما خالك يهتم قليلاً."

"ولكن حتى هو لم يستطع الانتظار ليتأكد إنني لست من كسر قلبك، ولم يحاول أن يضعني تحت الاختبار، فلربما كنت أكذب عليه."

"إنه رجل مشغول." تحركت بعصبية في المقعد المجاور له.

"مثل أخاك وأختك غير الشقيقين، هما أيضاً مشغولان ولم يستطيعا التحقق من

إنني لم أقطعك لأجزاء وألقي بك في
التايمز."

"آخر..آخرس." تمتمت من بين أنفاسها.

أنهيا رحلتها في صمت. أثناء صعودهما

لشقة رافاييل ثبتت راشيل نظرها على

قدميها ولم تكن متأكدة مما ينظر إليه

رافاييل ولكن كان لديها إحساس حارق

بأنه يحدق إليها.

بمجرد دخولهم الشقة توجهت راشيل إلى

إحدى غرف النوم فهي أبداً لم تكن

لتقضي معه ليلتها.

لها يحاول رافاييل أن يمنعها مما زاد من

توترها. وأستغرقت بنوم قلق مرتدية

فقط ملابسه الداخلية. استيقظت

مبكراً الصباح التالي واتجهت لغرفة

النوم الأخرى لتأخذ بعض الملابس

النظيفة قبل وصول روزا.

كان السرير فارغاً وبالنظر إليه تكهنت

بكون رافاييل عانى من ليلة أرقّة أيضاً.

استرقت السمع أمام باب الحمام المغلق

محاولة أن تعرف إذا كان هناك مياه

تتدفق أم لا. متضرعة لله إنه قد

أستيقظ مبكراً وذهب إلى العمل. مبتعداً

عن خط إطلاق النار.

"هل قررت اللعب بإنصاف، أمور؟" تمتم

بصوت ناعم.

استدارت لتجده يقف أمام غرفة الملابس عاري إلا من منشفة صغيرة تلتف حول وسطه. أحست راشيل وكأنها صعدت بشحنة كهربائية عالية الفولت. "أنا... اعتقدت أنك غادرت." قالت بدون تفكير.

ابتسم رافاييل وبدء بالتحرك للأمام وأخذت راشيل بالتراجع إلى الخلف. "نمت جيداً؟"

"نعم، شكراً لك."

"هل تحتاجين للمساعدة بربط رداءك؟"

نظرت إلى أسفل وأطلقت شهقة عندما

أدركت بأنها قد خرجت من الحمام

وتركته مفتوحاً. كان الرداء كبير للغاية بقياس رجل بالغ، كان يصل لأسفل قدميها وذراعيها غارقة به. لقد اعتقدت إنها أحكمت إغلاقه ولكنها لم تفعل لسوء الحظ.

"اذهب بعيداً." صرخت وهي تصارع الكمين محاولة الوصول لطرفي الحزام.

ولكن رافاييل فيلاني لم يكن ليذهب

لأي مكان. فقط أستمربالتقدم حتى

وصل أمامها مباشرة. ثم وبينما تطلق

الاحتجاجات قام بإبعاد أصابعها بهدوء

وهو يحكم إغلاق الروب فوق جسدها،

أصابه لامست بشرتها بخفة مما زاد من
سرعة أنفاسها، تجاهل اضطرابها الواضح
منهياً مهمته وبهدوء استدار وهو يلقي
بالمنشفة من فوق وركيه مستعرضاً
نفسه أمامها بكل شموخ وتوجه لغرفته
الملابس مغلقة الباب من خلفه.
كان ذلك كصفعة على الوجه. لقد
رفضت قضاء الليلة معه ولقد أوضح لها إن
هذا لم يعنيه ولو قليلاً.
جرت راشيل إلى الحمام متمنية الموت،
جسدها كان عبارة عن كتلة مرتعشة
عن الإحباط لدرجة إنه لو خلع عنها

ردائها وألقاها على السرير لم تكن البداية
لتحتج.
كان يومها طويلاً جداً وقد كانت
منهكة للغاية عندما عادت للشقة
أخيراً.
لقد عادت روزا لمنزلها منذ ساعات،
رافاييل كان ما زال بالخارج مما أتاح لها
بعض الوقت لنفسها. أخذت حمام طويل
ليزيل عنها التعب والإرهاق ويرخي التوتر
الذي تشعر به بكل عصب وعضلة لديها.
مكثت بالحمام لمدة أطول مما أرادت
وبمجرد خروجها إلى غرفة النوم شعرت
بوصول رافاييل إلى المنزل. حمدت الله

إنه لم يكن بغرفة النوم وارتدت جينز وقميص من فوقه، ألتقطت أنفاسها قبل أن تذهب للبحث عنه.

كان بالمطبخ يصنع لنفسه بعض الشطائر، كان قد خلع سترته وأكمام قميصه البيضاء مرتفعه للمرفقين، استدأر رافاييل عندما سمع صوت خطواتها.

التوتر اجتأح معدتها ووجدت إنها تعبث بشعرها بأصابع غير واعية. "كأيو"، قال بخفة. "تبدین وردية."

"بقيت طويلاً بالحمام." حاولت أن تبدو طبيعية بقدر الإمكان. استدأر رافاييل مباشراً ما كان يفعله.

"أتریدین شطيرة؟"

أطلقت معدتها أصوات صاخبة. "من أي نوع؟"

"أنظري. أختاري بنفسك." أشار

لتشكيلة من الخضروات والتي قام

بتقطيعها بنفسه. "هناك بعض الجبن بالثلاجة، بعضاً من الدجاج وأيضاً اللحم."

أختارت أول ما طأته يداها فكان اللحم وناولته إياه، فآجأت نفسها ببقائها معه

مراقبة إياه وهو يصنع الشطائر ويحشوها
بالخضروات المقطعة.

"ألن تساعدني؟" رفع نظراته إليها.

"لا. أنا فاشلة للغاية بهذه الأشياء. لا

أستطيع الطهو أبداً." اعترفت. "أطلب مني

أن أصنع لك شطيرة مثل تلك وسوف

تتداعى بين يديك بمجرد إمساكك

إياها."

"لا تتمتعى بأي من مهارات الطهي."

"مع الأسف، لا."

"ماذا عن القهوة؟"

"الضرورة فقط إن شئت."

"يا لها من مأساة." تمتد بخفوت. "حاولي

على كل حال." وأشار إلى ماكينة

القهوة. "إنها معبأة وجاهزة للعمل، إنها مثل

الضرورة ولكنها أليمة."

"هذا رأي إيطالي بحت."

توجهت للماكينة وملأتها بالماء كما

فعلت منذ يومين.

يومان فكرت فجأة تبدو وكأنها أعوام.

كيف حدث ذلك؟

"طوني أخبرني أنك قد خرجت اليوم."

تمتم رافاييل.

استدارات تناظره بفضول. "كم عدد

المرات التي يخبرك فيها بتحركاتي؟"

حرك كتفيه داخل قميصه باهظ

الثمن والذي لم يستطيع إخفاء بشرته
الذهبية.

"كلما توقفت بمكان ما."

"هل تعتقد إن ذلك ضروري؟ أعني، أنا لم
أرى أي مراسل صحفي خلال تنقلاتي
باليومين الماضيين."

"سوف تكونين متحرّ فاشل بلا شك."
استدار وأشار للصحفية الملقاة على
الطاولة.

طالعت راشيل الصحيفة ووجدت صورة لها
وهي جالسة على إحدى الطاولات المميزة
في فندق طريق الفرسان وتشرب قهوتها

الصباحية مع مالكه وكبير طهااته دالغ
الصيت. الاحمرار خضب وجنتيها ليس
لأنها لم تنتبه للمراسل المتسلل فقط
ولكن أيضاً أدركت إن السبب الوحيد
لتواجدها هناك إن مالك الفندق قد
تعرف عليها وغلبه الفضول بشأنها.
"أين كان طوني والمراسل يلتقط هذه
الصورة؟ من صميم عمله أن يتصدى لمثل
هذه المواقف."

"لقد قام بإبعاد المراسل، ولكنه كان
قد تمكن من التقاط الصورة. ولقد
انتظر مغادرتك وذهب لاستجواب
المالك."

"لقد قام مالك الفندق بإجراء مقابلة

معه محاولاً لفت الأنظار لمطعمه بإطلاع

المراسل عن كيفية كسب راشيل

كارمايكل رزقها لتعيش."

وكانت هنالك صورة بصحيفة أخرى

تظهر رافاييل يقبل وجنتها وهو يساعدها

على ارتداء سترتها.

"يا لها من ضريبة تدفعها لكونك من

المشاهير." تمتت راشيل بتهكم.

"حسناً، حياتك السرية الأخرى أصبحت

على الملأ الآن." أوضح رافاييل. "مما يعني

إله يمكنك التوقف عن الاختباء خلف

قناع أليزما إن نخرج سوياً."

"دانييلا سوف تحب ذلك."

استدار حاملاً طبقين ممتلئان. "لقد

تحدثت مع دانييلا."

تجمدت راشيل وهو يضع الأطباق على

الطاولة.

"إنها ترسل لك اعتذارها ووعدت بحسن

التصرف في المقابلة القادمة."

"ليس لديها ما تعتذر بشأنه." قالت

راشيل. "في الحقيقة، من الممكن أن

أحبها بالرغم من إنها..."

"دانييلا لا تحبك."

"نعم." قالت بخفوت.

سحب كرسي وجلس عليه. "يمكنك أن

تخبريها بحبك لاحقاً عندما نقابلها

بالمسرح..." حدقت راشيل إليه.

"لا أريد الذهاب إلى المسرح."

"أجلسي وتناولتي طعامك. إذا كنتِ

تأكلين لأثنين، يجب أن تحصلي على

وجبة متكاملة." فغرت راشيل فاهها

محدقة إليه.

بعيون ثابتة وملامح مستهجنة بادلها

رافاييل النظرات.

"أنا متنبئ، ألا تذكرين؟ أنا أحل

المشاكل قبل أن تصبح مشاكل

بالأساس. هذا يساعدي أن أبقى

بالتليعة دائماً."

"ولا تنسى أيضاً متغطرس بطريقة لا

تطاق."

"أنتِ ودانييلا يجب أن تتشاركا نفس

الدماء." أخبرها. "أخبريني لما لا تريدين

الذهاب إلى المسرح؟"

سحبت كرسي وجلست عليه، "لا تتوافر

لدي الفرصة دائماً للذهاب. لذلك لا

أحبه كثيراً."

"حسناً، هذا على وشك التغيير."

"أي نوع من المسرحيات؟"

"أوبرا،" فغرت راشيل فاهها مجدداً،
"اعتادي على ذلك لأنها حب حياتي،
كلي."

التقطت راشيل شطيرتها ووصلت غريزياً
إلى فمها، فيديها قطعاً لم ترشدها إلى
هناك... استمرت بالنظر إليه في شك
مرعب وعدم تصديق.

"لا أصدق إنك ستأخذني لمشاهدة
الأوبرا."

"إما نذهب لمشاهدة الأوبرا، أو نبقى هنا
لممارسة الحب."

وهكذا الدقائق التي تكاد تكون
طبيعية بينهما ذهبت بلا رجعة.

وضعت راشيل الشطيرة جانباً، لمعت
عينها بتحدي ناظرة إليه، وطارت لتقف
على قدميها. "أنت لن تقوم بابتزازي
بالفراش...!"

"حسناً، تحضري لأمسيت تقضيها مع
توسكا." تابع ببرود. "ارتدي شيئاً
طويل... وجذاب."

"أوه، وخذي شطيرتك معك، ميا أمور."
تابع مخاطباً إياها وهي تغادر الغرفة.
"الأوبرا تبدأ باكراً والعشاء سوف
يتأخر."

ارتدت فستان أزرق حريري والذي أنساب
على منحنيات الناعمة مظهراً إياها

بكل دقة، رافاييل ألقى نظرة واحدة عليها وأحاط خصرها بقبضة متملكة. "ملكي"، أوضح بصوت مبحوح. "أحرص على تذكر ذلك بينما نحن خارجاً." الجلوس بجوار هكذا رجل والذي من الواضح استمتع بلعب دور الحبيب مسلوب العقل بينما الموسيقى المثيرة للإعجاب ترفع من حدة المشاعر بينهما لدرجة إنها شعرت بالراحة لمجرد خروجها للهواء البارد خارجاً وحاولت جاهدة أن تعيد التقاط أنفاسها.

تناولا العشاء مع مجموعة كبيرة من ضمنهم دانييلا والتي كانت اهدأ من

الليلة السابقة وبدأت متقبلة لـ راشيل بالرغم من إن راشيل استطاعت بمجرد النظر إلى عيني المرأة البنيتان معرفة إن شعورها بالراحة ظاهرياً فقط ولم يتعدى القشرة الخارجية، دانييلا ما زالت متشككة وعدائية ومتعطشة للحقيقة بشأن ما يجرى حقاً بينهما. راشيل لم تعطي دانييلا الفرصة لتتال منها هذه الأمسية، استمرت فقط بالجلوس على كرسيها ووزعت اهتمامها على الجميع فلقد تقبلوها. ظاهرياً على الأقل.

كان الأمر صعباً بينما الرجل الجالس بجوارها قلما رفع عينيه عنها، التوتر انتقل بينهما كالتيار، راشيل رفضت النظر إليه، تبتسم فقط عندما تشعر بضرورة ذلك وتحاول جاهدة تجاهل نبضات الإدراك الحسي المتصاعدة بينهما والتي تجعلها تعاني.

سألوها عن مهنتها وبدا الوقت مناسب للدخول في مناقشة حماسية حول فوائد الزراعة العضوية والتي ساهمت في جعلها تنسى رافاييل الجالس بجانبها.

قد رافاييل يديه وامسك بذقنها وأدارها ناحيته، لم يكن لديها خيار سوى أن

تنظر إليه، تعبيراته كانت صعبة القراءة، نوعاً ما مستهزئة ولكنها جديّة للغاية بنفس الوقت.

"أنت هنا معي." قال بخفوت.

"أعلم مع من أكون!" أجابت راشيل. "لذلك لا تتجاهليني،"

"لم أكن أتجاهلك. أنا كنت..."

"تبتسمين لكل رجل آخر على الطاولة ما عداي."

فكرة إنه ربما يشعر بالغيرة أرسلت

القشعريرة في جسدها، إحساس حارق سار

بدمائها. من المؤكد إن عيناها فضحتها

لأن إبهامه تحرك على شفرتها السفلية

بحميمية في إعلان حسي للغاية أثار

الاحمرار على وجنتيها، لم تستطع

الانسحاب وكسر تواصل العينين، اشتعلت

داخلياً وارتفعت حدة مشاعرهما، لقد علم

بذلك، ساعد بإشعال النار حتى ارتفعت

وتيرة أنفاسها وغامت عيناها من الرغبة.

استطاعت الشعور بـ دانيالاً تراقبهم.

سمعت أحدهم يتمتم. "حان وقت إنهاء

الحفل على ما اعتقد."

"فكرة جيدة." تمتم رافاييل ومال إلى

الأمام مستبدلاً إبهامه بشفتيه في قبلة

صغيرة واعدة.

عادا إلى شقته في صمت مطبق واستقلا

المصعد بصمت أيضاً، ركزت راشيل

أنظارها هذه المرة أيضاً على قدميها

ولكن رفضها النظر إليه لم يقلل من

حسية الأجواء حولهما. عندما وصلا إلى

داخل الشقة أخيراً سارا في الممر المؤدي

لغرفة النوم يلفهم الصمت العميق.

عندما وصلا إلى باب غرفة النوم نظر

كلأ منهما إلى الآخر ولم ينبسا ببنت

شفة.

"حسناً،" سأل رافاييل بنعومة.

راشيل أحست بالقشعريرة وجاهدت

لتتنفس. حاولت أن تطلق أنفاسها ولكنها

لم تستطيع، حواسها جميعاً كانت تأمرها بالاستسلام، بالأخر انصاعت للأمر الواقع واستدارات لتفتح باب غرفة النوم.

بدون أن يتفوه بكلمة واحدة تبعها إلى الداخل وأغلق الباب من خلفه. الآن وقد اتخذت قرارها بالاستسلام، لم تحاول أبداً التراجع واستدارت لتواجهه ووميض الصراع الحسي داخلها يشتعل بعينيها الزرقاوين. بدأت بخلع ملابسها أمامه بدون تأخير.

ملامحه كانت شديدة الجدية وهو يراقبها لبضعة ثواني قبل أن يبدأ بخلع ملابسها كذلك.

ملابسهم تناثرت على الأرض من حولهم، ثوبها الحريري الأزرق ملقى تحت قدميها ومازالت المعركة دائرة بينهما ولم يكسرا تواصل العينين. توجهت راشيل للفراش وهي تشعر إن قدميها لن تستطيع أن تحملها أكثر من ذلك، اعتقدت إنها فضلاً الارتعاش كبقية جسدها حتى لا يمهلاها الفرصة لتغيير رأيها في اللحظة الأخيرة، ولكن لا يوجد أمل بالتراجع فقد أرادته بشدة لدرجة إنها لا تفكر بأكثر من حاجتها إليه.

جلست على أحد جانبي السرير، مرت
طرف لسانها على شفتها العليا بينما
عينها تنقل نظراتها على أنحاء جسده.
ضخم، قاسي ومثار. أحست بالرغبة
تجتاحها بينما انقبضت معدتها بارتعاش
لذيذ.

انزلقا لما تحت شرشف السرير وبدء
بتقبيلها. لا، لقد بدء بعقابها على ما
جعلته يمر به خلال الأربع والعشرون
ساعة الماضية، بسبب إنكارها لما
يشغل بينهما.

تلك الليلة تعلمت راشيل معنى
الاستحواذ، أن تغيب عن العالم بسبب

لمساته الحميمية، لقد ألقى عليها
بتعويذته السحرية، مارس عليها خبراته
لتستجديه للمزيد، لقد تملكها بعمق
وقوة وبلا رحمة، دمغها بختم ملكيته
حتى صرخت باسمه عالياً وتمنت
الخلاص.

وهكذا بدأت أربعة أسابيع جنونية وهما
محجوزين داخل جنتهم الأرضية.
عندما قال رافاييل أنهما سيلتصقان
ببعضهما كالغراء، قد عنى ذلك فعلياً،
فأينما أخذه عمله راشيل كانت معه.
تنقلا من لندن إلى ميلان، باريس،

موناكو وعادا إلى لندن ثم إلى ميلان مجدداً.

في شهر واحد قصير تعلمت متعة السفر حول العالم وأن تكون جاهزة دائماً للسفر عند حدوث طارئ ما، أدركت معنى أن يتم التعرف عليها بالمرأة التي أخضعت رافاييل فيلاني.

أينما ذهبنا كان يأخذنا إلى الأماكن العامة... المزيد من المسارح، المطاعم، الملاهي الليلية والحفلات الخاصة. في كل هذه الأماكن ظهرا كزوجين.

كان الأمر مثيراً ومبهراً، كانا هناك بين دائرته المغلقة من الأصدقاء والذي

كان من السهل الإعجاب بهم. وهناك أيضاً النوع الآخر، النوع الذي على استعداد ليبيع جدته حتى يكون من ضمن حاشيته المقربة. وأيضاً الطابور اللا متناهي من عشيقاته السابقات من جميع أنحاء العالم واللاتي لم يجدن حرج في التحدث عن مغامرتهم معه ويعتقدن إنه من العادي النقاش حول روعة الحصول على عشيق مثله. "ألم يسمعوا أبداً بكلمة كتمان؟" قالتها راشيل بعد مقابلة مع إحدى عشيقاته والتي لم تجد حرج في التفتي بمهاراته الحسية أمامه مباشرة.

"أم يغذي غرورك أن تستمع لمن تمتدح
في قدراتك الحسية وفحولتك؟"
"أنا لا أحب ذلك." أنكر رافايل.
"حسناً، لا تبتسم هذه الابتسامة البلهاء
بينما يعدن قائمة بمهاراتك."
"ليس بابتسامة معتدة ولكنها ابتسامة
ملوثة، وأنت تبدين كزوجة غيورة."
"لا، فقط حبيبة لا تعتقد أنك بهذه
الروعة في الفراش لدرجة تستحق كل
هذا الانتباه."
"لا...؟"

كان من المفترض أن تشعر بالتهديد في
صوته ولكن فاتها ذلك.

"لا"، كررت راشيل.

"ربما تجدین ذاك الإيطالي كاسر
القلوب مثال البراءة عشيق أفضل."
رمقته بنظرة باردة. "إذا كنت تحاول
اصطياد بعض المعلومات فلا تحاول، على
عكس من عشيقاتك السابقات هذا
الشخص كتوم للغاية."
لقد كان يحاول الحصول على بعض
المعلومات فهي لربما أفضل عشيقة تمتع
معهها أبداً ولكن لم يكن لديه فكرة
عن ترتيبه على قائمتها الصغيرة من
العشاق.

أتهمها بكونها غيورة وهو يعلم جيداً إنه هو من يغار. غيور، مهتم، قلق أحياناً من الطريقة التي تنظر إليه بها أحياناً، طريقة تشعره كما لو إنه من الفضاء الخارجي. فرق السن بينهما يضايقه، جمالها وشبابها والجانب الرقيق منها والذي يظهر بعض من عشيقاته السابقات كالتماثيل الباردة، ترى هل تراه متجمد المشاعر وبارد أيضاً؟

أصدقائه الرجال كانوا منجذبين إليها. لم يحب ذلك فهو يعلم جيداً ما يجذبهم إليها، أرادوا اختبار ما يشعر به، أرادوا أن يعرفوا معنى أن يلمسوا امرأة كراشيل،

أن تذوب برققة من أجلهم. وهي قد ذابت بالفعل، كانت مصدره الوحيد لإرضاء غروره الرجولي. برفقة أو بدون كانت تذوب بلمسة من يديه، بمجرد نظرة من عينيه.

"حسناً، تذكرني إنني الحبيب الذي يأخذك إلى الجنة كل ليلة." ومثل ألونسو علمت راشيل إنه سيكسر قلبها يوماً ما. لقد تملك عقلها وجسدها، كرهته أحياناً ولكن رغبتها كانت أكبر من كرهها له. لقد كان يعلم ذلك المعركة الدائرة بداخلها أثارته أكثر.

لقد شاهدت ذلك يحدث، راقبته حتى
وصلا إلى المصعد الذي سيأخذهم إلى
خصوصيتهم ورأت واجهته الاجتماعية
تنهار لتظهر الجانب القاسي والمظلم لهذا
الرجل. أصبح المصعد غرفة تعذيب لها.
القشعريرة انتابتها من عوده الحسية.
عندما توقفا أخيراً أمام الباب الأمامي
للشقة كانت متخمة بالنبضات الحسية،
تتنفس بصعوبة، مرتعشة ومشحونة بما
يفوق الوصف.

أحياناً كان يبدأ غزوه في الممر، وأحياناً
أخرى كان يؤجل المحتوم بطريقة تزيد
من حدة العاصفة الحسية. تعلمت أن

تعيش بترقب دائم لم يسمح لها إلا بقليل
من الراحة والنوم، وعندما تغفو قليلاً
تجده وقد غزا أحلامها، كان يعلم كل
جزء حساس منها، كان يعاملها بلا حياة
باعتماد رجولي مما يجعلها دائماً تصبو
للمزيد، في أوقاتها الحميمة كان
يوليها كل الاهتمام ولم يكن يكثر
لاحتياجاته.

لما يفعل ذلك؟ حتى بعد أربعة أسابيع
لم تجد إجابة لهذا السؤال.
وبالرغم من ذلك في أحيان أخرى كان
يترك نفسه بين يديها فقط لتفعل به ما
تشاء، فقط يتمدد على السرير مغمض

العينين ويتركها تمارس نفس التعذيب اللذيذ عليه.

كان يقوم بذلك من باب المساواة بينهما على حد قوله. ولكنها كانت تراه أمراً خطيراً فقط، وصلت لمرحلة إنها ما إن تنظر إليه حتى تتخيل شكله بأوقاتهما الحميمية معاً. رجل أسمر، ضخم، ضعيف، يرتعش وعبداً لما تثيره فيه من أحاسيس.

ما يربطها به ويقوي جذور هذه العلاقة هم الحاجة والرغبة بالمزيد، ولكن هنالك ما يورقها أكبر من رغبتها الحارقة فيه، لقد علمت إنها قد وقعت

بحبه. أنها تشعر بذلك النبض المثير يسري عبر العضلات الضعيفة المحيطة بقلبها. عندما يلمسها تبدأ هذه العضلات في الانقباض والارتعاش. عندما ترفع عينيه إلى عينيه تشعر بارتعاش قلبها بين جنبات صدرها، تشعر به وكأنه يغوص بعمق داخلها.

لكن رافاييل لم يكن معها من أجل الحب، أرادها، نعم، يرغبها لدرجة إنها ستكون غبية للغاية إن اعتقدت أنه سيقوم بإنهاء علاقتهم قريباً. لو كانت تحسن التفكير كانت ستخرج من هذه

العلاقة الآن قبل أن يزيد الضرر الواقع عليها.

أليزوليو عادا إلى شيكاغو. أليز كانت سعيدة وليو يبدو كذلك أيضاً، كان يحيط زوجته الحامل وابنه برعايته ويبقيهم قريباً منه. لقد مرت أزمته بسلام.

كل هذا يجب أن ينتهي الآن، ولو لم تكن دورتها الشهرية متأخرة، لما بقيت دقيقة واحدة ولكن للأسف هي من لها اليد العليا الآن فكل ما بينهما متعلق بموعدها.

كانا ب ميلان عندما حدث ذلك، رافاييل كان متوتراً، متباعد ومشغول للغاية بصفقة هامة ولكن راشيل تساءلت إذا كان ضغط الانتظار لمعرفه كونها حامل أم لا قد نال منه، هو لم يقل شيئاً... لم يذكره أبداً... وهي أيضا كذلك. يجب عليها أن تشتري اختبار للحمل فمن السخيف تأجيل الأمر أكثر من ذلك وقد تأخرت دورتها لأسبوع. كان من المفترض أن تخرج للتسوق مع واحدة من أقرباء رافاييل العديداً ولكن كارلوتا اتصلت لتعتذر عن الحضور.

حملت حقيبتها وخرجت من الشقة، كان عليها الاتصال بـ طوني ليقلها ولكنها لم تريد شهود على ما تنوى القيام به. أخذت سيارة أجرة إلى المدينة وتوجهت إلى مجموعة من المحلات التجارية والتي تتضمن صيدلية، القلق جعلها شاردة وغير واعية ولكن آخر شيء توقعت حدوثه هو الخروج من دوامة أفكارها على صوت المكابح لسيارة فيراري حمراء وهي تتوقف بجانبها تماماً. لم يبال قائدها لفتح الباب والخروج منها بل قفز من فوقه.

"راشيل... أمور." ناداها الرجل.

الصدمة جمدها تماماً. عيناها الزرقاوان تسمرت على محياه المؤلف الوسيم. "ألونسو...؟" شهقت بمفاجأة. "نعم..." ضحك مظهراً أسنانه البيضاء اللامعة، شعره الأسود الحريري وبرونزيتة الجذابة. "أليست أكبر مفاجأة بحياتك؟"

الكاتبة
Michelle Reid

الفصل العشائر

ترجمته

مي زيدان

إشاعة حب

ترجمته:

RewityTrans.Tea

www.Rewity..com

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

Design
بحر الندى

الفصل العاشر

بدء بتضييق المسافة بينهما ، ستّة
أقدام وأنشان من العضلات الإيطالية
المفتولة داخل بذلة رمادية راقية.
رجل لديه من الجاذبية والثقة بالنفس
ما يجعله دائماً في موضع ترحاب.
وهكذا وجدت راشيل نفسها مضمومة
بين ذراعيه وهو يقبلها على وجنتيها ،
أرنبة أنفها وشفتيها المنفرجتان
باندهاش. حاولت الانسحاب من بين
ذراعيه ولكنه لم يسمح لها.
"رأيتك وأنت تنزلين من السيارة ولم
أصدق عيناى!"

"والآن أنظري إليك." تمتد وهو يمرر
أصابعه بين خصلات شعرها المتطايرة.
"ما زلت رائعة الجمال كما عهدتك
دائماً" قبل شفتيها مجدداً. "رؤيتك
أفضل ما حدث لي اليوم!"
حسناً، لكن ليس بأفضل ما حدث لي،
فكرت راشيل ورأسها يدور من صدمة
رؤيته. "ماذا تفعل ب ميلان؟"
"من الممكن أن أسألك نفس السؤال."
أخفض نظراته محدقاً بعينيها. "مع
ذلك، يجب أن أكون أعمى كي لا
أعلم إنك قد أسرت قلب رافاييل
فيلاني، الحظ قد ابتسم إليك أخيراً."

"أنه متيم بك كلياً، مثلما كنت من قبل..."

عبر الشارع، بجانب مظلل، جالساً على طاولة غداء مع خمسة من رجال الأعمال، وقعت أنظار رافاييل على راشيل وهي تسير على الجانب الآخر المشمس من الطريق. ابتسامته أدفاته من الداخل. كانت جميلة في قميصها الأبيض البسيط وتنورتها الزرقاء القصيرة والتي أظهرت ساقها المديدتان الجميلتان. شعرها الأشقر الحريري كان يلمع تحت أشعة الشمس، مقصوص حديثاً على يد أشهر

المصنفين، يتناثر حول وجهها ويعانقها كالقبلات الدافئة. لم يكن غريباً أن يتوقف الرجال للإعجاب بها وهي تمر بجانبهم، الابتسامات لامست جانب فمه وهو يلاحظ أحد الأشخاص يدور حول نفسه ليلقى نظرة ثانية عليها. 'آسف، ولكنها ملكية حصرية.' وخطرت بباله فكره أخرى. 'أين طوني؟'

أين نسيبته كارلوتا؟ لما راشيل تتسوق وحدها خارجاً؟ وهي تعي جيداً القواعد حول خروجها من البيت بمفردها دون

الحماية من المراسلين المتربصين دائماً.

صوت مكابح سيارة أثار انتباهه.

فيراري حمراء لامعة توقفت فجأة

بالشارع. سائقها الشاب الوسيم ترجل

منها بخفه متوجهاً ناحية راشيل فاتحاً

ذراعيه ليضمها بينهما.

ما حدث لاحقاً أفقد رافاييل الوعي بما

حواله. ضجيج المحادثات من حوله

اختفى وهو يرى فمها الناعم الوردي

ينفرج ليتمتم باسم ما. وقضت الرجل،

إيماءته المعبرة، ابتسامته وهو يضمها

لما بين ذراعيه ثم يقبلها على وجنتيها
أنفها، وأخيراً فمها الوردي.

هذا الضم ينتمي له وحده، فم لم يكن

ينوى التخلص من قبلاقه. أحس بالبرد

لدرجة جمده بمكانه، شاهد رافاييل

الرجل الآخر وهو يلعب بخصالاتها

المتطايرة بينما يحدثها.

تعبيراتها الحميمية المألوفة وانفراج

شفتيها الناعمتين وهي تحدثه برقة

أنبأته بأنهما يعرفان بعضهما البعض.

شعروا كأنه قد تلقى ضربة بمعدته،

لم يتطلب الأمر الكثير من الذكاء

ليتابع لغة الجسد ويعرف دون ذرة شك
واحدة هويته محدثها.

ألونسو، حبيبها السابق، من حطم قلبها
فيما مضى. كان واثق جداً بشأن ذلك
لدرجة إنه لم يحتاج للتأكد. هل

خططا للقاء... هنا بوضوح النهار دون
اهتمام لمن يمكن أن يراهم؟ منذ متى
وهما على اتصال؟ أكلما أحضرها معه
إلى ميلان؟ هل ما زالت واقعة بحبه؟

يا إلهي. بينما تقف هناك بين ذراعيه،
تنظر إليه بتلك الطريقة، أيدق قلبها
بسرعة؟ أشعر بالجفاف في حلقها
وعيناها الزرقاوان تلتهمانه بجوع؟

"رافاييل..."

تسلل صوت مناديه ليوقطه من ضبابيته
الأفكار التي ملأت عقله وأحاطت
بوعيه، أدار رأسه، ليرى إنها لم تكن
المرة الأولى التي يناديه بها رفاقه على
الغداء وهو غارق كلياً بأفكاره.
"أعتذر"، قال. "لقد شردت بانتباهي
قليلاً."

"ولم لا تشرد، امرأة كالجالسة هناك
تستحق أن يغيب عقل المرء لأجلها."
قالها أحدهم مبتسماً.

جالسة؟ استدار رافاييل مجدداً وانتبه
لطاولته أمام نافذة المطعم حيث تجلس

امرأة رائعة الجمال تنظر إليه بابتسامة واضحة، لم يلاحظها حتى تلك اللحظة. فهو لم يلاحظ أي امرأة أخرى منذ فترة طويلة جداً... منذ أن ظهرت راشيل بحياته. زاغ ببصره عن المرأة الجالسة، إلى الشارع المقابل مرة أخرى. كان مصدوماً، عرف ذلك، كان يشعر بالنار تستعر بداخله وهو يرى حبيب راشيل الإيطالي يحاوطها بذراعيه ويقودها إلى سيارته. الشارع كان ممتلئاً بسائقي السيارات المحجوزة خلف سيارة ألونسو وقد بدئوا بإطلاق زهور سيارتهم بصخب.

"فنجان قهوة سريع إذا." وافقت راشيل وهو يفتح باب السيارة مساعداً إياها على الجلوس، يجب ألا تقوم بذلك. ولكنهم كانوا يجتذبون الكثير من الانتباه، أن تصعد معه بسيارته كان أهون الشرين، فيما بدا أن تناول القهوة معه بمكان ما هو الحل الوحيد للتخلص منه. انضم ألونسو إليها بعد لحظات وأنزلق على المقعد بجوارها وأعطاهما إحدى إيماءاته المتهورة وهو يدير السيارة لينطلق بها بعيداً عن الضجة التي أثارها بالشارع من خلفه.

"كالأيام الخوالي، أليس

كذلك؟" حادثها ضاحكاً.

فعلاً كان الأمر كالأيام الخوالي،

عندما كان يتنقل بين السيارات

السريعة دون اهتمام منتظراً إياها أن

تلتحق به. وسامته اللامبالية كانت

تثيرها بتلك الأوقات. والآن هي فقط

تخيفها وهي تسترق النظرات من حولها

بسرعة متمنيه ألا يتعرف عليها أحد

ما... أو أسوء مراسل طموح يلتقط صورته

لهما.

"مكان هادئ، من فضلك، ألونسو.

أخبرته بسرعة. "يجب ألا يراني أحد

معك".

"خائفة مما قد يقوله خطيبك

الثري؟" بالفعل لك أن تراهن على

ذلك، فكرت راشيل.

"أنا أسمىه احترام لمشاعره."

"بل قل لي بالأحرى احترام لحسابه

المصرفي."

قبل أن ترد على عبارته الساخرة

الأخيرة. كان قد توقف في إحدى

الأحياء الهادئة والتي تعج بالمقاهي،

بعدها بدقيقتين كان يجلسان على

طاولة بإحدى تلك المقاهي. راقبت
راشيل ألونسو ورأت رجلاً يرتدى أفخم
الملابس، رجلاً يبذل أقصى ما في وسعه
ليبدو كالرجل الذي تمنى دائماً أن
يكونه، ولكن للأسف لن يستطيع
ذلك أبداً.

كيف عرفت ذلك؟ لأنها قد أمضت
الشهر المنصرم مع شخص مميز وفريد،
رجل لا يحتاج أن يبذل مجهود ليبدو
بهذه الروعة والتفرد، هو كان فقط
كذلك بكل بساطة. هي من كانت
مثل ألونسو تعمل جاهدة لتلعب دوراً
غير مناسب لها. المقارنة بينهما

صدمتها بقوة. كما لو كان يستطيع
قراءة أفكارها قال ألونسو. "تبددين
بحالة رائعة".
لم تجبه راشيل مولية كامل انتباهها
للنادل الذي وصل لطاولتهما. "أسبريسو،"
أجابته راشيل. "لا، لا أريد شيئاً آخر."
طلب ألونسو المثل وصرف النادل بإشارة
من يده. أكان يتصرف دائماً بتلك
العجرفة؟ أكانت مأخوذة به لتلك
الدرجة حتى لا تلاحظ ذلك؟
"ماذا تفعل ب ميلان؟" كررت سؤالها
السابق. تراجع للخلف مستنداً إلى ظهر

كرسيه ووضع إحدى رجليه فوق
الأخرى.

"لقد انتقلت إلى هنا منذ ستة أشهر...
لموقع أفضل بالطبع."

بالطبع، عرفت راشيل ذلك، لطالما
كانت طموحات ألونسو في السماء.
"الآن أتبيع السيارات؟"

"أغلى وأفخم السيارات، كارا." صحح
لها بجفاف. "إنها ليست كأي سيارات
ولكنها تحف هندسية رائعة." أكمل.
"ولكن دعينا نتكلم عنك،" أنهى
الموضوع. "من المؤكد أنك سعيدة مع
حبيبك الجديد. أي امرأة لن تكون

كذلك مع رجل مثله؟" انحرفت شفتاه
بسخرية وعيناه تجولان عليها بحرية.
"لم تعودى الفتاة الرقيقة الخجولة
محمرة الوجنتين، أليس كذلك؟"
ذكرى الفتاة الصغيرة البريئة التي
عرفها ألونسو العام الفائت والتي وصفها
رافاييل بالريضة، جلبت الابتسامة
لشفتيها.
"لا." وافقته راشيل.

وصلت قهقهتهما بتلك اللحظة واضعة
حداً للمحادثة بينهما. عندما انتهى
النادل من وضع الأكواب. مد ألونسو

ذراعه وأمسك بيدها التي امتدت
لتأخذ قهوتها.

"لقد قضينا وقتاً جيداً، أليس
كذلك؟" قال بنعومة. "لقد

افتقدتك عندما تركتني لتعودي
لبلدك."

"هل فعلت حقاً؟" لا أعتقد ذلك كما
لاحظت.

"نعم، بالطبع. لقد كنت سأذهب
خلفك لكن... الحياة، كما تعلمين،
تأخذك بدوامتها...."

بل قل صفقة مربحة أخرى... فكرت
واشيل بأن ذلك ما حدث حقاً.

"لربما أسديت إليك خدمة كبيرة."

أضاف. "بالنظر لما أنت عليه اليوم...

مرتبطة برجل لديه من العلاقات

والمعارف أكبر من أي شخص عرفته

يوماً... رجل على رأس بنك الخاص...

أهنئك، كارا."

تركته راشيل يرفع أصابعها لشفتيه

مقبلاً أياها. تركته يحاول إغواءها

بذلك التعبير الحزين الذي يلوح

بعينه الداكنتين المغريتين. حتى

إنها ابتسمت له.

"أتعلم ألونسو،" قالت بنعومة. "لقد

كنت جذاب فيما مضى حين قابلتك

العام الماضي، ولا زلت كذلك، لكن
لما لا تخبرني ما الذي تريده مني
بالتحديد، لأنني سوف أغادر بأي لحظة
الآن..." مرت دقيقة من الصمت الحاد.
وتراجع مسنداً ظهره للمقعد وضحك
قائلاً. "كيف خمنت ذلك؟"
حسناً، كونها امرأة رجل غني ك
رافاييل علمها كيف تكشف أمثاله.
"رافاييل لا يريد سيارة جديدة."
أخبرته بذلك. "فهو لديه العديد من
السيارات بالفعل."

"ماذا لو قدمتنى له هو ومعارفه، سوف
يكون ذلك ذو فائدة عظيمة لي
مستقبلاً."
"أو يدمر مهنتك." أشارت راشيل.
"رافاييل يعلم بشأننا، كارو."
لقد أوقعت به راشيل، الابتسامة ماتت
على شفثيه أخذه معها كل الجاذبية
والسحر تاركة فقط تعبير حزين
محبط. وفجأة انفرجت أساريره ومرت
نظرة مغوية بعيناه.
"لا أعتقد أنك سوف تستمتعين بقضاء
الساعات القادمة مع صديق قديم... من
أجل الأيام الخوالي."

لقد انتهى من جزء العمل الممل وعاد
لي لعب دور الرجل المغوي. لم تستطع
راشيل المقاومة ضحكت، "لا لن أفعل."
رفضت وهي مستمتعة للغاية بإحباطه
الواضح. ابتسامته الكسولة ظهرت مرة
أخرى وامتدت يديه عبر الطاولة
يداعب شفتيها بإبهامه.
"يا للعار." تمتم بخفوت. "كنا جيدين
مع بعض فيما مضى، أمر، بيننا كيمياء
خاصة..."

بالجانب المقابل في جزء مظلل،
كاميرا التقطت صورتهم وهي تضع
يديها على يديه لتزيحها عن شفتيها.

"يوم ما." حذرته بجديّة. "مخلوقنا
رائعة ما سوف تدخل حياتك مدمرة
هذا الغرور."
"لكن لن تكون أنت؟"
"لا." لقد حاولت أن تفعل ذلك مرة
ولكنها فشلت. لقد نجت من هذه
التجربة وتابعت حياتها ولكن لأي
مدى لم تكن متأكدة كلياً. مع ذلك
كان من الجيد معرفة إنها قد تحررت
من ألونسو بالكامل. لربما مقابلته الآن
لم تكن بالأمر السيء. وقضت على
قدميها، "وداعاً، ألونسو." تمتمت
بنعومة، واستدارت مغادرة، تاركه إياه

وراءها. لم يحاول منعها، لربما قد قرء
النظرة بعينيها وعرف إنه قد فقد
مقدرته على إثارة اهتمامها به من
جديد. أو من المرجح أكثر إنه لم
يهتم كفاية ليحاول منعها، من يعلم؟
ولكنه كان من الجيد معرفة إنها لم
تعد تهتم به.

لسوء الحظ كان المراسل الذي التقط
صورتهم قد رحل مفوتاً لحظة تركها
حبيبها السابق دون ندم. وبمجرد
خروجها للشارع مجدداً أزاحت ألونسو
عن تفكيرها تماماً مفسحة المجال
لأشياء أكثر أهميه بكثير. لم تكن

تعرف إن شراء اختبار الحمل يتطلب
شجاعة فائقة.
كانت تتلفت لحوّلها لترى إذا كان
أحد ما يراقبها. ووجدت نفسها تدور بلا
هدف بين المحلات مؤخرة اللحظة
الحاسمة على قدر المستطاع. بالنهاية
ظهر لها بأنه تصرف أحمق. عندما
وجدت الشجاعة لتشتري الجهاز اللعين،
كان قد مضى وقت طويل وعادت إلى
الشقة قبل عودة رافاييل الغير متوقعة
بدقيقتين فقط، مجبراً أياها أن تلقى ما
اشترته بسرعة مخفيه إياه بالدرج
المجاور للسريـر.

كان بمزاج غريب... بارد، متباعد،
ومتهكماً كالجحيم عندما حاولت
التحدث معه. أرادت أن تخبره عن
اجتماعها مع ألونسو، لكنه قاطعها
بكلمة واحدة. "لاحقاً." وحبس نفسه
بمكتبه ولم يخرج سوى بوقت متأخر
جداً عندما حان وقت اللقاء مع
أصدقائه بأحد المطاعم لتناول طعام
العشاء.

لم يتحسن مزاجه بالرغم من الدش
البارد وتغيير بذله العمل الرسمية إلى
واحدة أقل رسمية من الكتان
الرصاصي الناعم.

ثوبها الأسود البسيط لم تتلقى عليه أي
مديح، ولكن لم المديح وقد رآها
ترتديه عدة مرات من قبل؟ ولكنها
كانت مجروحة ومفتقدة لاهتمامه
المحبيب.

لم ينظر إليها، لم يلمسها، وعندما
تجرات وسألته عما به، تجاهل سؤالها
واستدار محدثاً دينو والذي كان
يقدوهم الليلة إلى المطعم.
ما هذا المزاج السيء، ضغط معرفة إن
جهاز اختبار الحمل ما زال قابلاً بذلك
الجارور بجوار السرير، ومقابله ألونسو
كان كثيراً عليها لتتحمله. آخر من

أرادت رؤيته الليلة هي أخته الغير

شقيقة والتي كانت واقفة بجوار رجل

وسيم، أسمر، طويل.

إنه جينو روسي الشهير، هذا ما أفترضته

راشيل نظراً للطريقة التي كانت

دانييلا ملتصقة به فيها، كانت

حميمية للغاية. رافايل قام بالتعارف

بينهما بطريقة باردة ورسمية للغاية

جعلتهما هي وجينو مختصرين للغاية

بحديثهما، بعد دقيقة كان رافايل قد

استدار موجهاً انتباهه لبقية أصدقاءه،

مصمماً على إنهاء تلك الأمسية اللعينة

قبل أن يقرر كيفية التعامل مع ما

شاهده اليوم. في جيب سترته تقبع

صورة حميمية تجمع راشيل مع حبيبها

أحس وكأنها تحرق صدره مكان

ملاستها إياه، حقيقة إنها كانت

مستغرقة للغاية بجلستها بحيث لم

تلاحظ الباباراتزي زادت من حدة غضبه

المتصاعد.

كان من حسن الحظ إن مالك

الصحيفة حيث أراد الصحفي بيع

الصورة صديق مقرب له، بالإضافة طبعا

إلى قبوله الدعوة لهذه الأمسية،

ومقابلة حصرية معه لكشف اللثام

عن حياته الرائعة، حياة تتضمن

تفاصيل عن الكذب، الخيانة، عن
شقاء مخادعة بوجهين والتي ترتدي
خاتمه الآن. لقد تأكد الآن إن صورتها
وهي تخونه لن تنتشر بصحف الفضائح
ولكنه كان قد دفع الثمن غالياً من
أمواله وكرامته على حد سواء.
سمح لنفسه بالنظر إليها، واقفة هناك
تبدو شاحبة أكثر من المعتاد،
بمظهرها الهش المثير للعجب. عبوس
غاضب جعد جبينه. لما هذا الضعف
والهشاشة؟ هل يؤنبها ضميرها؟ أتمتلك
ضمير بالأساس؟ هل قضت فترة الظهيرة

وهي تعقد المقارنات بين حبيبها الحالي
والقديم؟ أيهما فاز؟
أحس بغصة بحلقه وأشاح بنظره عنها
مجدداً، متسائلاً متى بحق الله تسالت
إليه مزعزعة كيانه ليتساءل مثل
تلك الأسئلة.
يا الله، راشيل كانت سيئة بالنسبة له،
كانت سيئة من اللحظة التي وقعت
عيناه عليها. نوعها، طبيبتها، كانت
كالسم لرجل مثله، ولربما حان الوقت
ليتخلص من تأثيرها عليه ويتناول
الترياق.

مالك الصحيفة وصل، كأنه قد

استدعاه بمجرد التفكير به، طويلة،

شقراء، جميلة وترتدي فستان بنفسجي

أظهر طولها ومنحنياتها المغرية،

فرانشيسكا دى باجو كانت نوع من

النساء يناسب غالبية الرجال.

ذهب رافاييل لاستقبالها، تعانقا

متبادلين التحية بطريقة أظهرت عمق

وحميمية العلاقة التي كانت تجمعهما

في ما مضى. وهو ينحني ليقبل وجنتيها

أستطاع أن يشم رائحة عطرها المثير،

لأن يشعر بنعومة بشرة كتفها تحت

واحتيه، عندما لامست شفاتها

الحمراوتين جانب فمه أنتظر القشعريرة

المعروفة أن تنتابه، لكن لم يشعر

بشيء، لم يحدث شيء.

"كايو، ميا أمور."

حركت شفتيها لتهمس بجوار أذنه،

"الخائنة لا تبدو سعيدة، هل عاملتها

بقسوة؟"

عينها اللوزيتان والتي كانت بلون

فستانها لمعت بنظرة متأمرة. انفجر

الغضب بداخله، غضب من نوع جديد،

فقد أراد أن يهب للدفاع عنها.

"أنت أكثر من يعرف كيف يمكن

لصورة أن تكون مضللة للحقائق."

العينان اللوزيتان لمعتا باستمتاع.

كيف يمكن له أن ينسى إن

فرانشيسكا تعمل بصحف الفضائح

لأنها تحب إثارة المشاكل.

"أسمه ألونسو ليوباردي"، أطلعته على

اسمه بنعومة. "إنه يبيع السيارات

ليكسب رزقه، ويحبهم كحبه للنساء

تماماً. إنه يستأجر أيضاً الشقة فوق

الكافيه حيث تقابل هو وراشيل،

حميمي وملائم، أمم؟"

لقد وقع رافاييل بالمصيدة وقد علم

ذلك، من حسن الحظ إن جينو ودانييلا

قد اقتربا لتحية فرانشيسكا.

لقد أنقذه ذلك من الظهور كاحمق

أمام فرانشيسكا ويدعها ترى كيف

تمكنت من الإيقاع به. تلفت حوله

يبحث عن راشيل. لم يستطع أن يراها

بأي مكان، لثانية تخيل إنها قد تكون

خرجت، لوهلة شعر بالإنهاك والمرض

وهو يتخيل صورتها بداخل رأسه وقد

أخذت سيارة أجرة متوجهة لحبيبها

ألونسو في فورة من الشوق إليه. شعر

بالعرق يغمر جبينه وهو يتراجع عن

جمع الأصدقاء الذي التفت من حول

فرانشيسكا لتحياتها.

حسه السليم أخبره ألا يكون بهذا
الغباء. راشيل لن تتركه... حتى لو
كانت طريقته الفظة في معاملته إياها
كافية لتبعدها عنه. رآها ثانية، على
الجانب الآخر من المطعم المزدحم،
كانت تتوجه نحو غرفة السيدات.
شعرها الأشقر متساقط على كتفها
ويدها البيضاء الناعمة تضغط على
فمها، بدت شاحبة غالبة الأمسية،
تذكر ذلك، انزلق تفكيره من
كرها إلى القلق عليها. كيف
بإمكانه أن ينسى الطفل الذي لربما
ينمو بأحشائها الآن. لربما وجوده هو ما

يبقيها بغرفة السيدات. الاهتمام يدفعه
إلى أن يسير إليها. فقط التعقل هو ما
يمنعه من إثارة الفضيحة بدخوله إلى
هناك. استدار عائداً لفرانثيسكا
والتي كانت تراقبه واحد حجبها
مرفوع بفضول. محافظاً على الشكل
الاجتماعي أجبر نفسه على الابتسام
والعودة إليها.
راشيل كانت تحارب شعورها بالمرض
في الحمام، لقد أنتابها الغثيان باللمحة
التي رأت رافاييل يحتضن فيها الشقراء
الجميلة.

"حبيبة سابقة." همست دانييلا لها. "ألا يبدو ان رائعين معاً؟ لقد عشقها فيما مضى ولكنها قد تركته لأجل زوجها السابق. لقد اعتقدنا إنه لن يتخطى مشاعره تجاهها أبداً... لربما لم يفعل! لقد قضى فترة الظهيرة معها، عرفت ذلك من جينو، فقد أخبرني أن رافاييل قد ألغى اجتماعه معه ليقابلها، والآن هي هنا. تطور مشير للاهتمام. ألا تعتقدين ذلك؟"

"أهو كذلك؟"

أكتشفت راشيل إنها لم تعي شيء مما يحدث حقاً. كانت تشعر بطنين وثقل

برأسها يمنعها من التفكير. شهر... شهران منذ أن عاشت معه وبادلتها الغرام! سافرت حول أوروبا معه كزوجته المستقبلية المتوقعة. ولكن ما الذي كانت تعرفه حقاً عن رافاييل، غير كونه عاشق رائع وأنه على استعداد ليفعل المستحيل ليمنع ظهوره بشكل سيء أمام الصحافة.

في الوقت الذي شعرت به إنها قادرة على العودة إلى الحفل. كان الجميع قد ألتف حول طاولة خشبية. ما زالت تكافح لتقاوم الغثيان، وجدت راشيل نفسها مضطرة لأن تأخذ المقعد الوحيد

بين دانييلا وأحد أصدقاء رافاييل والذي
لم تستطع أن تتذكر اسمه.

رافاييل كان جالساً على الطرف الآخر
من الطاولة، فرانشيسكا الجميلة

كانت إلى جواره. لقد وصلت إلى هناك
بمجهودها الشخصي. نظراً لعدد الرجال

الغريب مقارنة بأعداد السيدات، أماكن
الجلوس كانت فوضوية. ولكن لأول

مره لم يكن رافاييل إلى جانبها
كتعبير صريح عن ملكيته الحصرية

لها. ألاحظ إنها لم تكن تجلس إلى
جواره؟

هذا ما لم تعرفه راشيل. بينما يصب
كامل اهتمامه على مرافقته الجديد

ولم تكن الوحيدة التي لاحظت تبادل
الأمكن، أو التغيير الذي ألم به. بقية

المدعوين أخذوا بتبادل النظرات فيما
بينهم في تعجب مما يجري.

رافاييل لم يلاحظ شيء كان مشغول
بتقديم الشراب والطعام لرفيقته، بينما

تجاهد راشيل لابتلاع شيء ما. ولزيادة
مآسى هذه الليلة الكارثية، جلس

خطيب دانييلا الوسيم إلى جانبها مما
منحها الحماية الكافية لتعيد تشذيب

حدة لسانها.

"كيف هي أليز؟" بدأت ببراءة خادعة.

"بخير." أجابت راشيل. "ما زالت في

شيكاغو مع ابنها وزوجها."

"وأخاك النصف شقيق؟ هذا الذي معه

الكاميرا؟ أما زال يستمتع بعمل

المقالب على الأغنياء والمشاهير؟"

كيف أكتشفت دانييلا إن مارك كان

أخاها نصف الشقيق، لم تستطع راشيل

أن تعرف ذلك بتلك اللحظة.

"مارك بخير." أجابت بطريقة عادية

قدر المستطاع وحاولت أن تغير

الموضوع.

"كيف تسير مخططات زواجك؟"

"رائعة."

ابتسمت دانييلا بسعادة. "أنا هنا بـ ميلا

من أجل قياس فستان الزفاف، أليس هذا

الفستان الذي ترتديه.....؟"

أسمت واحد من أشهر مصممي الأزياء.

"رافاييل اشتراه لك؟ كم سلبت منه

حتى الآن؟"

"فستاني ليس من تصميم هذا المصمم."

أجابت راشيل بهدوء.

"وأنا أستطيع أن أشتري الملابس

لنفسي."

"حسناً، لا تشتري شيئاً غالي للزفاف

عزيرتي، بالنظر للوضع الحالي لا

أعتقد إنك سوف تحضرينه." أشارت

دانييلا بعينيها للجانب الآخر من

الطاولة.

"لو عرفت رافاييل كما أعرفه،

لاكتشفت إنك بطريقك إلى الخارج

وفرانشيسكا هي من ستحتل مكانك

الحالي."

نظرة قصيرة عابرة على الطاولة كانت

كافية لتعرف راشيل لما دانييلا تتمتع

بكل هذه الثقة. لم يكفيه تجاهله

الكلي لها طيلة هذه الأمسية.

الطريقة التي كان ينظر بها إلى وجه

فرانشيسكا وما يعتليه من نظرة حسية

كسولة مألوفة كانت القشة التي

قصمت ظهر البعير.

"أتعرفين دانييلا؟" استدارت مخاطبه

معذبتها. "مراقبتك وأنت تتزوجين

بهذا الأحمق المسكين الجالس إلى

جوارك هو آخر ما أريد فعله على

الأرض."

الأحمق المسكين سمع ما قالته

واستدار لينظر إليها بحدة. تجاهلته،

"لترقصي على قبوري إذا كان هذا ما

يثيرك، عزيزتي. وبينما تفعلين ذلك

أخبري أخاك إنه يمكنه الحصول

على فرانشيسكا كلياً ترافقها أطيب
تمنياتي."

ووقفت بعد ذلك، الغثيان عاودها
مجدداً. دفعت بكرسيها بعيداً وسارت.
الصمت قطع على الطاولة. كم منهم
سمع جملتها الختامية لم تعرف ولم
تهتم.

رافاييل انتبه متأخراً، لم يرى سوى
لمحة من راشيل وهي تسير مبتعدة وشعر
بالصمت الغير مريح الذي تلا ذلك.
جينو كان ينظر لـ دانييلا بغضب،
أخته الغير شقيقة كانت صاحبة

للغاية وهناك شخص ما تمتد بـ 'يا
إلهي'.

جميع المدعوين شاهدوه يقف على
قدميه، أحدهم لمس يده لم يعرف ولم
يهتم من، فقط تبع راشيل.
"إلى أين بحق السماء تعتقدين إنك
ذهبت؟" خاطبها وهو يمد يده ليمسك
بمعصمها لتقف ساكنة بن طاولتين.
الغضب أعمها كلياً لم تعد تعي ما
تفعله، آخر شيء تذكرته إنها قد رفعت
يديها وصفعته على وجهه. فلاش
كاميرا أضاء مسجلاً اللحظة.

عيناه لمعتا بحدة، جذبها بقوة تجاهه
وقبلها بعنف. توالت إضاءات الكاميرات
لتصوير ما يحدث بينهما، كل من في
المطعم حل عليهم صمت عميق وهم
يشاهدون رافاييل فيلاني يتجادل مع
زوجته المستقبلية.

عندما تحررت أخيراً من عناقه، شفتاه
كانتا تؤلمانها وقلبها يدق بألم، مما
جلب الدموع لعينيها.

"أتمنى لو لم أقابلك قط." همست له
وهي تتماص منه مبتعدة.

بالخارج كان الهواء بارداً، وأحست
بالقشعريرة. دینو كان واقفاً مستنداً

على السيارة بالمرأب. ولكنه اعتدل
عندما رأى رافاييل يظهر.
"راشيل..."

"ابتعد عني."

بدأت تسير مبتعدة عنه. كعبا حذاءها
الرفيعين يدقان برتابة على الأرضية
الصلبة. بداخلها كانت مشاعرهما في
فوضى تامة.

الغثيان، الحاجة لتبتعد فقط عن كل
شيء. سارت حوالي عشرة أمتار قبل أن
تصل السيارة إلى جوارها، قفز رافاييل
خارجها وامتدت يده لتحيط بخصرها.

حاولت راشيل أن تحرر نفسها ولكنه لم يترك لها المجال.

"أنت تعرفين كيف يسير الأمر. أنت من تقررين الطريقة."

فلاش كاميرا أضاء مره أخرى، تفاعاً كلاهما به. تمتد رافاييل بشتيمت

بذئته بينما امتدت يده الخالية لتفتح باب السيارة.

مرتعشة، أزاحت يد رافاييل ودخلت إلى السيارة بإرادتها الخاصة.

استدار حول السيارة ليفتح الباب الآخر ويستقر بجوارها. مع عدم وجود زجاج

عازل يمنحهم الخصوصية، اضطر

كلاهما أن يمسكا لسانهما وكذلك طغى الصمت على رحله عودتهم.

الغضب، العدائية، تشنج عضلات وجهه بطريقة خطيرة للغاية جعلت راشيل

متجمدة داخل جحيمها الخاص. لو لم يشرب الكثير من النبيذ محاولاً مجارة

فرانشيسكا ليصرف انتباهها عن راشيل، علم رافاييل إنه قد يطرد دينو

خارج السيارة ويحتل مكانه ليشغل نفسه بشيء يمنعه من الوصول إليها

وخنقها لما تثيره فيه من المشاعر. و... نعم واعترف بحريته... كان ليكون

سعيداً أن يعطي المرأة التي إلى جواره

شيء لتفكر به! أعتقد إنها الوحيدة
بينهما من تستطيع أن تلعب تلك اللعبة
الخادعة. لعبة، خداع، الكلمتان
تصارعتا داخل رأسه ليذكره بقسوة
بطبيعة علاقتهما.

جلست راشيل إلى جواره وملامحها
معقدة. تلعب بالخاتم بأصبعها مدركة
إنها مازالت ترتدي الخاتم المزيف
للاستخدام النهاري.

نظرت إلى أسفل وأكتشفت إنها لم
تبدل الخاتم إلى الحقيقي، ترى على
ماذا يدل هذا الخطأ الصغير. لا

تستطيع أن تعيش كذبة وتتوقع إنها
قد تتحول إلى حقيقة.
وصلا إلى شقته وما زال الصمت يلصقهما،
رحلتهم بالمصعد أيضاً كانت بمنتهى
البرود، دخلا إلى الشقة، رمت راشيل
حقيبتها واستمرت بالسير.
تبعها إلى غرفة النوم وأغلق الباب من
خلفه. استطاعت أن تشعر بغضبه يلصقها.
رفضت الاستدارة والنظر إليه.
"إذا أردت الجدل، عليك أن تنتظر إلى
الغد." قالت ببرود. "أنا لست... لا أشعر
إنني بخير، لذلك سوف أخذ دوش
وسأذهب رأساً إلى السرير ومن الأفضل لو

الذي اعتلى ملامحه الوسيمة والذي
أخبرها بكامل القصة.

وجدت مكان آخر لتنام به الليلة.
رمت بحدائنها واتجهت إلى الحمام.
"أتعانين من الصداع كارا؟" لهجته
الحادة جعلتها تجفل.
"نعم، بالفعل."

"لربما هي اللفظة لعشيقك
الإيطالي...؟"

ما الذي ذكره ب ألونسو الآن؟ وقفت
راشيل واستدارت لتنظر إليه.

كان يقف أمام باب الغرفة المغلق،
طويل، قاسي، متغطرس بطريقة لا

مثيل لها. مع هذا التعبير الساخر البارد

الكاتبة
Michelle Reid

الفصل الحادي عشر

ترجمة

stunning star

ترجمة:

RewityTrans.Tea

www.Rewity..com

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

Design
بحر الندى

الفصل الحادي عشر

أحست راشيل ببرد جليدي يغمرها أسفل
عمودها الفقري. غمغمت. "أتعلم لقد

اصطدمت بـ ألونسو اليوم."

ألتوت شفاه العليا بتوتر. "هل كان هذا

الاصطدام كناية إنجليزية عن

التخطيط المتهور بلقائه فى وضح النهار

وبشارع مزدحم؟"

رفضت أن تواكبه بسخريته الباردة،

فأجابته، "لا، هذا يعني اصطدمت عن

طريق المصادفة."

"و، أمضيت بعد الظهر برفقته،" رد

رافاييل ببرود، "كيف تحبى أن تشرحي

لي هذا؟"

عبست راشيل. "ولكني لم أمضي فترة

بعد الظهر معه."

تحول من موقفه المشدود، ومشى للأمام،

وبيد طويلة الأصابع أدخل يده بجيب

سترته الداخلى، ثم أخرجها بسلاسة مرة

أخرى. توقف عند السرير، ووضع صورة

عليه.

حملت راشيل فيها لفترة وجيزة. أحدهم

قد رآهم معاً. نظرت إليه مجدداً.

"إذا كنت تريد أن تقول شيئاً، رافايل،"

تحدثه. "فها قوله الآن."

"لقد شربت معه القهوة."

أومات. "نعم."

"ثم ذهبت إلى شقته بالطابق العلوي

للمقهى."

"لديك دليل فوتوغرافي لهذا أيضاً؟"

لوح في الهواء بيده. "إنه يستند إلى

العقل."

"هل هو؟"

هدر. "سي..!"

فجأة كل الغضب الذي سيطر عليه طوال

الفساء انفجر في الصدارة. أخذ خطوة

اتجاهها. وتراجعت راشيل خطوة إلى

الوراء. الازدراء في عينيه جعلها تتوتر

وارتجف عمودها الفقري.

طالب. "يمكنك أن تعطيني تفسير

أفضل، أين أمضيت بقية فترة بعد الظهر

قبل أن تعودى إلى هنا؟"

رفضت السماح لغضبه أن يخيفها، "هل

يمكنك أنت أن تخبرني أين أمضيت

فترة الظهر؟" ردت عليه.

غضب ونظر إليها بصدمته. "أعذريني؟"

"وبعد ذلك يمكنك أن تشرح لي

كيف يمكنك أن تكون قليل الذوق

لدرجة أن تجلب صديقتك بعد الظهر

لتتعشى معي الليلة!"

"فرانشيسكا هي..."

"حبيبة قديمة لك، أنا أعلم." أخبرته.

"مع الحبيبة دانييلا، أنا لا أنوي أن أجد

هذه الأشياء بالخارج."

تصلب وجهه. "لقد كنا نناقش ماذا فعلت

بعد الظهر، وليس ما فعلته أنا."

"حسناً، جداً دعنا نقول أن كل منا فعل

نفس الشيء!" ألقت عليه، "على الأقل

لقد أنقذتك من الإحراج من مشاهدتي

غافرا لونسو على العشاء، في حين أنا لم

ألتقي هذا الاحترام كثيراً!"

توسعت كتفيه المشدودة داخل سترته

الغالية. "أنا لم أفعل شيء مع فرانشيسكا

بعد الظهر عدا تمضية الوقت في

مفاوضات على سعر هذه الصورة! اللعنة

إنها تملك الصحيفة التي اشتريت هذه

الصورة!"

"إذاً هي تتعامل مع المصور اللعين؟" عيون

راشيل الزرقاء لمعت مع الازدراء المر. "ما

أجمل الناس المخلصين يحيطون بك

وبي. ربما يجب أن نعرفها على أخي

ويمكنهم بسعادة الاستهزاء بنا معاً في

الوقت نفسه من بلدين مختلفين."

تشدق. "لا شيء من هذا يوضح ماذا فعلت

مع حبيبك السابق."

كانت بطنها تتماوج وقلبها ينبض بعنف.

"لقد شربت معه القهوة، ثم مشيت بعيداً.

انتهى الموضوع،" قالت له وذهبت باتجاه

الحمام.

"هذا النهاية، لا شيء." أخشن صوته

فوقها وانتزعها من كتفها وجعلها تواجهه

مرة أخرى، وجهه تصلب كالجرانيت.

هدر. "أنا أريد معرفة الحقيقة!"

دائخة وشاعرة بالغثيان، لربما لم تكن

تحتاج أن تعمل أي اختبار، فكرت راشيل

دائخة.

"لقد أعطيتك الحقيقة للتو."

"وقهوتك استمرت ٤ ساعات للشرب؟"

راشيل أجبرت نفسها على أن تنظر إليه.

"نقاشاتك للصورة استمرت أيضاً لفترة

طويلة؟" وتحدثه قائلة. "أم هل أمضيت

وقتك فى نقاشات معينة من نوع آخر؟"

أبيض وجهه، تصلب وتركها تذهب. "لن

تجربيني إلى مستواك، راشيل."

حدقت به. "مستواي؟"

"ميلك إلى الكذب، ومن دون أن تطرف

لك عين."

حسناً، بالتأكيد عينيها طرفت الآن

وأخذت خطوة متقلقلة إلى الوراء. "أنا لم

أكذب عليك أبدأ، رافاييل. "تنفست
بشكل غير متساو. "لا... فكر بهذا،"
أصرت عندما أفترقت شفتاه للكلام.
"نحن لدينا علاقة مبنية على
الأكاذيب، نعم،" اعترفت. "ولكن أنا
عمري ما كذبت عليك!"

طريقة التواء شفاهه العليا صدمتها، هذا،
الموضوع بأكمله الذي كانوا يمرون به،
ظهر فجأة على الحقيقة... فهو لم يكن
إلا علاقة مبنية على ممارسة الحب
وعدم الاحترام، والتي لم تتلقى فرصة
من قبل لتصبح أكثر من وسيلة مبتذلة
وهذا ما شعرت به في هذه اللحظات.

"اسخر مني كما تشاء،" دعتة. "ولكن
بينما تفعل تذكر الثلاث الشهور
الماضية أردت أختي. هذا الشهر لقد
قررت لأن أكون لك كذلك. الشهر
المقبل ربما تريد أن ترجع فرانشيكا
مجدداً إلى سريرك. بالطريقة التي
تتعامل بها، رافاييل، لن يتبقى امرأة في
أوروبا لتتنظر إليها دون أن تشهد رؤيتها من
قبل!"

التفتت راشيل مسرعة، فهي بحاجة إلى
الحمام سريعاً. ولكنها لم تستطع الذهاب
سريعاً. الغرفة بدأت تدور ودفعت يدها

إلى رأسها ، تتمايل كسكيرة بكعبها الطويل.

"ما...؟" سمعت صوته الخشن بمزيج من القلق والغضب.

"أنا لا... أ..أشعر بخير." همست، قبل أن يبدأ كل شيء في التحول إلى الأسود، لعنات وشتائم صاحبي اليدين القوية التي تتمسك بها عندما بدأت في الوقوع على الأرض...

تبع قطعتها الخاصة في الرؤية، عندما فتحت عينيها وجدت نفسها نائمة على السرير ويميل فوقها. مازالت نفس النظرة، نفس التعبير المغلق.

تشابكت وومضت عيونهم وعرفت بماذا يفكر...

همست باتجاه اليد التي رفعتها إلى شفتيها. "لا يمكن أن يكون."

فتح فمه ليقول شيئاً ما، ثم أغلقه مرة أخرى... بحزم. استقام وعلمت إنه يعد نفسه للتعامل مع الأسوأ. "سأتصل بالطبيب..."

الإيمان بالقدر عاد مجدداً، "لا." هزت عندما توقف بينما كان يستدير مبتعداً عنها، أخرجت راشيل تنهداً ثقيلاً واعتدلت ببطء. "أ..أنت لا تحتاج إلى الاتصال بالطبيب،" شرحت. "أنا ل..لدي

شيء... " حركت يدها باتجاه درج

السريـر.

بدون أن يقول كلمة، مشى باتجاه الدرج

وفتحه. أصابع طويلة سحبت كيس من

الورق بها الأشياء الوحيدة التي اشتريتها

بعد الظهر.

فكرت راشيل بجفاف شراء شيء صغير

لشيء مهم للغاية، بينما كان يسحب ما

بداخل الكيس ووقف ينظر إليها.

كان المزاج مختلف الآن، مازال متوتراً

ولكن سميك وثقيل. نظرت باتجاهه

وقأت إن الجسر الذي بناه قد أسقط من

غضبه وبماذا كان يفكر.

"متى اشتريت هذا؟"

"اليوم،" أجابت. "هذه.. هذا الصباح."

قال لها مع سيطرة فائقة البرودة،

"اعتقدت أننا اتفقنا أنك لن تخاطري

بشراء أغراض حميمية مثل هذه."

خرجت ضحكة صغيرة متوترة من

حلقها. "لم يكن يوجد شخص أثق به

كفاية ليفعل ذلك من أجلي وأنا... أردت

أن أعلم."

"هل أنت؟"

الطريقة الغريبة التي قالها بها جعلتها

ترفع رأسها. "طبعاً... ألم تكن تريد أن

تعلم؟"

لم يجيب. كان هناك شيء غريب

بالطريقة التي يقف بها هناك، متوتراً
وقائماً.

"إذا كنت قلقاً إنني قد أعطيت شيئاً آخر

للمصورين ليعيشوا منه، لقد كنت

حريصة،" أكدت عليه. "في الحقيقة."

أخبرته، بينما تنزلق رجلها على الأرض،

"لقد أردت أن تعلم ماذا فعلت بعد الظهر.

حسناً، اتجول حول المحلات محاولت

خداع المتتبعين ليتركوني وشأني قبل

أن أتجراً على شراء الاختبار."

ثم يقل شيئاً. تمنى راشيل لو تعلم ما يدور

برأسه. الألم كان بداية لوخز أعصابها.

ألم يفكر أن هذا الموقف كان بالكاد

صعب عليها بدونه يقف هناك ككتلة

من الحجر؟ هل كان خائفاً في حالة

اكتشافهم إذا كانت حامل والشعور

بالشرف الذي يحبه يجعله يعتقد إنه

بحاجة إلى أن يتزوجها حتى وهو لا

يرغب بذلك؟

وقفت، ذهبت لتأخذ منه العلبتة. "سأذهب

لأعرف إذا كان..."

أصابه أغلقت عليها. "لا." قال بخشونة.

راشيل فقط حدقت بمنظره الصلب.

أضاف. "نحن... نحتاج للكلام أولاً."

"نتكلم عن ماذا؟" قالت باقتضاب. "إذا

كنت حاملاً سنتعامل مع ذلك

كراشدين. أما إذا لم أكن حاملاً سأذهب

إلى بيتي."

"ماذا تقصدين بنتعامل معه كراشدين؟"

أخيراً نظر إليها. وجهه كان مشدوداً

وشاحباً.

تنهدت راشيل. "إذا كنت حاملاً لن أتزوج

بك، رافاييل." أبلغته بضجر.

"لماذا لا...؟"

لماذا لا...؟ إذا فقط كانت تجرأ على

القيام بذلك بدون أن يصيبها غثيان

المعدة مجدداً... ضحكت راشيل. "لأنك

لا تريد أن تتزوجني؟" ألقت بذلك في

وجهه. "لأنني أستطيع الاهتمام بنفسي

وبالطفل! ولأنني أرفض أن أربط نفسي

برجل يحب أن يصدق الاسوأ عني!"

أخرجت تنفساً حاداً. "هل تريد

المزيد...؟"

"نعم،" صر على أسنانه.

رمشت، فهي لم تتوقع هذه الإجابة.

"حسناً،" طويت ذراعيها على جسدها

المهتز، ونظرت إليه ببرود. "أنت لا تثق

بي. فأنت تعتقد إنني كاذبة وغشاشة.

أنا أعطيك حوالي بضعة أشهر فقط في

الأسر الزوجي قبل أن تبدأ بالسؤال إذا

كان الطفل لرجل آخر."

"أنا لست ذلك الملتوي!" دافع عن الاتهام

الأخير.

قالت بلا مبالاة. "تمت محاصرتك بطفل

عن عمد، إذا."

"لقد مرينا بذلك. أنا لا أعتقد ذلك."

"لقد حصلت على حبيبتك القديمة

بالفعل والتي اصطففت على استعداد لأخذ

مكاني."

تنهد؟ "فرانشيسكا لم تصطف لأي شيء

عدا أن أخذ منها تلك الصورة."

"حسناً، أحرز ماذا؟" أخبرته راشيل. "أنا لا

أصدقك."

الآن هذا كان تطور بالاجراءات، شاهدته

يصدق بها على طول أنفه المتغطرس

استولت على اللقافة.

هذه المرة تركها.

أخرجت نفساً مرتجفاً التفتت وذهبت إلى

الحمام، أغلقت الباب بالمفتاح.

بالوقت الذي خرجت مجدداً، كانت

مذهولة، ترتجف، شاعرة بالفراغ

بالكامل من الداخل.

رافاييل كان يقف عند النافذة، جسمه

متوتراً داخل بذلته المفصلة جيداً عند

سماع صوت الباب بفتح استدار، ووقف ساكتاً تماماً.

"حسناً...؟" قال بقسوة.

ضغطت راشيل على شفتيها الشاحبتين معاً وأعطته هزة من رأسها.

اشتد توتره. "هل هذه لا، كما إن لا لست حاملاً؟" طالبها.

بيد جليدية باردة ومرتجفة حيث شبكت يديها معاً أمامها، أومأت راشيل له.

مشى... أصابته هزة قصيرة حادة من الجسم. "عليك أن تكوني حاملاً،"

اعتقدت إنها سمعته يتمتم من تحت

أنفاسه. "لماذا تشعرين بالمرض... لماذا الإغماء؟" سأل بصوت أجش.

"أ... أشياء نسائية،" تمتت موضحة. "إن... إنها شيء كهذا." أضافت بلا مبالاة.

"الشيء الحقيقي يجب أن يـ... يحدث في أي يوم الآن..."

عم الصمت، واحدة من هذه اللحظات الحرجة الرهيبة، لا.. أعلم.. ماذا... يقال نوع آخر من الصمت انتشر بالهواء وخنقه حتى الموت.

لم تستطع راشيل التحمل أكثر من ذلك. كانت فى صدمة. إنها لا تفكر بشكل صحيح على أي مستوى. لقد

كانت أكيدة إن إجابة الاختبار

ستكون إيجابية، وإذا لم تجد شيئاً

عملياً تفعله كانت تعرف إنها ستخرج

كلاهما بالبكاء مع خيبة أمل.

مع عدم السيطرة على ارتجاف رجلها،

كانت تسير وكأنها في حالة سكر إلى

غرفة الملابس. "سأحزم أمتعتي." همست.

"ماذا بحق الجحيم ل...؟" طالبها.

"حان وقت ما نسميه الرحيل، اعتقد."

حتى إنها أضافت بوميض ابتسامته

متذبذبة.

"لا،" صرخ بخشونة. "أنا... لا أريدك أن

تذهبي."

بيضاء كالورقة، هزت راشيل رأسها. إنه

قد يكون كذلك الآن من الأسبوع

المقبل... الشهر المقبل..."

"لا،" كرر.

"لكن لم يتبقى لي سبب الآن للبقاء!"

كتفيه الواسعة تقوسا. "ألست سبباً جيد

كفاية لك؟" طالبها بخشونة. "هل

عنت لك الأسابيع التي قضيناها معاً

شيئاً ضئيل حتى يمكنك أن تتركيني

هكذا...؟"

هلت من نبرة العذاب القاسية في لهجته

فصوته خرج أجشاً، وصدمت راشيل أكثر

عندما رأت كيف بدا شاحباً.

انفجرت دموعها للحياة. "رافاييل..."

غمغمت بتوسل. "أنت تعرف نحن فقط..."

"لا"، تدخل مقاطعاً لها مرة أخرى. "لا

تقولي اسمي هكذا... لا تنظري إلى

وجهي هكذا."

"ولكن لا يوجد طفل!" كان يجب عليها

أن تقول ذلك... يجب!

"إلى الجحيم بالأطفال"، صرخ بشراسته.

"نحن يمكننا أن نصنع أطفال في أي

وقت! هذا عني وعنك وعن ما نحتاجه.

وأنا أريدك أن تبقي!"

هل كان يقول ما اعتقدت إنه يقوله؟

فقط حدقت بوجهه، لا تجرأ على الثقة

بما كانت تخبرها به إذنها.

"فرانشيسكا..."

"انسي فرانشيسكا." قال بضارغ صبر. "أنا

أعمى بـ فرانشيسكا وأعمى لأي امرأة لم

تكن أنت."

أخذت خطوة حذرة اتجاهه. "هل تقول

إنك تريدني أن أبقى حتى بدون طفل...؟"

لوح بيديه بغضب. "ماذا تريدني أن استمر

بقوله؟" أطرده. "أريدك أن تبقي... لأنني

أريدك أن تبقي!"

"إلى.. إلى متى؟"

"يا ألهي، يا امرأة،" تنفس بوحشية. "ما

الذي تحاولين أن تفعلينه بي؟" عيناه

الخضراء-الرمادية لمعت بعدوانية.

"لأبد حسناً؟ أريد كل شيء. الحب،

الخاتم، الزواج... الحزمة الملعونة

بأكملها!"

"إذاً لماذا تبدو غاضباً جداً حول هذا؟"

صرخت به.

كوركتفيه العريضة. شاحب ومتوتر،

"لن يضرک، راشيل، أن تعطيني بعض

التشجيع لأشعر بالسعادة بمحبتك،"

ضغط عليها.

ثم أدار لها ظهره، وأمسك مؤخرة عنقه

بأصابع طويلة غاضبة. ترددت راشيل،

أرادت أن تذهب إليه ولكن مازالت خائفة

جداً أن تتحرك.

إذاً، لماذا أنت خائفة؟ سألت نفسها. لقد

قال لتوه إنه يحبها وكانت تقف هناك

تعطيه انطباع إنها...

أغلقت المسافة بينهم، محيطتها بيدها

حول وسطه ضاغطة رأسها على ظهره

الصلب. "أنا آسفة"، همست. "ولكني

أحبك كثيراً ومنذ مدة طويلة وعندما

علمت لم يكن لدي الحق لأشعر

هكذا."

صوت حشرجة خرج من حنجرتة وأدارها

بين ذراعيه. عيناه كانت كماسيتين

متشابهتين فى السواد ، ما يزال غاضباً ،
غيور... جدي.

"لا... انـ... انتظر، أنا بحاجة لقول

ذلك..." تجمدت عندما رأت ماذا كان
قادمًا. "أنا اعلم إن ليس لدي حق للوقوع

في حبك بعد الطريقة التي رميت

بنفسي بها عليك بدون التفكير في
المشكلة التي كنت سأسبب بها! ثم

نـ...نحن فكرنا إننا خلقنا طفل لذلك

استخدمته عذراً للبقاء و..."

"لقد استخدمناه."

"ولكن لم يكن عادلاً لي لتحميلك

باستمرار مشاعري الحمقاء عندما... لا!"

أصرت. "أنا لم..."

انتهى...

يا لها من اضاءة للتنفس، فكرت راشيل

عندما سقطت فى قبلة جعلت كلماتها

زائدة عن الحاجة.

بالوقت الذي رفع به رأسه، خطوط

الرغبة كانت تحترق فى عظام وجهه.

"أي سبب لماذا لا يمكننا أن نكمل

هذا... النقاش في السرير؟" سأل بصوت

مبحوح.

"أي نقاش؟" فكرت راشيل بجفاف بينما تشبك ذراعيها حول عنقه. "أنت تريد.. التحدث؟" سألته ببراءة. فمه ارتعش. "لا."

"أنت ربما تريد أن تقول شيئاً حول الطريقة التي أطلقت بها سحرک على امرأة أخرى الليلة؟"

توتر. "أنت تريدني أن أعتذر...". "أريدك أن تدفع"، أخبرته راشيل. "على الأقل لقد أنقذت من مشاهدتي أتصرف هكذا مع ألونسو."

"ولكني رأيت." كشر. "لقد رأيت النذل ألوسيم يقفز من سيارته ويأخذك بين

ذراعيه. رأيتك يقبلک كما لو لديه الحق ليفعل ذلك، رأيت تعابير وجهک العاشق وأنت تنظرين بالأعلى إلى وجهه." "لم يكن عشق، كان صدمة!" أصرت راشيل.

"أنت تركته يقبلک." "الإيطاليون دائماً يقبلون بعضهم." رفضت اتهامه.

"أنت تركته يقودک بعيداً بسيارة حمراء مبهرجة."

"لقد كان إما هذا أو أمسک بالشارع بواسطة صحفي متطفل." عبست. "أين كنت عندما حدث كل ذلك؟"

تنهد بحزن. "أجعل نفسي معتوه على

الغذاء مع خمسة زملاء عمل مهمين، فقط

بالموافقة على أي شيء والمشي بعيداً،"

اعترف. "ثم استلمت مكالمته من

فرانسيسكا وفقط استمر يومي في

الانحدار من وقتها. "مرر أصابعه بخفة

خلال شعرها، عيناه مقنعتين. "عندما

خرجت من المطعم، فكرت إنك

ستذهبن إليه."

حدقت راشيل به بنظرة فارغة وعدم

ثقة. "منذ متى وأنت تفتقر للغرور

لتفكر بشيء كهذا القبيل؟"

"منذ التقيت بك،" أخبرها. "لديك

طريقة فريدة لتأخذي بغروري بعيداً."

"هذه مجرد كذبة. استنكرت. "أنت لم

تفعل شيء سوى إرهابي وأنت تريد الجنس

مني منذ ألتقينا؟"

"أنت غازلتنى، ولكن ليس لأنك أردتنى.

وسخرت مني مع محبينك الآخرين."

تجاهلها.

"لقد كان لدي حبيب واحد قبلك."

ذكرته. "الوحيد لدي يصطف ضد

العديد من الذين كانوا لديك الذين

أثروا على المقارنة معي وبدوت كواحدة

مشيرة للشفقة."

لسانه لمس زاوية فمها العابس. "أنا
أحبك"، تمتم. "هل يمكننا نسيان
بقية الأشخاص؟"

تنهدت راشيل من التأوه لأنها كانت على
حق، ورغبة في العشاق القدامى ليس
لديهم شئ ليفعلوه مع ما يملكوه هنا.
"فقط خذني إلى السرير وأحبني رافايل."
توسلت.

لم يحتاج لسؤاله مرتين. خلعوا ملابسهم
مثل الخرق الفوضوية. سحبها أمامه،
شفتيه تصيبها بالكدمات من اصرارهم،
عليه تحرك بأنانية على منحنايتها

المرهفة حتى وجد منحني خصرها حيث
جذبها ورفعها من على الأرض.
لبضع ثواني من الصراخ عندما التفت
ساقها حوله ظنت إنه سيقف هناك
بدون مقدمات. أفواههم كانت مجعدة.
كان مشتعل مشحون وجاهز لها. وكانت
جميلة ومستعدة بنفس الدرجة...
ثم التفت وأطاح بهم على اللحاف، ما تبع
ذلك كان نوع من الشراسة، محموم
بالمحبة التي راهن على امتلاكها
بالكامل والمطالبة بها. أعطاهما كل
شيء يملكه وهى أخذته بشراة
وأعطته بالمثل...

بعد ذلك تمددوا بانتشار على الفراش،
راشيل كانت مرهقة، ناعمة، لينت
العظم، نائمة بجانبه، مازال ضائعاً في
العالم الرائع الحسي.

"طوال حياتي"، تمتد رافاييل بينما
يقبلها برفق عائداً الأرض مجدداً، "أنا
أبدا لم أعرف القوة التي يمكن أن
تفعلها بي."

لذلك، بخطورة فتحت عينيها، ابتسمت
له راشيل. "غازلت، حاصرت، استوليت."
قالت باستحسان...

بدأت عينيها تبرق. "الآن أنت تسألين عن
المتاعب،" حذرهما وانحنى من فوقها لينزل
بخفة على قدميه بجانب السرير.
"أنا لم أقصد ذلك..." صرخت، وقفزت
جالسة.

مشى إلى طاولة الزينة، الآن عاد إلى
السرير. تمدد بجانبها، وأمسك بيدها
اليسرى.

"أوه، نسيت"، قالت، تحديق بينهما الخاتم
المزيف يزال من أصبعها.

واحد حقيقي لمع وومض بينما ينزلق
بأصبعها. إنهم يتمددون بجانب بعضهم
البعض بينما يحمل يدها. "غازلت،

حاصرت وجعلتها ملكي للأبد،" قال
محولاً كلامها إليه مع الإضافات
المرضية.

طار الخاتم المزيف بالهواء عندما ألقاه
بلا مبالاة بعيداً..

"هل أخبرتك إنني أحبك؟" أخبرته
راشيل برقة.

ارتفع فوقها، عيونه مظلمة وهادئة في
وجهه الذهبي. "أخبريني مجدداً،" أمرها.
"أحبك،" مجبرة ومغلقة هذه المرة

بقبلة متشبثة دافئة.

"وستكونين زوجتي؟"

دافئة، مظلمة، ذهبية، رائعة... وضعت
أصبعها على امتلاء شفته السفلى من
القبلات، محب الصوت الغيور لزوجته.
"غداً." أومأت بخطورة.
"على الرغم من أن تحسلي على دانييلا
كأخت في القانون؟"
"يمكنك الحصول على أسوأ ما في،"
أخبرته راشيل. "أنت ستحصل على عضو
مدفوع بالكامل من المصورين كشقيق
في القانون."
"يلدغ مجدداً..." تنهد. "...سيكون
عليك العمل بجد لتجعلني هذا يستحق
تعبى."

القبلة التي وضعتها على فمه عملت بجهد
لجعله يستحق.

"بالمناسبة،" تمتت مرفرفة عينيها
الزرقاء البريئة لتتنظر إليه، "لقد نسيت
استخدام أي حماية..."

...

نمّنه بحمد الله

الكاتبة
Michelle Reid

تمت
بحمد الله وتوفيقه

إشاعة حب
ترجمة:
RewityTrans.Tea

www.Rewity..com

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

Design
بحر الندى

الغشائية

الكاتبة
Michelle Reid

إشاعة حب
ترجمة:
RewityTrans.Tea

www.Rewity..com

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة

Design
بحر الندى